

هدية المجتمع
على الانتفاضة

المجتمع

الطبعة الأولى في جادى الاول
١٤١٢ هـ - الموافق
ديسمبر ١٩٩١ م - العدد ١٠٤
السنة العاشرة



السعودية في السعودية

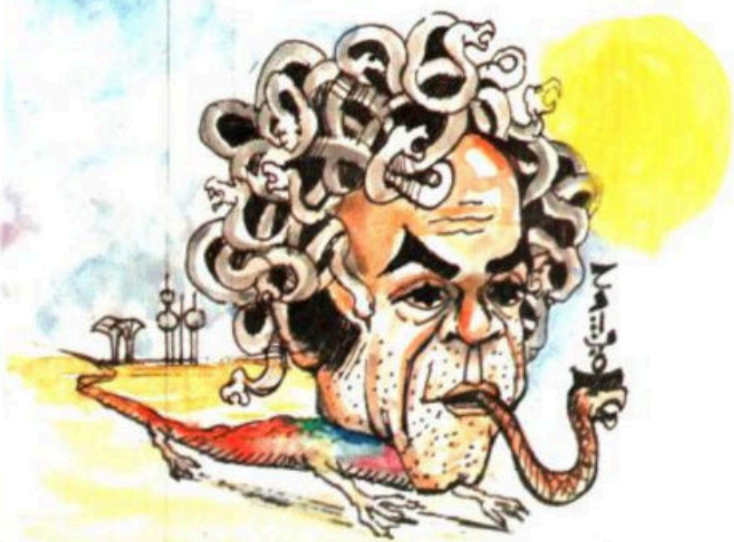


• لماذا لم يتم تقنين الشريعة الإسلامية ؟

• كيف يتعامل القضاء مع النصارى وغير المسلمين ؟

• هل يحق لرئيس الدولة إصدار الأحكام أو عدم التوقيع عليها ؟

• ما موقف القضاء السعودي من احتجاجات منظمة العفو الدولية ؟



لماذا
أدونيس
فلي
الكويت ؟

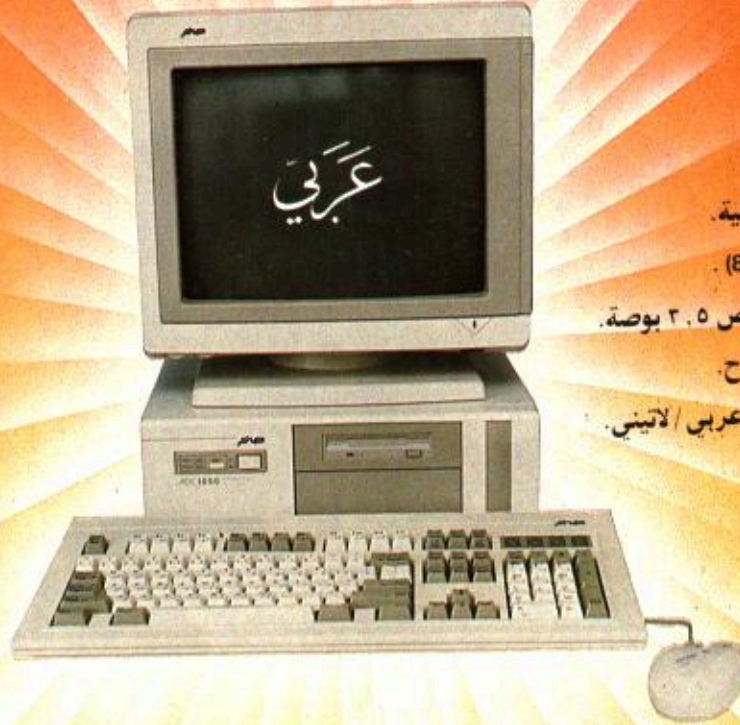
صنم PC

خطوة أخرى في طريق النمو المستمر

AX3000 (386/25)

AX2000 (AT)

AX1000 (XT)



- عشرة برامج مدمجة عملية.
- متوافق مع IBM-XT (8088).
- فأرة مدمجة ومشغل أقراص ٣.٥ بوصة.
- شاشة VGA عالية الوضوح.
- لوحة مفاتيح مطورة عربي/لاتيني.
- سهل الاستعمال.

حين تقرر الشراء قارن مع صنم PC .. الفرق واضح



العالمية

شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صرب: ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون: ٢٤٢٥٧٣٤ / ٢٤٢٥٧٣٣ / ٢٤٢٥٥٩١

صنم

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ○ ريالات ○ قطر ○
- ريالات ○ الامارات ○ دراهم ○ البحرين ○ فلس ○
- اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ○ فلس ○ السودان جنيه واحد ○
- المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الاموار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ - الفين: ٦٥٦٦٦٧
- المشاركة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨
- ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً ○ الدول العربية: ١٥ ديناراً
- كويتياً ○ الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- الولايات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

العنوان:

- الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة -
- الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠
- فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع
- والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاح

استقدام أدونيس للكويت مرفوض

دعت هيئة اعضاء التدريس بجامعة الكويت لالتقاء قصائده الشعرية في عدة منتديات ادبية وثقافية وأمسيات شعرية في الكويت... ومعروف ان هذا الرجل تخلى عن اسمه (علي احمد سعيد) لانه اسم عربي اسلامي وسقى نفسه أدونيس كرها بالعرب وبيدنيهم... كما ان شعره يحتوي على كثير من معاول الهدم لمعتقدات المسلمين ومشاعرهم.

واذا كانت هيئة اعضاء التدريس قد اجمعت على الاعلان منذ وقت كاف ولم تعلن عن قدوم ادونيس الا قبل يوم او يومين من وصوله الى الكويت... فلانها تعلم ان استقدامه مرفوض من قبل اهل الكويت لما يحمل من عقائد فاسدة وافكار الحادية معادية..

وانما اذ نسبته المسؤولين الى خطر استقدام ادونيس وامثاله ممن يستترون وراء المذهب الادبي (الحداثة) ليحطموا بمعاولهم ما بينه الاسلام في النفوس... فاننا نسأل من استقدمه:

○ لماذا تم اختيار ادونيس؟

○ ولماذا الاصرار على نشر فكر الحداثة الاحادي بين ابنائنا وبناتنا من طلبة الجامعات؟

○ وهل صارت مهمة هيئة اعضاء التدريس في الجامعة الترويج لاعداء الاسلام ولفكرهم الذي يناصب الامة العدا؟

والى ان تردنا اجابات هيئة اعضاء التدريس في الجامعة التي استقدمت ادونيس الى الكويت... فاننا ندعو الجهات المختصة في الكويت الى:

١ - الاطلاع على الكفر البواح الذي تتلذذ به كتب ادونيس واشعاره.

٢ - مصادرة كتبه ومنع تداولها او بيعها في مكتبات الكويت لاحتوائها على الكفر الصريح.

٣ - وضع حد لتجاوزات من استدعى هذا الشاعر لترويج فكره الاحادي ومنعه من دخول البلاد في المستقبل.

هذا ونعد ان نقدم تقييماً لجولة أدونيس في الكويت في العدد القادم ان شاء الله.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية:	٤
لماذا أدونيس في الكويت؟	١٢
حوار مع الشيخ صالح اللحيدان	١٦
قمة مالطا	٢٠
الكرمك اسقطت المؤامرة الماركسية	٢٤
صفحة من حياة الدكتور عبدالله عزام	٢٨
نموذج آخر من نماذج الحداثة	٤٩

مع بدء العام الثالث للانتفاضة

المطلوب استراتيجيية عربية اسلامية لتحرير فلسطين

علاج سوى الاستئصال..

لقد اعدت الانتفاضة صياغة الشعب الفلسطيني... فجعلت منه شعبا مؤمنا مجاهدا مترابطا يأبى الذل والخنوع والاستسلام.... فعدت الانتفاضة بالنسبة له خبزا يوميا، وطريقة حياة اعتاد عليها وتأقلم معها... فاقبل على بناء اقتصاده الوطني المستقل عن اقتصاد العدو المحتل... وقاطع بضائع اليهود والعمل في مصانعهم.... وشكل لجانه وهيئاته الشعبية لتتولى تصريف شؤون الحياة... وضرب الناس اروع الامثلة بالتكافل فيما بينهم.... ومهدوا بأيديهم طريق النصر والتحرير.

ولقد كان لانتفاضة شعب فلسطين اثر كبير على ضرب مصالح العدو اليهودي وضعف اقتصاده وتأجيج الخلاف بين احزابه وقياداته وكشف صورته الحقيقية البشعة المملوطة بالاجرام والارهاب امام الرأي العام العالمي الذي كان يعتبر دولة العدو واحة الديمقراطية في المنطقة... لقد هزت الانتفاضة الضمير العالمي من اعماقه واحداثت تفاعلا واضحا مع شعب فلسطين وجهاده...

وحركت انتفاضة الحجارة والمولوتوف في فلسطين عواصم الدول المعادية وكانت واشنطن اكثرها تأثرا حيث سارعت ومنذ وقت مبكر الى انقاذ (اسرائيل) من (ورطتها) فاوحت لها بمبادرة شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة كوسيلة لضرب الانتفاضة واجهاضها ومحاولة زرع

انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهد عبرت الى العام الجهادي الثالث قبل ايام، بكل صلابة وثبات واقتدار، بعد مسيرة عامين كاملين من التضحيات والتعذيب والدماء والآلام والآمال، والمواجهة الدامية المريرة مع اعداء الله... يهود... عامان كاملان من الصمود البطولي الملحمي سطره ابناء فلسطين امام الآلة القمعية اليهودية، وامام التعذيب والارهاب... وامام كل اجراءات القمع والبطش والتنكيل... من استخدام الرصاص المطاطي والبلاستيكي والزجاجي المتفجر.... وفرض الحصارات ومنع التجول ومحاولة تجويع المدن والمخيمات والقرى... وهدم البيوت وابعاد المواطنين وضرب وتعذيب الاطفال وتهشيم اطرافهم ودفن الناس احياء..

القمع اليهودي استمر واشتد... وفي مقابله فان الشموخ والصمود الفلسطيني استمر... لم يزد البطش الا اصرارا... والقتل الا ثباتا... الشعب الفلسطيني البطل... اكد بانتفاضته، رفضه لمساومة العدو اليهودي على فلسطين... مؤكدا ان حقه في (كل فلسطين) هو حق طبيعي وتاريخي... لا تغيره قرارات دولية... ولا تسويات سياسية..

فابناء فلسطين... بانتفاضتهم هذه، حددوا طريق التحرير والخلاص... بانه الجهاد والاستشهاد لا الحوار او الاستجداء.... لان اليهود، مرض خبيث كالسرطان، لا يفيد معه

الخلاف والصراع في الساحة الفلسطينية... وما زالت الادارة الامريكية تتولى (صياغة) و(رعاية) مبادرات التسوية... لتكون بمثابة كمائن سياسية... تحاول استدراج الطرف الفلسطيني لها... بالترغيب تارة وبالترهيب تارة اخرى..

مرت الذكرى الثانية للانتفاضة الباسلة... واحتفل الناس والانظمة والمؤسسات بها كل على طريقته.... والحقيقة ان الخطر الاكبر الذي يهدد الانتفاضة ليس هو القمع اليهودي وليس هو تصاعد شراسة الاحتلال في مواجهة فعاليات الانتفاضة وانما الخطر الاكبر يكمن بطريقة التعاطي العربي والاسلامي الرسمي والشعبي معها..

فقد سارعت الانظمة العربية والاسلامية الى تأييد الانتفاضة وتقديم الدعم (المالي) و(الاعلامي) لها... ثم (كفى الله المؤمنين القتال).... وكأن ذلك من شأنه ان ينهي الاحتلال اليهودي او يعيد الارض ويحرر المقدسات... بينما هو لا يعدو اكثر من جرعات دعم آنية ومؤقتة تعين الناس على اطالة امد صمودهم، ليس إلا....

اما الدعم الحقيقي... فقد اغضض الجميع اعينه عنه.... وكأن الامر لا يعنيه... وهكذا فان كل اشكال الدعم التي قدمت لا تعدو ان تكون مساعدات إغاثية كالتي اعتادت الدول على تقديمها لمنكوبي المجاعات والفيضانات.

ان الدعم الذي ينتظره شعب فلسطين.. ليس مالا فقط، رغم اهميته... وليس اعلاما فقط رغم ضرورته في مواجهة الاعلام المعادي.

وانما المطلوب هو موقف عربي (صادق) على طريق دعم انتفاضة شعب فلسطين والتواصل مع جهاده... عبر تبني (استراتيجية مواجهة) عربية اسلامية تركز على التحرير، ولا تشطب

من حساباتها واعتباراتها...

المطلوب هو اعادة الخيار العسكري فلسطينيا وعربيا... المطلوب هو قرار حرب ومواجهة.... وبهذا ننصر فلسطين وشعبها.... وبهذا ندعم انتفاضتهم المباركة...

وبغير ذلك فسيستمر العدو اليهودي (يسرح ويمرح) في المنطقة وسيستمر في محاولاته الدؤوبة لتحقيق اطماعه التوسعية من اجل انشاء (اسرائيل الكبرى) واقامة حضارتهم العبرانية المزعومة...

ان تأجيل فتح الحدود المغلقة... وتبني الخيار العسكري.... والاستمرار في التعاطي مع اطروحات التسوية... هو تكريس للوجود اليهودي في المنطقة واذعان للسياسة الاستعمارية الدولية التي اوجدت هذا الكيان.

لقد قدم الشعب الفلسطيني اكثر من الف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين.... وما زال شلال الدم الفلسطيني ينزف على ارض الاسراء والمعراج دفاعا عن الامة الاسلامية جمعا.... ودفاعا عن عقيدتها ومقدساتها وكرامتها فهل نبادر - على ابواب العام الثالث - للقيام بالواجب الذي تمليه علينا عقيدتنا واسلامنا لمناصرة ابناء فلسطين والوقوف معهم في خندق المواجهة... ام اننا سنبقى ننظر لتضحياتهم بالاعجاب ونبعض التبرعات؟!

والى شعب فلسطين المصابر... فمزيدا من العطاء ومزيدا من التضحية، ومزيدا من التلاحم مع الحركة الاسلامية التي شرقتها الله بتفجير الانتفاضة وقيادة المواجهات مع الاحتلال اليهودي...

ومزيدا من الوحدة بين الاتجاهات العاملة في الانتفاضة... ومزيدا من الصبر... فان النصر مع الصبر... وان النصر صبر ساعة «ويقولون متى هو، قل عسى ان يكون قريبا».

الفن المسرحي في البلاد ودفع الحركة المسرحية الى الامام وكشف المواهب الكويتية من خلال نهضة مسرحية تستوعب الامكانيات البشرية والفنية.... الخ.

ونحن في معرض التعليق على الخبر لا نغفل الا ان نذكر القارئ العزيز والمسؤولين بالمستوى الضعيف والردىء الذي بلغه المسرح في الكويت، ففي حين طغت على الساحة الفرق المسرحية الهزلية ذات الاداء التهرجيمي الممجوج وفقدت الحركة المسرحية جميع ملامح الجدية والقدرة على خلق النص الهادف والممثل الملتزم وانتهت الى حفلات تجارية صاخبة نجد البعض في المواقع الاعلامية الرسمية يرى اصلاح المسرح من خلال بناء المزيد من المسارح والصالات.

نحن ضد بناء هذه المسارح لانها اموال ضائعة على الدولة يجب ان تصرف في مجالات اخرى نافعة، فالحركة المسرحية الكويتية لا ينقصها مسارح فهي متوفرة في البلاد ولكن ينقصها المسرح نفسه كفن رصين ملتزم يبنى ولا يهدم ويخدم الفكر والثقافة والاخلاق لا التهرج والاضحاح الرخيص والاسفاف.

هكذا لو اطلع الاخوة المسؤولون في وزارة الاعلام على آثر ٣ عروض مسرحية في البلاد وليحكموا بانفسهم على حالة المسرح عندنا في الكويت والذي لا ننقصه مسارح.



● العفة المعالج الوحيد للايدز!!

بمناسبة اليوم العالمي الثاني لمكافحة «الايدز» تحت شعار «بالمعرفة والعفة تبقى الكويت خالية من الايدز» عقدت ندوة «الشباب والايدز» تحت رعاية وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة د. عبدالرحمن المعوضي والذي شارك بالندوة معه د. خالد المذكور وابراهيم الصياد والحامي ابراهيم الاثري...

وقال د. المعوضي ان هذا الوضع الذي نعيش فيه مطابق تماما لما توقعه لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم نتيجة لابتعادنا عن تعاليم ديننا الاسلامي... واضاف انه لا يوجد علاج لهذا المرض حيث انه يصيب جهاز المناعة الذي يدافع عن الانسان... والعلاج الوحيد لهذا المرض هو العودة الى العفة والفضيلة والعودة الى تعاليم الدين الاسلامي.

اما د. ابراهيم الصياد فقال:

بان هناك حالات حيرت الاطباء وعجز الطب عن إيجاد العلاج الواقي والشافي لها وذكر بان من طرق الاصابة «بالايدز» هي نقل الدم.

ودعا د. الصياد المجتمع الى تسهيل مهمة الزواج بالنسبة للشباب لحمايتهم ووقايتهم من الاصابة «بالايدز» وقال ان «الايدز» لا ينتقل بصورة



■ حاجتنا لجمعيات علمية

لاسباب غير واضحة فان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قد اوقفت منذ فترة موافقتها على الترخيص لانشاء جمعيات النفع العام ولذلك فان هذا المجال الحيوي في النشاط الاهلي والمهني الاجتماعي قد اغلق الى اجل غير معروف.

ويبدو ان الوزارة قد اتخذت هذا الموقف لدوافع مختلفة منها ان الوزارة لاحظت ان بعض الجمعيات المرخصة لا تكاد تمارس اي نشاط فعال او مثر ازاء دعم الوزارة المادي والادبي.

لذا فان توجيهها قد تكون داخل الوزارة ولدى المسؤولين في الحكومة ضد الاستمرار في منح الرخص لجمعيات جديدة.

ونحن هنا لا نناقش هذا التوجه ولكننا نود لفت الانتباه الى ان جمعيات النفع العام ليست متشابهة في طبيعتها ونشاطها فمنها ذات الطابع الفكري شبه السياسي ومنها ذات الطابع المهني ومنها ذات الطابع الحثري.

واذا كانت الكويت قد اكتسفت من حاجتها للجمعيات في المجالات السابقة فانها لا تزال بحاجة الى الجمعيات ذات الطابع العلمي البحث والتي تشجع البحوث العلمية وتحتويها في شتى المجالات، وعلى سبيل المثال فهناك جهود تبذل حاليا لانشاء جمعية للإدارة تجاري جهود التطوير الاداري في الدولة... ولكن الجهات المختصة لا تزال مترددة في منح الترخيص لها.

وكثير من الطلبة الكويتيين الذين يحضرون رسالات الماجستير والدكتوراه في الخارج في مجالات تتعلق بالبيئة الكويتية لا يجدون جهة محلية تساعد في التنسيق مع الاطراف المختلفة داخل البلاد لدعم البحوث ثم للاستفادة منها فيما بعد.

● هل تنقصنا مسارح؟!

طبقا للخبر الذي نشرته صحيفة «الهدف» في عددها (١٢١٠) فان وزارة الاشغال ستشروع قريبا في بناء وتشيد خمسة مسارح في محافظات الكويت المختلفة وذلك في المواقع التي حددتها البلدية لهذا الغرض.

وكانت وزارة الاعلام قد طلبت من البلدية تخصيص اراض لهذه المسارح وتخصصت البلدية مواقع لها في مناطق: الشويخ، جليب الشيوخ، السالمية، الجهراء والاحدي.

ولم يصدر عن جهة رسمية تعليق حول الغرض من بناء هذه المسارح ولكن صحيفة «الهدف» وصفت هذه الخطوة من قبل الدولة بانها جاءت لتشجيع

جملة إيجابيات اجتماعية واقتصادية، فهي بالإضافة الى تقديم هذه الخدمة الاسكانية، تؤدي كذلك الى تشجيع اصحاب رؤوس الاموال وشركات القطاع الخاص الى تشغيل هذه الاموال في البلاد، وهو ما سوف يؤثر ايجابيا على تنشيط الاقتصاد ودفع عجلاته الى الامام.

غير ان الناحية التي نرى وجوب التنويه اليها، هي ان تتعاقد الدولة مع مثل هذا المشروع، وتعمل على الاشراف على سير خطواته لضمان مصلحة المواطن وتأمين حصوله على هذه الخدمة على الوجه الاكمل.

واذا كانت مشاركة القطاع الخاص في حل مشاكل المواطنين، هي بادرة وطنية محمود ومطلوبة، الا انها في كل الحالات يجب الا تخرج عن نطاق اشراف مراقبة الحكومة، وذلك حتى لا يتضرر المواطن في النهاية من اية سلبيات قد لا يستطيع القطاع الخاص تلافيها، وحتى تضمن الحكومة لهذا المواطن عدم استغلاله او تكليفه بتكاليف باهظة تتعارض مع الاهداف المتوخى تحقيقها من خلال اقامة هذه المشاريع الاسكانية.

• توضيح من بلدية الكويت

تلقينا من بلدية الكويت توضيحا على ما نشر في العدد ٩٤٢ وهو كما يلي:
السيد رئيس مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة... وبعد،

تهديكم بلدية الكويت اطيب تحياتها، وتتمنى لكم دوام التقدم والرفق. ورد في عدد مجلتكم الغراء رقم (٩٤٢) بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢١ تحت عنوان «غلط» ان لا تفعل الجهات المختصة في البلدية اي اجراء ضد المحلات التجارية التي تنشر صور الفساد بالملابس الداخلية.

نحيط سيادتكم علما ان مراقبة الاعلانات في البلدية تقوم بتابعة وازالة مثل هذه الاعلانات وفي حالة ضبط اعلانات مخلة بالأداب تحرر مخالفة للمسؤول عن وضع الاعلان حيث تنص المادة ١٧ من لائحة تنظيم الاعلان ان لا يتضمن الاعلان مهما كان نوعه او صيغته اي صورة تتنافى واحكام الشريعة الاسلامية او تغل بالاداب العامة.

علما بان مراقبة الاعلانات منذ صدور اللائحة قامت بمصادرة عدد تجاوز الـ ٣٠٠٠ صورة من الصور المخلة بالاداب والتي لا تلتزم بلوائح الاعلانات. هذا... والبلدية على اتم استعداد لتلقي شكاوي واقتراحات السادة المواطنين الكرام سواء عن طريق النشر عبر وسائل الاعلام المختلفة او الاتصال المباشر بادارة العلاقات العامة على هاتف رقم: ٢٤٥٦١٥٩.

شاكرين لكم تعاونكم وتجاوبكم السريع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

ادارة العلاقات العامة

بلدية الكويت

المجتمع: وقد اتصلت المجتمع بالبلدية لتوضح لها الجهات التي لا تلتزم بلائحة تنظيم الاعلان ونشكر ادارة العلاقات العامة على حسن المتابعة.

عرضية، ولكن الامراض التي يصاب بها مريض «الايدز» يمكن ان تنتقل الى المحيطين به نتيجة لمعايشته.

اما د. خالد المذكور فقد قال:

ان مرض «الايدز» هو من حكم الله سبحانه وتعالى حتى يبين للناس انه مهما بلغ الطب ومهما بلغت التقنية في الكشف عن اسرار واسرار في الجسم الانساني وفي محيطه فانها لا تستطيع ان ترد قضاء الله وحكمه.

وقال بان كثيرا من الدراسات التي اجريت حول اسباب هذا المرض اظهرت ان السبب يعود الى انتشار الاتصال الجنسي والشذوذ وان هذا المرض هو ابتلاء من الله سبحانه وتعالى والواقي والكفيل منه هو الله والعلاج منه هو العودة الى تعاليم الاسلام.

اما المحامي ابراهيم الاثري فقال بان الدستور والقانون اعطى وزارة الصحة العامة الحق في اتخاذ كافة ما يلزم لحماية المجتمع ووقايته من الامراض والابوثة التي تصيبه وهذا يعني ان الدستور كفّل للوزير حيز مريض «الايدز» ومنع تجوله في منطقة معينة... وطالب الاثري... بوضع قانون يلزم المقبلين على الزواج بالفحص الطبي وذلك حماية لمجتمعنا من مثل هذه الامراض والابوثة... كما ناشد وزارة الصحة بذكر عدد المصابين «بالايدز» والوسائل التي اتخذت لحماية المجتمع.

• لآليء الكويت

افتتح الشيخ صباح الاحد الاسبوع الماضي معرض لآليء الكويت الذي اقيم في احد الفنادق واشتمل على صور ومعلومات تفصيلية لاقامة مدن سكنية على السواحل الكويتية.

واكد السيد خالد المرزوق صاحب المشروع في كلمة له ان مشروع لآليء الكويت سيساعد الحكومة في توفير الرعاية السكنية لشريحة كبيرة من المواطنين ستعود بالكويتيين الى بيتهم البحرية.

واشار انه تمت الموافقة المبدئية من كافة الجهات الرسمية واهمها مجلس الوزراء واللجنة العليا للمخطط الهيكلي ولجنة شؤون البلدية على تخصيص ستة مواقع وهي: الشويخ والخيران والمنقف والدوحة والصبية والجليلة ونحن بانتظار التوقيع على العقد النهائي مع الدولة.

وقال باننا سنباشر في تنفيذ المرحلة الاولى من موقع الشويخ ونتوقع الانتهاء من هذه المرحلة والتي تحتوي على حوالي ٢٠٠ قسيمة سكنية بكامل خدماتها خلال خمس سنوات ووضح ان الدراسات الاولى قد اخذت بعين الاعتبار كافة متطلبات الدولة من خدمات سكنية ومحطات تحوين وقود برية وبحرية.

واوضح السيد المرزوق ان المشروع يتكون من ثلاثة انواع من القسائم:

اولا: قسائم بواجهات بحرية ومعدل مساحة كل قسيمة ١٠٠٠ متر مربع وقسائم داخلية لا تحاذي البحر مباشرة وانما تتمتع بمطل عليه ومعدل مساحة كل قسيمة ٤٠٠ الى ٦٠٠ متر مربع ثالثا: قسائم تجارية.

تأتي هذه الخطوة كمساهمة ايجابية من القطاع الخاص في حل مشاكل الاسكان، وتوفير القسائم السكنية للمواطنين، وهذه المساهمة توافقت معها



• قسائم الوفرة السكنية!

٥٦ مواطنا فقط هم الذين تقدموا بطلباتهم للحصول على قسائم سكنية في منطقتي الوفرة والخيران في جنوب البلاد مع ان الهيئة العامة للاسكان خصصت ١٠٠٨ قسائم في الوفرة و١٣٠٥ قسائم في الخيران وذلك بعد قرار من مجلس الوزراء بهذا الخصوص !!

والسبب في اعراض المواطنين عن تلك المناطق معروف، فبعد الوفرة والخيران عن العاصمة وبالتالي عن مراكز الخدمات الاساسية ومواقع فرص العمل الجيدة والمرمجة هو ما لا يغري المواطنين والشباب منهم بشكل خاص على طلب السكن هناك مع العلم ان الحصول على قسائم في الوفرة والخيران عملية فورية لا تحتاج الى الوقوف في الطابور الطويل لطلبات الاسكان والذي يستغرق سنوات طويلة.

واذا كان قرار مجلس الوزراء بانشاء مناطق سكنية على الحدود الجنوبية للبلاد امرا له دوافعه السياسية والاقتصادية المفهومة فلا شك ان انجاح هذا التوجه يحتاج الى اكثر من مجرد تخصيص قسائم سكنية او خدمات اسكانية تقليدية كالطرق وشبكات الكهرباء.

لقد تعود المواطن في الكويت على الاتصال بالعاصمة لتيسير معظم حاجاته واغراضه من خدمات الدولة، كما وان دوافع اجتماعية قوية تقف وراء رغبة المواطنين في الحصول على سكن قريب من مركز المدينة... وكل هذه العوامل تحتاج في مواجهتها واقناع المواطن بالانتقال الى الخارج الى حوافز كثيرة ومتعددة، منها حوافز في نوعية المناطق البعيدة وحوافز في مستوى السكن وحوافز في فرص العمل والرواتب الجيدة في تلك المناطق البعيدة وكل هذه غير متوفرة، بل ان المواطن قد تعود على اهمال الدولة للمناطق الخارجية جنوب المدينة فكيف سيكون الحال في الوفرة والخيران !!

«يد واحدة لا تصفق» كما يقول المثل وعملية اعمار المناطق النائية في الدولة ليست مهمة الهيئة العامة للاسكان وحدها فمدينتا الخيران والوفرة السكيتان هما كيانان اجتماعيان قبل ان يكونا بيوتا من الاسمنت والحديد.

• خمسون سنة للتقاعد

ذكر نائب مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية حمد الحميضي ان هناك دراسة لزيادة سنوات الخدمة للمواطن وتحديد سن التقاعد، واضاف قائلا: لا اتصور انه سوف يكون تحديد سن التقاعد بأقل من خمسين سنة، لان للكويت خصوصية اكثر من اي دولة اخرى بحكم قلة العاملين نسبة

• توضيح آخر من وزارة الكهرباء والماء

وصلنا من وزارة الكهرباء والماء توضيحا اخر حول ما نشر في العدد ٩٤٢ تحت زاوية غلط وهو كما يلي:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

نشكركم على نشر ردنا في مجلتكم الغراء العدد رقم ٩٤٣ بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٨ ونود ان نؤكد لكم بان المهندس الذي زودتم الوزارة باسمه لم يكن خافيا على الوزارة، حيث انه لم يقدم استقالته.

وما حدث ان هذا المهندس قد تقدم من تلقاء نفسه وبالطرح شديد على طلب نقل خدماته الى جهة اخرى، وقد تم عرض هذا الموضوع على السيد وكيل الوزارة حيث قابله وطلب منه الاستمرار في العمل بالوزارة، ولكنه الـح بطلب الانتقال التي رأت الوزارة الموافقة على طلبه.

وبالتالي فان الوزارة تؤكد ان ما نشر ليس له اساس من الصحة.

علما بان الوزارة تضع في اعتبارها اهتماما خاصا بالمهندسين الكويتيين وتوليهم عناية مميزة وقد تبوأ عدد كبير منهم مراكز قيادية عليا، وذلك ضمن اولويات السياسة التي رسمتها الدولة في تشجيع العناصر الوطنية وهذا ما توليه الوزارة بشكل خاص.

آملين نشر هذا التوضيح في العدد القادم.

شاكرين لكم تعاونكم الدائم.

مع اطيب التمنيات،،،

مدير ادارة العلاقات العامة

المجتمع: ان ما نشرته المجتمع له اساس كبير من الصحة، فالموظف الذي عمل سنوات طوال في الوزارة واصبح ذا خبرة فنية وطنية لا يجوز التفريط به بسهولة اذا طلب الاستقالة او نقل الخدمات... والحادثة التي ذكرتها المجتمع تؤكد ان الوزارة استغنت عن احد مهندسيها الكويتيين حالما طلب نقله دون سؤال عن الاسباب او المسببات.... ولم يحدث ان قابله السيد وكيل الوزارة بل دخل طلب النقل الى السيد الوكيل وصاحب الطلب جالس في مكتب السكرتير... وجاءه الطلب ممهورا بتوقيع الوكيل في الحال... وعندما التقى المهندس بالوكيل المساعد المختص فوجيء بان الموضوع لم يعرض على الوكيل المساعد المختص وانه ليس لديه اية فكرة... وعلى العموم نحن لا نريد ان يفهم من ردنا هذا ان الوزارة لا تولي عناية خاصة بالخبرات الوطنية فهذا يحتاج الى ادلة وثببات... ولكننا رأينا امرا غلطا فاردنا ان ننبه عليه... والله الموفق..

ونحن اذ ننبه الى استمرار هذا الخلل الامني فانا لا نتهم احدا من رجال الامن بالتقصير فهم يشكرون على ما يبذلونه من جهود ولكن تلك الظاهرة المخلة بالامن ربما كانت بحاجة في مواجهتها لاستخدام اساليب مختلفة في الحراسة وتنفيذ الدوريات.

وكانت البلاد في الماضي تعتمد على حرس الاسواق كأحد اساليب مكافحة السرقة وربما دعت الحاجة حاليا لاعادة هذا النظام ولكن بأسلوب حديث كتنسيق دوريات راجلة في المناطق ذات المصالح التجارية والمالية وحيثما تتوقع الجريمة، فالواقع ان الدوريات السارية رغم كفاءتها فانا لا نستطيع تغطية بعض الطرق الضيقة والشوارع المنعزلة كما وان رصيدها من قبل المخالفين للامن سهل ومكشوف.

وتستطيع الجهات الامنية المختصة الاستفادة في هذا المجال من جهود بعض الموظفين الكويتيين المتقاعدين من المدنيين او من السلك العسكري... وكثير من هؤلاء لا يزالون في سن الاربعينات وبعضهم يرغب في تحسين دخله المادي مقابل هذا العمل.

● محاضرة للفتيات

تنظم اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة محاضرة للفتيات من سن ١٠ - ١٥ سنة بعنوان حديث من القلب تلقىها المريية الفاضلة المريية الفاضلة ليلى العلي وذلك مساء الاربعاء الموافق ١٣/١٢/١٩٨٩ في تمام الساعة ٣٠٠٠ مساء ويعقب المحاضرة مسابقات وفقرات ترفيهية.



● ان لا تخصص وزارة الاوقاف خطيبا ليوم الجمعة في مسجد ارض المعارض حتى لا تتكرر «مأساة» خطبة الجمعة السابقة، حيث تصدر الخطابة شخص غير مؤهل لها البتة

● ان يقضي وكيل وزارة خدمات كثيرة المشاكل والمشاغل معظم وقته في مهمات رسمية خارج البلد عن طريق الوزارة!! او الشركة التي يرأسها!!

● ان تتحول وتنتكر اغلب برامج الترويج السياحي لشركة المشروعات السياحية لنوعية معينة من الجالية المصرية «كشم النسيم» وفي الطريق كما يسمونه مفتي الصعيد.

الى غيرهم، وبالتالي يفترض ان اكبر نسبة منهم تعمل لاطول فترة ممكنة ومع ذلك فان سن (٥٥) سنة مطروحة، كذلك ضمن الدراسة.

والحديث عن رفع سن التقاعد، تندخل فيه مشاكل الجهاز الوظيفي بأكمله، حيث يظن البعض ان رفع سن التقاعد سوف يؤدي الى زيادة التضخم الوظيفي ويضيق من فرص العمل، في حين ان حلول هذه المشكلة لا تتعلق ببقاء الموظف في الجهاز الوظيفي الى سن التقاعد، انما هي خاضعة لمسببات اخرى اهمها عدم دراسة توزيع القوى العاملة على الجهاز الوظيفي بشكل علمي مدروس.

ويبقى التفكير في زيادة سن التقاعد امر مطلوب، واجراء عملي ناجح من اجراءات التطوير الاداري، حيث ان الموظف الذي يضي سنوات حياته حتى بلوغه الخمسين في الجهاز الاداري سوف يكون بمثابة مستودع معلومات وخبرات عملية وتجارب حية، ترفع من الاداء الوظيفي وتضمن حسن الانجاز.

والواقع الوظيفي الحالي يشهد بأمثلة من هذا القبيل، حيث مجرد اكتمال العشرين سنة من سنوات العمل للموظف يتقاعد، حتى ان البعض منهم عندما يتقاعد يكون عمره في حدود السبعة والثلاثين سنة او دون الاربعين بسنة او سنتين، اي في قمة عطائه الذهني والعقلي، والضح في الاداء والانجاز، وهو ما يجعل عملية الاحتفاظ بمثل هذه الطاقات المتسربة، امرا في غاية الاهمية، وذو آثار ايجابية تنعكس على مستوى الجهاز الوظيفي كماً وكيفا.

● مطلوب دوريات راجلة



شهدت البلاد في الآونة الاخيرة موجة من المخالفات الامنية والسرقات ابتداء بكنس السيارات لسرقة محتوياتها واجهزتها مروراً بسرقة المنازل والمحال التجارية وانتهاء بالسطو المخطط على البنوك كما حصل قبل مدة لفرع البنك الاهلي في منطقة صبحان الصناعية.

نصيح الأناني ... في الصحافة الكويتية

إن المتشبع للصحافة الكويتية... يفاجأ بين الحين والآخر... بقلم هنا... أو كاتب أو كاتبة هناك... يطرح أفكارا مسمومة أو يروج لمقولات مغلوبة... أو يفتنت على الدين وأهله... أو يسخر من الأخلاق والفضائل أو يشكك في الإسلام... أو يحاول تشييط المجاهدين والفاعلين للخير... وغير ذلك من كتابات تصدر عن جهل وعدم تحقق أو عن غرض مشبوه... وبدفع جهات مخربة تريد الهدم والتدمير، ولا يناسبها أن ترى مجتمعا منسجما مع الإسلام فاعلا للخير ملتزما بالخلق القويم...

لقد جعل البعض مهمم الفاعل... وشغلهم الشاغل... تتبع المسلمين والحركة الإسلامية وتصيد الأخطاء ومحاولة تضخيمها أو اساءة تفسير المواقف حتى ولو كلمة لخطيب في مسجد أو كاتب في صحيفة. وتراهم يركزون على بعض الآراء الفرعية والمواقف الشاذة ويريدون ربطها بالدين وبالجاسعات الدينية - على حد زعمهم - مدعين أن هذا هو رأي الإسلام، وهذا هو كل ما تدعو اليه هذه الجماعة أو تلك... متناسين الجوانب الإيجابية المشرقة، والمقولات الأساسية والإنجازات العملية

يدافعون عن الماسونية والصهيونية:

لقد حاول بعضهم أن يركب موجة الإسلام وينسند وسط المسلمين فلم يفلح... وذهب بعض هؤلاء إلى أمريكا... وبدأ من هناك حملة هجوم منظمة ضد الحركة الإسلامية - على شكل حلقات ما لبث أن أصدرها في كتاب بعد أن عاد - ثم استمر المهمة... ولاحظ قراءه أن ما يكتبه من أسلوب وما يرجع إليه من مراجع ومعلومات فوق طاقته... ولا بد أن وراءه من يمهده ويوجهه ويأبى الله إلا أن يكشفه... حين أفلس... فأنبى - أخيرا - يدافع عن الصهيونية والماسونية بحرارة... وينتقد تركيز الحركة الإسلامية وكتابها على تعرية باطل هاتين الحركتين وإمثالهما وفضح مؤامراتهما. وبالنسبة لقراء القراء ليسوا من الغباء بحيث يندفعهم قناع يساري مهمل يخفي وراءه حقدا شعوبيا باطنيا ينضح من بحر لا حد له! وليس القراء كذلك من السذاجة بحيث

يغريهم راية اليسار يرفقها الرأسماليون فوق مؤسسة رأسمالية لجرد أنها اتاحت لبعض المقولات الشاذة أن تنشر من خلالها ويتبنى أصحابها الفكر اليساري أو الماركسي أو غيرها.

وليس بعيدا عن اذهاننا تلك الكاتبة التي دعت - صراحة - لباحية الزنا وإطلاق علاقة الرجل بالمرأة بحجة الحرية والعلاقات الطبيعية. وقد تعرضت لها «المجتمع» من قبل. وكذلك تلك الكاتبة التي انتقدت تعدد الزوجات متذعرة بأنه إذا كان الرجل يستطيع معاشرته أربع زوجات فأنها - كما قالت - مستعدة لمعاشرته مائة رجل. وبالطبع لا نريد أن نفصل عن توجهات مدرسة نوال السعداوي التي دعت هي (وجوقتها) في مؤتمر نسوي في نيروبي مؤخرا إلى اباحة تعدد الأزواج كرد على تعدد الزوجات في الإسلام وأن تلك «المخرقة» وأمثالها تلقى في صحافتنا كل تشجيع وترحيب.

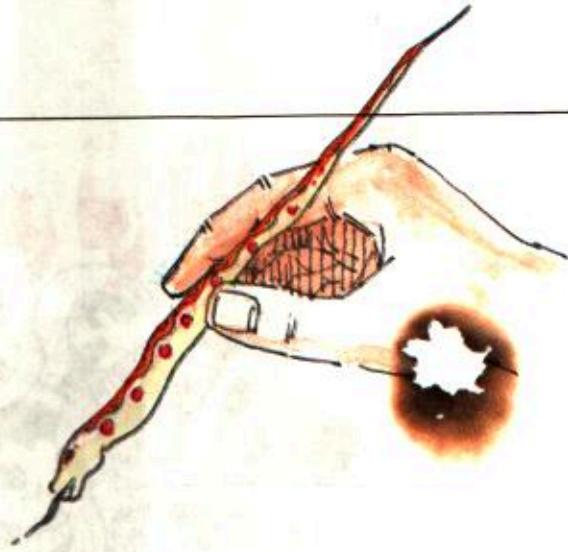
وكم طالعنا في الصحف أعاجيب لا يكاد يحصرها العدد... ويتعذر تنبها جميعا... فالهجوم على العلماء والعاملين للإسلام والتشكيك في الجهاد الأفغاني ومهاجمة رموزه ومحاولات التشكيك على المجاهدين المسلمين في فلسطين كحماس وغيرها... والدفاع عن الربا والمعاصي والتشجيع على من يرفض الربا واتهامه بالعمالة للبنوك الإسلامية وغيرها. والتشكيك في التوجهات العملية الإسلامية وأن نجحت والتنهو من شأنها. وغير ذلك... حتى أن صحيفة - كل أصحابها مسلمون - شككت في بعض مقولات قادة الجهاد الأفغاني عن الشهيد المرحوم عبدالله عزام ولم تصفه بوصف الشهيد.... بينما كانت تكتب بالعنوان العريض وفي نفس الصفحة عن شخص آخر مغدور وهو نصراني... لكنها تصفه بالشهيد حتى في العنوان وتجدد كل تمجيد!.. وكاتب آخر يدافع عن فرنسا وتزويدها لدولة اليهود ببعض المعدات

التقنية... ويشنع على المنكرين عليها... بحجة أن أمريكا أعطت للدولة الصهيونية أكثر! والانتقاد موجه بالطبع للجميع. ولا نريد أن نتبع تلك التيارات والصحافات بالتفصيل... وإن كان كثير ممن يكتبونها اقتحموا مواقعهم بغير حق... ودفع بهم لأمكانهم - ربما - ليقولوا ما يقولون... وليقفوا بالمرصاد لكل ما هو إسلامي وأخلاقي يغمزون به وبأصحابه بمناسبة وأحيانا بدون مناسبة... وإن كان كثير من أولئك الكتاب ما كانت تستقيم لهم جملة صحيحة من لغة العرب لولا - كما ذكر كاتب مؤخرا - جيش من المصححين اللغويين في الخنادق الخلفية... ولولا ظروف معينة... ما استحق أن يمسك القلم منهم إلا القليل.

نموذج «مريض»

ولنتتبع - كمثال - نموذجا من نماذج «الفحيح المشبوه» قريب عهد بشر في أحد الملاحق وقلم كاتبة يبدو أنها لا تزال تمش في أوهام الماركسية وأحلام الليبنية... التي انهارت في بلادها وتبرأ منها أساتذتها ومصدروها ومنظروها، وانكشفت عوراتهم وعوراتها وحملوها كل مآسي الماضي وفشله وأحباطاته.

إن الكاتبة المذكورة تحاول أن تشيد بكاتب مغربي كتب بالفرنسية ثم بالعامة الجزائرية - وهي تشيد بالعامة - كما يفعل تيار الهدامين المعروف. وفي مقالها الذي سمته «مساحة فارغة للتحصب» والواضح من عنوانه موقف التهجم «الجاهز» على الشباب المسلم بغض النظر عن تشدد بعضهم لكنها لا تقف عند حد. تبدأ الكاتبة مقالها بعبارة للكاتب الجزائري الراحل كاتب ياسين وتعتبرها نبوءة لما حصل من بعد من صدامات في الجزائر... وتستغل الفرصة لتصف الشباب المسلم المطالب بالتغيير والذي ربما يعود لبعض مطالباته جزء كبير من



الاستبداد الا قساوسة اللاهوت في امريكا اللاتينية الذين وصفت عملهم بأنه «افضل واعمق محاولة جرت في تاريخنا الحديث» وتقول انهم يقومون بعملهم «بشرف واستيصال».

وكانها ليست من هذه الامة بل تنتكر لتاريخها واجادها... وتنكر قوافل شهدائها الذين سقطوا في مقاومة الظلم والظالمين - عبر التاريخ - وما زالوا يقاومون الظلم الى اليوم... ولطالما كانوا وقود حركات التحرر والاستقلال... من الجزائر الى المغرب الى اريتريا الى بلاد الشام... وغيرها... وما زال الكثير منهم يسقطون شهداء في مواجهة الصهاينة يوميا في فلسطين... تحت راية «لا إله الا الله» فهل معارضة قساوسة اللاهوت اللاتين لحكومة السلفادور مثلا... اعظم من كفاح هؤلاء؟! انه المرض... والتعصب الصليبي.. والحد المهدم... ليس غير... ولكن لحسن الحظ انه قلم مستورد كذلك ليس منا ولا فينا. وهذا نموذج من غشاذج الافكار الموجودة والمقولات السقيمة الغثة التي تسرب الى صحافتنا، وتفرض على قرائها.

نعم للبناء... لا للهدم:

في الوقت الذي تغلق كثير من تلك الصحف ابوابها امام الفكر البناء الجاد والقلم المهادف الشريف المنتمي للامة والوطن «لا للشرق او للغرب».

نحن لسنا ضد النقد البناء الاصلاحى.. ولا ندعي ان الناس ملائكة لا يخطئون... لكن اصلاح الخطأ وانتقاده شيء... والهدم الحاقق المدمر شيء اخر.

ثم اننا كذلك لسنا مع فتح الباب لكل ما هب ودب من مقولات سقيمة، ونهجمات سخيفة وهذيان محموم و (سلح) حاقد... وخاصة ضد الاسلام ودعائه ضد الاخلاق والفضائل.

واننا لندرج بالمقابل ان تفتح صحافتنا صدرها واسعا للتحليل الاسلامي الواعي... والفكر الاسلامي الراشد، وخاصة الفكر السياسي الاصيل الذي ينطلق في تحليلاته من وجهات نظر واضحة ولذلك كثيرا ما يصيب كبد الحقيقة... ويصدق اكثر من بعض التحليلات والتنظيرات الاخرى التي تنطلق من منطلقات مختلفة كثير منها ظني او مصلحي او مستعار وتقليد.

سابقا للاديان السماوية ولعلها لا تعلم ان آدم ابا البشر عليه السلام كان نبيا رسولا وكان مبدؤه ونظامه ديناً سماوياً كذلك! ولعلها تتعاطف مع دين جديد لا نعرفه - تقول ان كاتب ياسين كان يشر به ولذلك قام خصوم التقدم بملاحقة ما اسسته بالثقافة الجديدة وتضييق الحقائق عليها وتندد بالرقابة على السينما والمسرح وكأنها تريد لها ان يكون اكثر هدما وانحرافا واباحية وانحلالا! انها تصف الرقابة بانها «اشهار لسيف الاحاد» بوجه السينما والمسرح، امام ما اسسته «بالجماهير البائسة الامة التي طالما تحلقت بالدين كملأذ...»! ومنطوق مفهوم المخالفة يقول ان الجماهير لو كانت مثقفة و(ربما برجوازية غير بائسة) لتكرت الدين! انها تدعي ان كثيرا من بلدان العالم الثالث: «تمنع قوى التقدم من العمل والتعبير فيملأ المتعصبون الساحة وتفرغ قوى الظلام والارتداد (هكذا) اشكالا متزايدة من التعصب» ثم تقدم نصائحها البالية قائلة «ولعل القائلين بانعدام الحاجة للعلمانية في البلدان الاسلامية ان يعيدوا النظر في مقولتهم في ضوء النتائج المساوية التي قادتنا اليها مختلف النظم الدينية والطائفية والتي هي - بالضرورة - نظم معادية للحريات يصادر كل منها بطريقته قوى التقدم ويفلق دونها ابواب التعبير والعمل»... وتكرر مقولاتها بمرس اشبه بالهذيان... ولا نجد مثلا تضربه للدولة النموذجية الديمقراطية العلمانية الا الهند... وتتصامم وتتصامى عن مئات أو عشرات الضحايا من المسلمين الذين يسقطون هناك بسبب التعصب للاوثان والحجارة والمعابد... ومشاركة ادوات السلطة وجنودها.. ولا نجد مثلا تضربه لكفاح الدين ضد

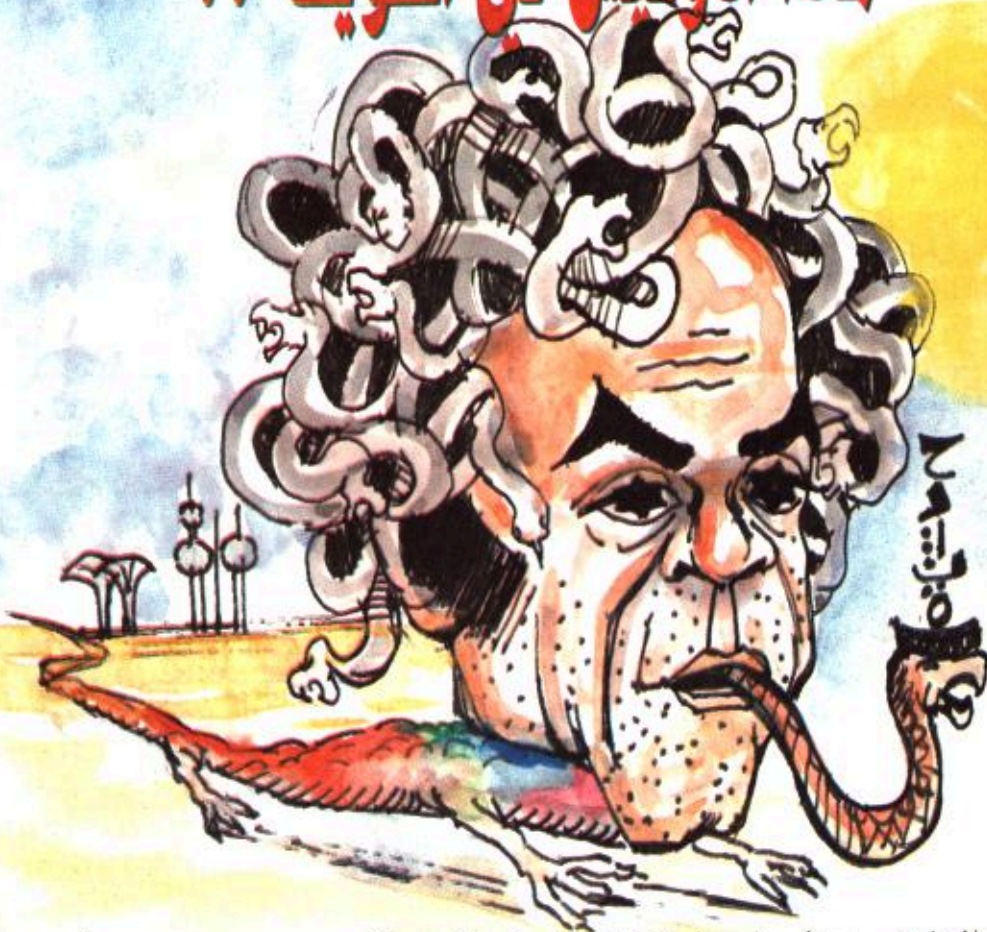
الفضل في الانفراج الاخير في الجزائر والتوجه للتعدينية التي استفاد منها الجميع وليس الاسلاميون وحدهم.

لكن صاحبنا تصم الاسلاميين - او ربما بعضهم - بانهم عاطلون يائسون وبانهم قوى التعصب، لكنها لا تقتصر في تحليلها او نهجياتها على تلك الحادثة الخاصة او الفئة المعينة... بل تتجاوز ذلك الى تعميم الوضع بشكل شامل حيث تدعي ان متطقتنا جرى فيها باشكال مختلفة (محاصرة قوى التقدم وكبح الشقافة الجديدة)! هل تريد الكتابة اللوذعية ان نذكرها بما تعرض له الاسلاميون وفكرهم من عن عصبية لا توصف... وان نقارن بينها وبين ما تدعي من مواجهة لما تسميه قوى التقدم؟.. فلا تكاد تبلغ معاناة هؤلاء ١% مما عانته القوى الاسلامية وفكرها... مع الفارق ان الفكر الاسلامي بناء... والفكر الاخر اكثر هدام. انها تصم الاسلام - وبدون تسمية واضحة - بكل نقصة خطرت على بالها... وتتهم الجماهير في وجدانها وعواطفها لانها اسلامية وتصف التوجه الجماهيري للاسلام او الصحوة الاسلامية - ان صح التعبير - بأنه وعي زائف... وسببه في نظرها ان الجماهير غارقة في الامية والبؤس، وكأنها تتصامى عن اكتساح الاسلاميين للجامعات والمجالس والتقانات واوساط المثقفين في طول العالم العربي والاسلامي وعرضه!

وتدعي لجهلها وضحالة ثقافتها ان هناك شيئا

«اليسارية» في كتابات بعضهم ... غطاء للشعوبية والباطنية

لماذا أدونيس في الكويت؟!!



من هو أدونيس؟

أدونيس، أو علي أحمد سعيد، كما كان اسمه الذي حله مع ولادته، نصيري الأصل من جبل العلويين في سوريا. انتمى إلى الحزب القومي السوري، الذي كان يرأسه أنطون سعادة صاحب الدعوة الغريبة الحبيثة، الدعوة التي تربط سوريا كلها بأصول فينيقية، والتي تقطع صلة البلاد والعباد بالاسلام، والعرب. ذلك كله دون وجود أسس علمية وحجة يقبلها المنطق أبداً. لقد ظهرت هذه الحركة مع غيرها من الحركات المشبوهة في مجتمعاتنا، دون أن يطالبها أحد بحجة أو علم أو منطق. ولكنها شعارات رفعوها، فأثارت المواطنين وجمعت عدداً غير قليل من الناس، في حمى قضايا ثائرة، وخطرات مهددة، ومؤامرات تحاك. كان كثير من الناس لا يملك علماً في منهاج الله

سليمان رشدي الذي طعن في قصة «آيات شيطانية» بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم قد أثلجت صدور شعوب الأمة الإسلامية، فإن من المتناقضات الغريبة أن تتغافل الدول العربية والإسلامية عن تجاوزات أدونيس الخطيرة وجرائه على الله وعلى مفاهيم الإسلام، لتفتح بعض المؤسسات الثقافية والعلمية ذراعيها لاحتضان شاعر الكفر والترويع والدعاية له... كما فعلت هيئة التدريس في جامعة الكويت التي دعت أدونيس إلى هذا البلد لأحياء عدد من الامسيات الشعرية.

ومن أجل أن يعرف شعبنا... ومن أجل أن يعرف المسؤولون في هذا البلد، وفي سائر بلدان العالم الإسلامي خطر أدونيس وأمثاله، فإننا سنعرف به وبشعره لنستخلص مهمته في الحياة.

أدونيس.. سليمان رشدي... ميمون القداح... حمدان قرمط... عبدالله بن أبي ابن سلول... أسماء عرفتتها العصور الإسلامية المختلفة... من خلال المهمة التي اشتركت فيها هذه الشخصيات وأمثالها عبر تاريخ الإسلام... مهمة هدم الإسلام والظن بالقرآن الكريم.

فقبل شهر ثار العالم الإسلامي ضد واحد من أفراد هذه السلسلة وهو سليمان رشدي الكاتب الهندي الأصل... البريطاني الجنسية... ولا يعدو سليمان رشدي أن يكون تلميذاً مبتدئاً من تلاميذ أولئك الضالين الطاعنين بالاسلام عبر تاريخه، بدءاً من عبدالله بن أبي ابن سلول... وانتهاء بشاعر الحداثة الملحد أدونيس.

وإذا كانت ثورة العالم الإسلامي من خلال مؤسساته الرسمية والشعبية على

من رثة البحر... من المحار
انتظر الله الذي يحار
بغضب.. يبكي.. ينحني...؟؟؟

النموذج الالهي عند أدونيس
واذا كان أدونيس يرفض العبودية
لله سبحانه... فانه صنع لنفسه ولا تباع
الحدائة إلهها خاصا بهم... وفي الوقت نفسه
(هو الاله والنبي) في آن واحد، انه مهيار
الدلمي، يقول:

بضيء وجهك يا مهيار
ينبىء بالله الذي يبيء
عاريا تحت نخيل الالهة

لابسا رمل السنين
كنت الهو باحتقاري
كنت ابني ملكوت الآخرين بغباري
يا نبي الكلمات التائهة
أنا والياس عرفنا انك الاتي الينا
وعرفناك نيبا يحضر
فانحنينا وهفتنا ايها الآتي الينا
نحن نرضاك إلهنا وصديقنا!!!
وهكذا نجد ان أدونيس الحاقق على اسمي
ما يقدرسه المسلمون بكرس شعره للعبث
بالتصور الاسلامي للذات القدسية،
وللتطاول على خالق السموات والارض
وبلا حياء.

سؤال:

واذا كنا في هذه العجالة قد حاولنا التعريف
بأدونيس وبوقفه في شعره من الله سبحانه فاننا
سنعرف بمذهبه الفني كاملا في عدد لاحق ان
شاء الله... ولكننا نتساءل هنا... لماذا
يدعى هذا الرجل (المسمى شاعرا) الى
الكويت؟

وما الهدف من الترويج له ولشعره وقد شهد
عليه ديوانه بالكفر والاحاد والزندقة؟ ولماذا
اختارت هيئة أعضاء التدريس في جامعة
الكويت هذا الشاعر واحضرته الى بلدنا المسلم
— وهو كما عرفنا — بينما هناك عشرات
اخرين من الشعراء العرب البارزين غير
أدونيس الذي لا يطرب السامعون لشعره
لغناؤه!!

● ماذا تهدف هيئة أعضاء التدريس في الجامعة من دعوة أدونيس؟

حربا على التاريخ وعلى الله معا... يقول
في صفحة ٢٨٩ من ديوان الاعمال الشعرية
الكاملة:

أحرق ميراثي
اقول ارضي
بكر... ولا قبور في شبابي
اعبر فوق الله والشيطان!!
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

الله والشيطان:

ولكي يشكك أدونيس بجدوى
الرسالة الاسلامية، يقارن بين الله
والشيطان (والعاياذ بالله) ثم يعادل بينهما
ويرفضهما بدعوى ان كلا منهما لا يصلح
للحياة، ويتخذ أدونيس من غاطبته
للفاسق مهيار الدلمي رمزا ليعبر عن فكرته
في مساواة بارئ السموات والارض مع
الشيطان الرجيم... يقول في صفحة
(٢٨٨) من مجموعته الكاملة:

من أنت؟ من تختار؟
من تختار يا مهيار؟
أنى اتجهت... الله او هوىة الشيطان
والعالم اختيار
لا الله اختار ولا الشيطان
كلاما جدار
كلاما يفلق لي عيني
هل ابدل الجدار بالجدار؟؟

الله... والنار

ويسخر أدونيس من الوعيد بالنار،
ويتطاول على الله سبحانه بتحد سافر
لقدسية الذات العلمية والمفاهيم الاسلامية
فيقول في صفحة (٣٠٠) من اعماله
الكاملة:

انتظر الله الذي يبيء مكتفيا بالنار
مزينا باللولو المسروق

يعينه على تمييز هذا وذاك. فانحرف عدد
من الشباب المسلمين في هذه التيارات،
فكانوا هم انفسهم يطعنون أمتهم بأيديهم،
ويغرزون الخنجر المسموم في القلب.
وغير علي احمد سعيد اسمه الى «أدونيس»
الاسم الذي اشتهر به حتى انسى الناس
اسمه العربي القديم. وأدونيس هو اسم
لما يزعمونه من إله للخصب عند الفنيقيين.
واعطى ولاءه الكامل لانطون سعادة
وللجرمة التي كانت تقودها الحركات
المشوهة كلها، كل حركة تقف في ناحية
تقطع في جسم هذه الامة العظيمة، الامة
المتلاة الصابرة، امة الاسلام. فشنوا هجوما
على لغة القرآن، وعلى فكره وآياته، وغاب
عن بالهم ان الله سبحانه وتعالى تعهد في
محكم تنزيله بحفظ الذكر، ليحفظ الله
برحمته للناس لغة الذكر، ونص الذكر، وآياته
البينات، رحمة منه بخلقه وعباده. ودفع
أدونيس فسادة وافسادة كتابا وراء كتاب منذ
عام ١٩٥٧ حتى يومنا هذا. ونال بذلك شهرة
حتى اصبحت بعض ديار المسلمين تحتفي به
وتشيد به، وبعض صحافتها تنشر سمومه، في
جو محوم من الخفاوة والاعزاز. (١)

شعره

امتلا شعر أدونيس بمفاهيم الثورة
على كل شيء... على التاريخ... الميراث
الاسلامي... الله.... ومن يرجع الى
ديوانه المسمى الاعمال الشعرية الكاملة
لأدونيس يجد فلسفة أدونيس في هدم
العقائد والاديان واضحة في معظم
قصائده... وسوف نورد فيما يلي مقاطع
من ديوانه تلخص مهمة أدونيس في الحياة.

الميراث والله:

دفع أدونيس في شعره راية الحرب على
التاريخ الاسلامي... ذلك الميراث المائل
الذي سطره الاجداد.... ولان تاريخنا هو
الميراث الذي صنعه الاسلام... ولان دين
الاسلام هو الدين الذي ارتضاه الله
سبحانه للبشرية «ان الدين عند الله
الاسلام» فلا بد اذا ان يكون أدونيس

● شعر أدونيس مليء بتحدي التاريخ الاسلامي وموروثه والأديان والله.

(١) رابع: الحدائق من منظوم ابياتي للذكور عدنان علي
رضا النوي - دار النوي للنشر - الرياض.

وكذلك مراقبة أسعار الكتب المعروضة فلا يباع الكتاب الذي سعره عشرة جنيهات او دنانير عراقية او مائة ليرة لبنانية او سورية بعشرة دنانير كويتية مثلا ولا حتى بخمسة ... لان في ذلك اجحافا بحق المشتري القارئ.

نداء من شيوخ وعلماء الكويت لدعم محفظة الانتفاضة

بلجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان في الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة

• يا جماهير الشعب المسلم:

ان اولي القبلتين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وثالث المساجد المباركة تنادينا ان نكون معهم فلنجدد العهد معهم في الذكرى السنوية الثانية لانتفاضتهم على الجهاد لتحرير فلسطين... ولنكبر معهم من خلف الحدود ونقد لهم يد المساعدة علنا نرفع الكرب والضائقة عنهم.

واننا من هذا البلد المعطاء نناشد كافة المؤسسات والمهيشات والافراد مساندة ابناء فلسطين الذين انطلقوا بشوة مباركة من رحاب الاقصى لمقاومة اشرس وافجر عدو للاسلام.

ونعلن عن تبني مشروع محفظة الانتفاضة الذي تطرحه لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان من اجل جمع مليون دينار كويتي لاغثة اخواننا في فلسطين ودعم متضرري الانتفاضة واسر الشهداء والجرحى والمعتقلين والمراكز الصحية والتعليمية والخيرية القائمة في فلسطين وانشاء مراكز جديدة.

والى الامام يا شعبنا الفلسطيني الصامد المربط حتى ياتي الله بالفرج «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» واعلموا ان النصر مع الصبر، وان الله مع الحق «فاصبر ان وعد الله حق، ولا يستخفك الذين لا يوقنون».

ومع تزايد اعداد الشهداء والجرحى والمعتقلين، تزداد الهجمة الصهيونية الشرسة وتتحرك دهاليز السياسة لاجهاض الانتفاضة واحتوائها.

• يا ابناء امة الاسلام:

جيوش مدججة بالصلاح تحارب شعبنا الفلسطيني المأسور الاعزل، الدبابات والمجنزرات والطائرات تطارد الافراد، القنابل السامة المتطورة ومنع التجول واقتحام البيوت وترويع النساء وارهاب الاطفال وملاحقتهم وتعذيبهم.

اقتحام المساجد وهدمها والقاء القنابل الحارقة على من فيها من الركع السجود، وتدنيس المصاحف بالقاذورات ومحاولة اقتحام الاقصى لوضع حجر الاساس لما يسمى بهيكل سليمان الثالث، وقتل الشباب ونخطف جثثهم والتمثيل بهم وقطع رؤوسهم، اغلاق المدارس والجامعات ومؤسسات العلم.

ومع ذلك ما زال هذا الشعب المصابر يقاوم ليدافع عن الارض التي بورك بركات الله، يكتبون بدعائهم كل يوم وفي كل أفق «الله اكبر» وتنطق عظامهم وهي تنكسر بالعصي والبنادق «والاسلام»!

الحمد لله رب العالمين، وصل الله على قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه والتابعين، وعلى اتباعه المرابطين على ارض الاسراء والمعراج.

دخلت الانتفاضة الفلسطينية المباركة عامها الثالث... وشعبنا في فلسطين ما زال يواجه البطش والقتل والتجويع، لا توهن عزيمته طعنات الاعداء في صدره... ولا تضعف ايمانه مكائد من والاهم في ظهوره، فقد تسلم الشعب باقوى سلاح... ايمان بالله لا يتزعزع... ثم ايمان بحق لا يلين.

وان ما يجري على ارض الاسراء والمعراج هذه الايام والذي فاجأ العالم بعد سنوات طوال من التشرد والمعاناة والاحتلال ليس انتفاضة مؤقتة، وليس انفجارا يوشك ان يهدأ... ولكنه اكبر من ذلك... انه الطوفان يعم وجه الارض المحتلة حتى يقتلع الاحتلال من جذوره.

فبرغم البطش والعنف والظلم والارهاب، كانت التضحيات الباسلة والمواقف البطولية المشرقة... وكان الصمود والتحدي.... من نساء واطفال وشباب وشيوخ عزل في وجه مدافع القهر والظلم والارهاب.

ومع تعاظم الانتفاضة المباركة واستمرارها.... ومع صمود الامل في الوطن المحتل وتضحياتهم

الشيخ أحمد الفطان

الشيخ عر الأشقر

الشيخ يوسف السند

الشيخ خالد الذكرو

الشيخ جاسم مهلهل

الدكتور محمد صيام

الدكتور محمد عبد الغفار الشريف

الدكتور عميل النشمي

الشيخ سليمان حدي



حفظ مسكنكم
محافظة الكويت
سبيل منسوبي

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان . الكويت
جمعية الاصلاح الاجتماعي



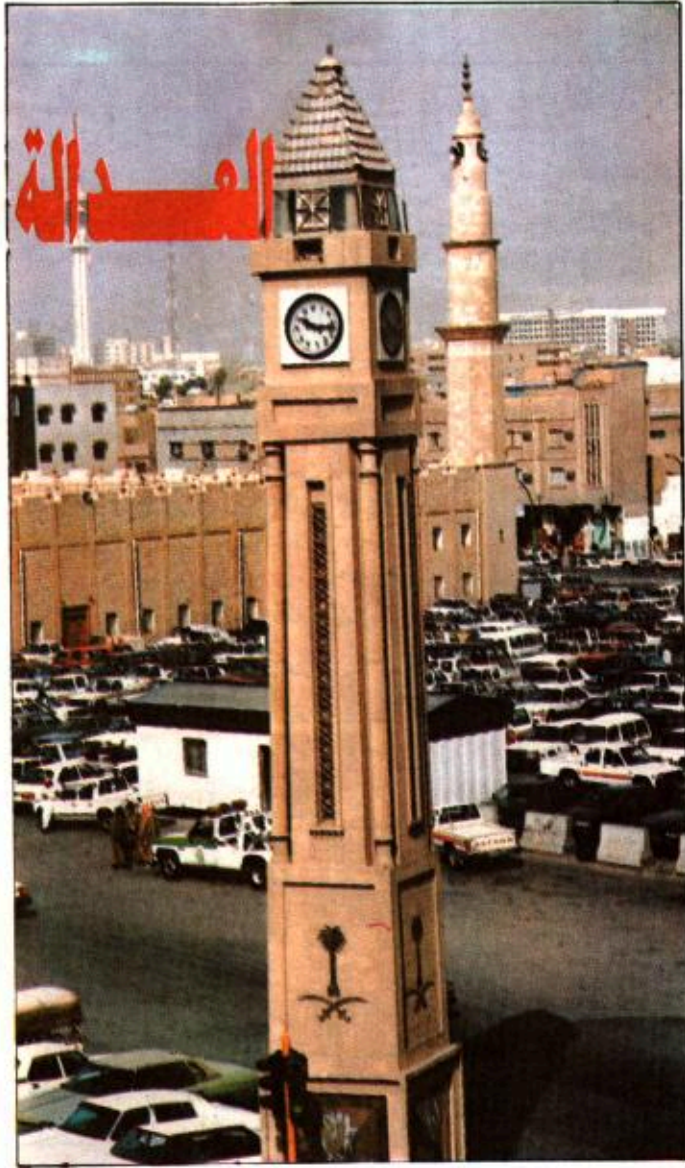
جميع الأوقاف / برج ١٧ / الدور الثالث / شقة ٤ ص ب : ٦٥١٧٤ المنصورة / الرمز البريدي ٣٥١٥٢ / حساب الزكاة ١٣٦٠١/١ - حساب الصدقات ١٣٦٩٥/٤ بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي
وفي دول مجلس التعاون الخليجي: حساب الزكاة : ١٥٧١٠٠ حساب الصدقات ١٧٥١٠٠ لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي

ت: ٢٤٣٥٨٩٣ / ٢٤٣٥٨٧٩

العدالة في السعودية

«المجتمع» لماذا لم يتم تقنين الشريعة الإسلامية لتصبح قانوناً يرجع إليه القضاة عند إصدار أحكامهم؟
اللحيدان: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام سيد الخلق محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابه ومن اهتدى بهداه وبعد: فإن الله جل وعلا أنزل كتابه الكريم تبياناً لكل شيء وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام أن يبين للناس ما أنزل إليهم من ربه. وقد بين عليه الصلاة والسلام أكمل البيان، أبان لنا الطريق ورسم المعالم وتركنا على أمر واضح جلي على سنة روحية لا يزيف عنها إلا هالك. ما ترك شيئاً من أمور ديننا ودنيانا إلا وأبان أصوله وقواعده. ثم إن مشاكل الناس وحاجاتهم تتجدد، والقواعد يمكن أن تضبط الأمور وأن ينطلق منها إذا الجزئيات لا تنتهي فإذا أعيدت الجزئيات إلى قواعد الشريعة وأصولها سهل تطبيق كل جزئية بواسطة أهل العلم العارفين.

وقد اجتهد علماء الإسلام بدءاً من صحابة نبي الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وتتابع الفهم والاجتهاد وبث العلم والتلقي، تلقى الخلق عن السلف وخلف أسلافنا ثروة فقهية هائلة شهد لها الغرب ورجال الفكر في المحافل الدولية بأنها ثروة جديرة بكل عناية واهتمام، وشهدوا في مؤتمر لاهاي الذي عقد قبل الحرب العالمية الثانية وما بعده، شهدوا أن الثروة الفقهية الموجودة في الشريعة ثروة غنية بالأصول والضوابط ويمكن أن يعتمد عليها الناس في قضاياهم والرجوع إليها، هذا يجعل ما يتعلق بنظرة الغربيين للفقه الإسلامي باعترافهم ووقوفهم مدهوشين أمام هذه الثروة العظيمة. والقاضي المسلم يشترط فيه أن يكون مؤهلاً بالثقافة العلمية المعتمدة على الأدلة الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والأخذ بحظ وافر من القواعد المستنبطة ولم تكن في يوم من الأيام مشكلة في الأمة الإسلامية إلا ويجد علماء الإسلام حلها في تراثنا المجيد. ولم يحصل أن عدم تقنين الشريعة في القرون السالفة أثر على الأمة



o الساحة التي
يتم فيها تنفيذ
الاحكام الشرعية
في الرياض.

التجربة القضائية في السعودية فريدة من نوعها... إذ تمثل أحد النماذج لمحاولات تطبيق الشريعة الإسلامية وخاصة فيما يخص «الحدود» واختلاف هذه التجربة عن غيرها يكمن في أن نظامها لا يشابه النظام القائم في كثير من البلاد العربية والاجنبية... إذ أنه لا يوجد في السعودية مواد قانونية في قانون مدني أو تجاري أو احوال شخصية أو غيره... كما لا يوجد قانون للمرافعات ولا نظام يشمل مهنة المحاماة... ورغم كل ذلك فإن السعودية حققت أعلى نسبة في القضاء على الجريمة... وهذا يعكس استقراراً أمنياً... ولأن في هذه التجربة الكثير من التساؤلات ولأن كثيراً من جوانبها يحتاج إلى توضيح... قامت المجتمع بالاتقاء برئيس مجلس القضاء الأعلى بهيئته الدائمة الشيخ صالح اللحيدان وأجرت معه هذا الحوار...
وإذا كان هناك جوانب لم تشملها هذه المقابلة كاحداث مستجدة فذلك لأن المقابلة تمت في ذي القعدة الماضي..

الإسلامية في رقيها أو تقدمها.

ولم تصدر الأمة الإسلامية إلى التوجه إلى التقنين والمحاكاة إلا عندما تراجعت الدولة الإسلامية وهزئت جوانبها واضطربت أحوالها وأمورها.

فلا ندري بقصد أم بغير قصد ظن بعض مفكرها أن عدم تقنين الشريعة عامل من عوامل التأخر، ولا شك أن هذا خطأ، فوضع التقنين بواسطة مجلة الأحوال أو

المجلة العدلية في أواخر الدولة التركية ووضعت كتب في تقنين الأوقاف والأحوال الشخصية ومنذ أن وضعت هذه الأمور لم تعدل وضع الأمة الإسلامية ولم تقل عشارها أو ترفعها من كبوتها بل تخرج من عثرة إلى أخرى ومن كبوة إلى ما يليها. ولا شك أنه لا يصلح الأمة إلا ما صلح أولها، فما صلحت الأمة إلا حينما كانت حرة طليقة، وكان القاضي الشرعي كالطير في الهواء يسبح في أجواء الشريعة ويتلقف المعاني من مصادرها مستنبطاً حلول كل مشكلة مما يعرض عليه من قضايا فيرجعها إلى أصول الشريعة الأصلية من الكتاب والسنة وإجماع الأمة وما تفرع عن ذلك.

أما المملكة العربية السعودية فقد كان عملها امتداداً لعمل الأسلاف لأنها والحمد لله لم تدنس بقدم مستعمر ولم يتوَلَّ سلطتها إلا من نشأوا في ظل سمائها وتلقوا معارفهم في مساجدها فلا غرابة أن تبقى لا تحس بعازل يعزلها عن فقه الإسلام، ولا ترى حاجة إلى وضع تقنين من مواد يرجع إليها القاضي، إذ القاضي في المملكة يدرس علوم الشريعة في المرحلة المتوسطة والثانوية وفي القسم العالي من الكليات، كلية الشريعة وأصول الدين. ومن أراد أن يزداد تخصصاً أخذ شهادة عليا من معهد القضاء أو كلية الشريعة وتجاوز ذلك إلى ما يسمى بالدكتوراة في العرف المعاصر.

كل ذلك يرجع فيه القاضي في بداية أموره إلى الكتب المقررة على الطلبة وهي في بداية أمرها لا تخرج عن فقه الإمام أحمد بن حنبل في المتوسطة والثانوية، وأما في الكليات فيتعرض طالب العلم في تلك الكليات إلى النظر في الخلاف بين الفقهاء ويقوم المدرس بمساعدة الطالب في عرض المسائل والترجيح فيها فتجد القاضي غالباً لا يحتاج إلى تقنين، هو لا يشق عليه أن يستخرج المسائل من كتب الفقهاء وشرح الحديث لأن هذا العمل قد تمرَّن عليه فصارت مطالعته ومباحثاته ما بين طيات هذه الكتب إذا احتاج إلى مسألة وإذا هو يتصور الباب الذي هي فيه والمجلد الذي تقع فيه فيرجع إليها وإذا أراد الإزدياد تصفح أبواب كتب الفقه في المذاهب الإسلامية المعتمدة.

ولذا لم تكن المملكة العربية السعودية في يوم من الأيام في حاجة إلى التقنين. وقد عرض أمر التقنين على هيئة كبار العلماء في المملكة قبل ١٧ سنة تقريباً فيها أذكر

الآن، وناقشناه في الهيئة واتفق الجميع على عدم الحاجة إلى تقنين الشريعة، وإن القاضي لا يحل أن يلزم بأن يحكم بمواد مخصصة، وإنما مهمة القاضي أن يبحث ويناقش ويختار. وقد جاء في الحديث: «إذا اجتهد حاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ له أجر» وهذا يدل على أنه لا يحمل مواد من مكان ليطبّقها في مكان آخر.

والمجتمع: الاجتهاد هل يجب أن يكون فقط من المذهب الحنبلي أم من كافة المذاهب الفقهية؟
الحليدان: لا يحظر على القاضي في المملكة أن يجتهد وأن يختار إلا ما تضمنته كتب المذهب فللقاضي أن يختار ما كان أرجح بيناً من المسائل فمثلاً: قتل الغيلة... وهو أن يقتل الإنسان شخصاً عن طريق الاحتيال والخديعة مع أمن القتل أي أن يكون أماناً منه إما لأخذ ماله أو لسلب حُرْمه أو لإخفاء أمر يخشى أن يكشف وليس بينه وبين القتل عداوة، فالغيلة فيها مذاهب الحنابلة والشافعية والأحناف أن حكمها حكم سائر القتل، وفي مذهب مالك أنها من الحدود التي لا يصح فيها عفو الأولياء ويأخذ القضاء في السعودية بذلك.

قصدي من هذا المثل هو أن القاضي في السعودية لديه المرونة والاختيار بأن يراه أرجح دليلاً.

والمجتمع: هل تبقى المرونة في إطار المذاهب الأربعة أم تتعداها إلى المذاهب الأخرى؟

الحليدان: المرونة في حدود ما دل عليه الدليل، فمثلاً لو رأى إنسان أن الصواب والحق فيما قاله أبو جعفر بن جرير الطبري، ومذهبه قد اندرس لكن كتبه وما نقل عنه محفوظ فلو اختار قولاً من هذه الأقوال وأقام عليه الدليل الشرعي لا يفتر عليه ولا يفترض في القاضي إلا يحكم إلا بمذهب أحد أو بالمذاهب الأربعة.

والمجتمع: إذا تحكمت التمييز تنظر في قوة الدليل بغض النظر عن المذهب الذي اعتمد عليه القاضي؟

الحليدان: في تمييز أحكام القضاة لا يلغى حكم القاضي إلا إذا خالف نصاً من كتاب الله أو سنة رسوله أو ما أجمع عليه أهل العلم. فلو حكم بأي مذهب من المذاهب المعتد بها لا ينقض لأجل أنه لم يحكم بمذهبه. **والمجتمع:** كيف يحكم لأهل المذهب الجعفري؟ هل يحكم بمذهبهم أم أن لهم محاكمهم الخاصة؟ أم كما هو الحال عند أهل السنة.

الحليدان: في المملكة كما تعرف خليط من المذاهب هناك الأحناف وهناك الشافعية وهناك المالكية وليس في المملكة إلا محاكم واحدة، لا تفرق بين أحد.

والمجتمع: كيف يتيح القضاء في المملكة فرصة للمتخصصين للدفاع عن أنفسهم دون وجود نظام المحاماة الذي يضمن للمتخصصين وكلاءهم قاندين

على إيراد جوانب الضعف والقوة في القضية محل النزاع؟

الحليدان: كما أن القانون لا يفرض على المتحاكمين أن ينيبوا عنهم محامين فالشريعة لا تفرض ذلك، وكما أن القانون لا يحرم على المتحاكمين أن يقيموا عنهم من يدافع عنهم فالشريعة لا تمنع أن يقيم من له قضية من يدافع عنه فهو يسمى محامي ويسمى في عرف الشريعة الوكيل فطريقة التوكيل وممارسة الوكلاء مهنة التقاضي عند القضاة عن موكلهم أو الدفاع عن موكلهم، هذا أمر سائر في المحاكم الشرعية في المملكة ولا يعترض القاضي على الشخص إذا وكل وكيلاً بل في بعض الحالات يرشد القاضي الخصمين أو أحدهما إلى أن يختار له وكيلاً أقدر منه على التعبير عن المشكلة.

والمجتمع: كيف يتعامل القضاء مع المعاملات التجارية والاقتصادية المعقدة التي تعتبر أموراً مستحدثة لم تتطرق إليها الشريعة في الماضي؟

الحليدان: الشريعة كما ألمحت إلى ذلك أولاً جاءت بأصول وقواعد وضوابط، ومهمة القاضي إذا عرضت

● خلال عشر سنوات في الرياض لم تقطع أيدي السارقين إلا مرتين.

عليه مشكلة أو جزئية أن يدرجها في نطاق تلك القاعدة أو الكلية، فمشاكل العصر ليست مشاكل لا يوجد لها من قريب ولا من بعيد مثيل وإنما هي أمور تطورت في الأحوال وتركبت في المشاكل فصارت القضايا مركبة كأحوال الناس المركبة، فالقاضي الشرعي إذا جاءت له هذه الأشياء فالأصل في العقود الصحة ولا يُبطل منها إلا ما دل الدليل على بطلانه في الكتاب أو السنة أو الإجماع ثم إن الأصل في المعاملات ما يرجع إلى أعراف الناس إلا ما دل الدليل على بطلانه.

والمجتمع: ذكرت الصحف الأجنبية أن القضاء وقف بجانب المقترضين السعوديين ضد البنوك الأجنبية المقرضة عندما عجز المقترض من سداد ديونه التي تتضمن فوائد ربوية وذلك بحجة بطلان العقود لاحتمالها على محرم... ألا ترى أن هذا يتناقض مع احترام العقود بيننا وبين غيرنا من غير المسلمين، خاصة وأن المقترضين سيعدون للربا لو وجدوا هناك منفعة لهم من جديد؟ بمعنى أنه لجأ إلى القضاء لكي يتهرب. ولو وجد أنه يستطيع أن يسدد ويقترض من جديد فيسقط ذلك، فالقضاء كان خطاه له.

الحليدان: من المؤسف أن تسأل هذا السؤال وتسند

إلى المقترضين وتجعله قضية مسلمة وانك مقتنع بحصوله. فتعيرك هذا يشعر وكأن هذا أمر واقع لا مجال للرد عليه.

أولاً: من المعروف أن الأصل فيمن قدم إلى بلد من البلاد أن يلتزم بقانونها ونظامها التحاكمي والا يلجأ لإبرام أي عقد يخالف قوانين البلد.

ثانياً: ان المقترضين السعوديين الذين كتب عنهم الصحف الغربية... نحن لو نصدق خصماً واحداً فيما يقوله عن خصمه الآخر لما احتاج الأمر إلى مدع ومدعى عليه وصار الانسان إذا جاءه شخص وقال ان فلاناً قد أساء قال له: لقد ظلمك في إساءته.

فالحكم على الشيء لا بد أن يتلقى سامعه قول مدعي هذه القضية وجواب المدعى عليه ولذلك فالقضاء الشرعي يحكم بتحريم الربا الذي نص القرآن الكريم على تحريمه وجاءت بذلك السنة وأجمع عليه المسلمون. والشريعة الإسلامية مع ذلك لا تبيح التلاعب ولا تمكنني أن أخدع الناس واحتمي بديني. الشريعة الإسلامية أشمل وأكمل من أن يستطيع الناس أن يضحكوا من ورائها على الآخرين.

والمجتمع أنا أسألك هذا السؤال لأنه في فترة من الفترات كانت عندنا أزمة سميت بأزمة المناخ وكانت كلها مشاكل ربوية وأراد الناس أن يهربوا من الموضوع بالقول بأنه لم يعد العقد شريعة المتعاقدين وأن العقود تحتوي على ربا فالفوا. نحن قلنا المطلوب إلغاء الربا تماماً وليس إلغاء الفوائد، وان هؤلاء الذين تعاملوا بالربا يجب أن يعاقبوا.

الحديدان: أما فيما حدث عندكم فحله عندكم. وأما بالنسبة للرؤى شريعة المتعاقدين فليس هذا على إطلاقه فالتني عليه الصلاة والسلام لما جاءت بهيرة تطلب مساعدتها في مكابقتها وقالت لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ما قالته فقالت عائشة رضي الله عنها: اذهبي إلى أسياذك فإن رضوا أن انقد الثمن لك ويكون

ولاؤك لي فعلت، فذهبت بهيرة وقالوا لها: لا... تعطينا الثمن ويكون الولاء لنا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام: اشتريها فكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل فالشخص الذي يتمدد أن يشترط ويعقد عقداً يعلم هو ويعلم الطرف الثاني بطلانه في الشريعة الإسلامية فلا يكون هذا العقد وهذا التراضي شريعة المتعاقدين. ولو أن الرضا شريعة المتعاقدين لكانت

أمور كثيرة يتراضى عليها الناس ويصبح لا مجال للشرع في تحريمها. فالزنايان يتراضيان على الفعل فليس التراضي بالضرورة أمراً مشروعاً وإنما يدور المسلم في فلك الشريعة فإن تجاوز هذا الفلك فقد خرج إلى خطر.

والمجتمع في بعض الدول تتولى النيابة العامة مهمة مراجعة التحقيق في القضية لضمان العدالة ونزاهة

● القاضي في السعودية لديه المرونة والاختيار بأن يختار من المذاهب الفقهية ما يراه أرجح دليلاً.

موجوداً لأن التحقيقات في المملكة تتولاها الشرطة لكن يؤق به إلى القاضي ليوثقه، وما رده القاضي لم يعتد به، وهذا كله قبل المحاكمة.

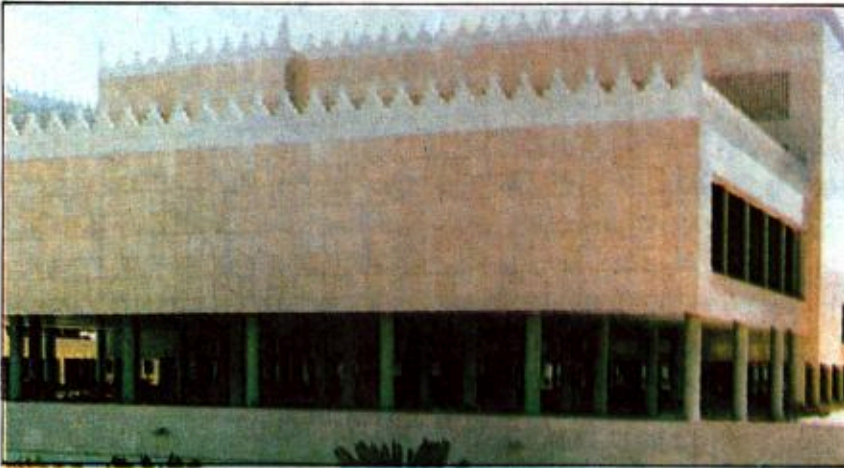
والمجتمع هل تعتقد أن التجربة القضائية في السعودية لها دور كبير في استتباب الأمن وانخفاض الجريمة؟ الحديدان: أنا لا أحب أن أسميها تجربة لأن هذا أمر شب عليه الصغير في المملكة وشاب عليه الكبير وورثه الأخلاف عن الأسلاف، وكما قال زهير:

وما كان من فضل آتاه وإنما توارثه آباء آبائه قبل

فعمل القضاء وإقامة الحدود الشرعية وتطبيق العقوبات المقررة لها أثر بالغ في استتباب الأمن. وما يوجد في المملكة من أمور فيها شيء من مخالفة الأمن فهو نتيجة حتمية للكثرة الكثيرة التي وفدت إلى المملكة من غير هذه البلاد بسبب الاندفاع في المجالات العمرانية والزراعية والصناعية وشتى الطرق وفتح الأنفاق ومد

التحقيق مع المتهمين وذلك قبل دفع القضية إلى قاعة المحكمة فكيف يتم ضمان عدالة التحقيقات في السعودية؟

الحديدان: هناك أمور يكون فيها الحق لله جل وعلا وهذه الأمور التي لله مبنية على التسامح ما لم يجاهر الناس بمعاصيهم وهناك أمور تخص الناس كالحقوق العامة من دماء وأعراض وأموال فهذه أصحاب الحقوق



○ قصر الحكم.

الجسور في أنحاء المملكة وخاصة في السنوات العشرين الماضية وكثير منهم جاء بمشاكله ونظيرته للحياة والكسب ونصوره للعقوبات التي يعرفها في بلاده ولذلك فعندما يقدم أحدهم على جريمة لا يعرف أن العقوبة كذا حتى يجبر بها فلا يعاودها مرة أخرى.

والمجتمع يعني أن تطبيق الشريعة هو السبب الأساسي في انخفاض الجريمة.

الحديدان: لاشك في ذلك لأن من أراد أن يسرق وهو يعرف انه لو سرق واكتشف قطعت يده ومن أراد أن يرتكب جريمة الزنا وهو ثبت وعرف انه لو ارتكبها رجم

وراءها يدافعون عنها. ومع ذلك واحتياطاً لهذه الأمور تقوم السلطات في المملكة بإجراء التحقيقات ومن أجل التوثيق إذا أقر من عليه الحق من مال أو دم يجلب حالاً للقاضي الشرعي حتى لا يكون ما قاله عند جهات التحقيق مجالاً للتندر وادعاء البطلان حتى يوثقه القاضي الشرعي فيعترف عند القاضي، وإذا كان عند القاضي وقال اني قلت هذا القول لأمر خارج عن القضية أو لم تتوفر لديه حرية الأداء والإدلاء لا يعتد القاضي بقوله، ومع ذلك فقد أعلن عن قيام جهاز التحقيق والمتابعة، وهو ينظم شيئاً

● ليس من حق رئيس الدولة إيقاف الحكم أو عدم التوقيع عليه..

فلاشك أن ذلك يؤدي إلى تقليص الجريمة وقتلتها.

«المجتمع» يعتقد البعض أن السعودية تقطع أيدي الناس لما هو معدل قطع يد السارقين في العام؟

الحديدان: جلست في محكمة الرياض إلى نهاية عام ١٣٩٠ هجرية أي قبل ١٩ سنة واختصاصات المحكمة تشمل حوالي ١٠٠٠ كم ولم يقطع خلال ١٠ سنوات سوى مرتين ولم يقطع بعدها سوى عدد قليل في جميع المملكة ولم يجرم في المملكة كلها في تلك الفترة إلا شخص واحد خلال ١٠ سنوات. والسبب في هذا أن جريمة الزنا لا تثبت إلا بأمور صعبة: إما أربعة شهود على العملية أو إقرار والذي رجم كان بإقراره هو وإصراره على الإقرار إلى أن انتهى إلى الرجم، لأنه يرى أن إقراره بالزنا ووجهه كفاية لذلك الذنب العظيم.

«المجتمع» في الأنظمة الوضعية لرئيس الدولة حق إيقاف الحكم أو عدم التوقيع عليه بصفته السلطة الأعلى للقضاء فهل هنا مع تطبيق الشريعة الإسلامية يعطي لرئيس الدولة حق تعطيل حكم قضائي؟

الحديدان: ليس من حق رئيس الدولة أن يبطئ حكماً قضائياً شرعياً اكتسب مستلزمات الحكم والفرق بين القانون والشريعة أن الشريعة حكم الله يجتهد القاضي بقدر ما يستطيع لأن يحكم على ضوء ما يفهم من شريعة الله. وحكم المحاكم القانونية إنما تحكم بما تواضع عليه الناس واتفقوا عليه فلو اتفقوا على أن رئيس الدولة لا يملك إيقاف الأحكام لما استطاع أن يوقفها بقوة القانون لأنه يتصرف بموجب الدستور الذي وضعه الناس له والشريعة الإسلامية فرضها الله جل وعلا على المحاكم فلا يملك المحاكم العام الذي هو ولي الأمر في العرف الإسلامي أن يخصص الشريعة ولا أن يعدل أو يبدل في أحكامها بل المسلمون لا يملكون أن يغيروا شيئاً في أحكام الله ثم لا يمكن أن يفعلوا لأن ذلك ضلالة، وأمة الإسلام لا تجتمع على ضلالة. فالأحكام الشرعية في المملكة العربية السعودية مهمة الولاية فيها أنهم ينفذون هذه الأحكام وتتبع الجهات المختصة لتنفيذها وإذا كان هذا الحكم متعلقاً بحق خاص لسائر الناس فمن حق صاحب الحق إذا توقف في تنفيذ ذلك الحكم أن يعود إلى ولي الأمر ليأمر الجهات المختصة بسرعة تنفيذ ما قضى به القضاء.

«المجتمع» الشريعة أعطت للحاكم حق التعزير فهل يقوم الحاكم بالتعزير إذا رأى أن الحكم لا يردع المذنبين؟

الحديدان: الأصل في العقوبات الشرعية أنها بمثابة الأدوية والعلاجات وبعضها بمثابة استئصال منابع الداء، والعقوبات التعزيرية بوجه خاص إنما هي أدوية للأمراض الاجتماعية. والقضاء في الدولة الإسلامية هم نواب الوالي العام في اختيار الدواء المناسب للداء

ومعالجة الجرائم بالعقوبات التي قررت أصولها وقعدت قواعدها وترك تحديد جزئياتها للقضاة المؤهلين الذين يحكمون على ضوء ما يفهمون من الشريعة يعيدون عن الهوى والتشفي والأغراض، وإنما هدفهم وغاية مطلبهم علاج الأمراض والقضاء على أذاتها وشفاء المجتمعات منها لأن كل انحراف في خلق من الأخلاق الشخصية الجسمية أو أخلاق المظالم هو داء يفت في جسم المجتمع الإسلامي. والشريعة جاءت بالدواء لكل داء. ما من داء إلا أوجد الله له دواء، علمه من علمه وجهله من جهله، فمهمة القاضي أن يتتبع أحوال الشخص والملابس التي حفت بارتكاب الجرم والنظر في الجزاء التعزيري وإذا أوقع الحكم بما قدره ورأه من جزاء تعزيري صارت مهمة ولي الأمر التنفيذ. وقد تأتي أحوال يستقيم الجاني ويحسن حاله وتظهر عليه علامات الصلاح والندم والاستقامة. والشريعة ليست منزلة للتعذيب وإنما نزلت هداية البشر وأصلاهم وجلب المنافع ودرء المفاسد فإذا تحقق أن الشخص

● التحقيقات في المملكة تسولها

الشرطة ولكن التحقيق يسوقه

القاضي ويرد منه ما يشاء

● للخصوم أن يختاروا وكلاء أقدر

منهم للتعبير عن المشكلة أمام المحاكم

استقام وأن الجزاء أثر فيه وأن نفسه ارتدعت جاز بعد ذلك أن يخفف عنه الجزاء ماعدا العقوبات المقدرة من الشارع التي لا خيار لأحد فيها.

«المجتمع» يعني التعزير بيد القاضي وليس بيد الحاكم.

الحديدان: التعزير كما ذكرت بأن القضاة نواب الحاكم فيما دام القاضي ينوب عن الحاكم فهو يقر التعزير ويحدده بما لديه من علم ومعرفة وتفرغ لهذا الشأن. ويأتي دور الحاكم العام في التنفيذ لتلك الجزاءات إلا أنه في ظروف خاصة تعود إلى نفس مرتكب الجريمة والمسيء يمكن أن تخفف عنه العقوبة من سجن أو جلد إذا كان ذلك الجزاء تعزيراً وهذا يتفق مع قواعد الشريعة وأصولها.

«المجتمع» المنظمات الدولية كمنظمة العفو الدولية وغيرها دائمة الاحتجاج على أحكام الشريعة من النواحي الإنسانية وغيرها، فما هو ردكم عليهم؟

الحديدان: انمثل بيت يروي يقال فيه:

قتل امريء في غيبة

جريمة لا تغتفر

وقتل شعب كامل

مسألة فيها نظر

منظمة العفو الدولية لاشك أنها تأتي بأمور نافعة ولاشك أننا نحصل عن طريقها على أشياء مفيدة ولكنها في الحقيقة لا تغير شيئاً من الواقع في كثير من بلاد الله فمثلاً المشاكل التي تحدث في فلسطين.. شعب يشرد ودماء تهدر وعنف متواصل وفناء وشر مستطير ولا نرى مع ذلك الاستنكار إلا ما يقال باللسان ولا نجد له أي أثر فعلي. ثم تأتي إلى كثير من بقاع العالم كبلاذ الأفغان التي أريد أن يمسح وجهها وأن تبدل هويتها وأن تعزل عن جاراتها وأن يوضع بينها وبين العالم الإسلامي سور حديدي يعزها عنه. استنكر على ذلك الفعل لكنه استنكار لم يؤثر الأثر البالغ وإنما الذي نفع وأثر هو توافر جهود أبناء تلك البلاد وامدادهم بالعون من إخوانهم وقيام كثير من إخوانهم بالوقوف بجانبهم احتساباً وطلباً للأجر من الله وهو الذي نرجو أنه الدافع لذلك. ومنظمة العفو الدولية تتكلم عن الأحكام الإسلامية وشذتها وهي لا تمنع في أن يخرج الناس على سلطان الله جل وعلا بكل وقاحة ولن يرضى أهل الغي والفساد عن أهل الصلاح وقد أخبرنا القرآن الكريم عن أعدائنا في آيات كثيرة وحسب القرآن هادياً وشافياً.

«المجتمع» كيف يتعامل القضاء هنا مع النصارى وغير المسلمين؟

الحديدان: لا يقر في بلادنا شرب الخمر ولا يفرق في ذلك بين مسيحي ومسلم ولا يقر على ارتكاب فاحشة الزنا أيضاً ولكن حد الخمر إنما يقع على المسلم وأما الكافر فيعزّر تعزيراً لأن الحد إنما هو تطهير للمسلم والكافر لا يتمتع بهذه الصفة وكذلك بالنسبة للزنا لا يقر أحد بل الاجتماعات المريبة تمنع في هذه البلاد. ولعل قضية المستشفى العسكري وأمر الأمير سلمان لارتكابهم أموراً تخالف أنظمة الشريعة الإسلامية من الأدلة على ذلك إذ الشريعة الإسلامية لحماية المجتمعات والمحافظة على الأمن العام وصيانة الشعور العام الإسلامي من أن يعتدي عليه معتد بالاساءة إليه وهذا أمر ظاهر من الشريعة. ومن كان يتحدث عن الشريعة لابد أن يطبق جزاءاتها وعقوباتها على من خالف مقتضاها الشرعي.

«المجتمع» جزاك الله خيراً فضيلة الشيخ ونرجو من الله جل وعلا أن يوفقكم وأن يسدد خطاكم وأن يحتني العالم كله بالدولة السعودية في تنفيذ أحكام الله.

مصالح العملاقين تقتضي الحفاظ على الدولة الصهيونية

اذلال المانيا بتقسيمها الى دولتين... حتى برلين شقت نصفين وباقاء قوات الاحتلال الروسي تحشم فوق صدر المانيا الشرقية... وقوات الحلفاء وخاصة امريكا تزج تحت وطأتها المانيا الغربية. حتى اوروبا قسمت كلها الى قسمين: اوروبا الغربية تابعة للمعسكر الرأسمالي والهيمنة الامريكية واوروبا الشرقية تابعة للمعسكر الشيوعي وخاضعة لهيمنته... وحين فكر بعضها في التملل من تحت جسد الشيوعية الثقيل كان التدخل الدموي من قوات حلف وارسو وعلى رأسها روسيا التي ابادت ٥٥٠ الف مجري في اسبوع واحد في المجر عام ١٩٥٥ وعشرات الآلاف في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨... ثم اعتذرت روسيا وشركاؤها اخيرا واعيد الاعتبار لدونتشك في تشيكوسلوفاكيا... ولا يرى ناج في المجر بعد وفاته بسنين طويلة بايدي قوات الاحتلال الشيوعية. ولا تزال تلك الجرائم ماثلة في غفلة العالم وخاصة الشعوب المعنية، فقد شاهد تلك المآسي اناس كتب لهم ان يعيشوا ليشاهدوا رد الاعتبار لبعض ابطالهم الوطنيين... وتساقط رموز الطغيان الشيوعي... كما تساقط حبات «النفيل» او الاوراق الصفراء عن الاشجار حين تشيخ... وشاء الله ان يبدأ تفكيك حلف وارسو من وارسو نفسها.

ولعل حلف الاطلنطي ايضا يتداعى او يستبدل... وخاصة حين تقوم اوروبا الموحدة سنة ١٩٩٢ فهل كان هذا هو الهاجس الاهم وراء اجتماع الماء... او البحر المتوسط الذي اشتهر بقمة مالطا؟!

وهل كان هذا من الموضوعات السرية الرئيسية التي نوقشت ولم يعلن عنها؟! حيث ان الكشيرين - حتى اليابانيين - يعتقدون ان هناك ما بحث بين الزعيمين (سرا) ولم يعلن عنه.

لقد وُصف مؤتمر مالطا (او مؤتمر البحر



٥ ابن المصالح العربية من هذا اللقاء؟

المتوسط قبالة سواحل جزيرة مالطا... ربما ليس فقط للسجع والجناس بين الكلمتين... ولكن لما يتصوره الناس عن مهام هؤلاء الكبار وثمرات اجتماعاتهم وموضوعاتها....

فقد كان مؤتمر مالطا قد عقد في قصر لا فيديا الروسي على ضفاف البحر الاسود التي تحتلها روسيا... واشترك في المؤتمر الذي اشتهر في الغرب باسم مؤتمر مالطا رؤساء دول الحلفاء الثلاث المنتصرة على كتلة المحور (المانيا المحتلة وحلفائها) وكان الحضور جوزيف ستالين دكتاتور روسيا الشيوعي، وونستون تشرشل ثعلب بريطانيا المتكبر... وفرانكلين روزفلت زعيم قوة الاستعمار الجديدة التي رجح تدخلها الكفة لصالح الحلفاء... وانتهى المؤتمر في ١١/٢/١٩٤٥ بما يمكن ان يسمى اقتسام العالم وتوزيع مناطق النفوذ. فقد تقرر

كتب: عبدالله خليل شبيب:

لعله من قبيل تداعي المعاني ان يحظر على البال... الاثر المشهور عن اختيار ابلوس اللعين ان يضع له عرشا فوق البحر ليكون عرشه على الماء... خطر ذلك على بالي حين سمعت بعقد قمة على مياه البحر المتوسط... بين رئيسي اكبر دولتين في العالم... رئيسي الكتلتين الشرقية الشيوعية الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف والغربية الرأسمالية جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

هل مالطا مثل مالطا؟!

وليس هناك من لم يتذكر مؤتمر مالطا حين سمع عن عقد هذا المؤتمر في البحر

المتوسط) بانه مؤتمر غير رسمي، وانه مؤتمر للتعارف وقد سبقه اجتماع بين غورباتشوف والبابا في الفاتيكان جرت فيه المصالحة بينهما... ولا يدري ماذا جرى في الجلسة السرية التي اقتصرت عليهما.... حيث ان البابا البولندي يتقن الروسية لغة مستعمري بولندا.

الموضوعات المعلنة:

ان من اهم الموضوعات التي اعلن عن تداولها في مؤتمر مالطا... ما يلي:

١ - العلاقات المشتركة: حيث تم الاتفاق على سيادة صيغة التعاون بينهما بدلا من المنافسة مما حدا بغورباتشوف ان يقول ان الحرب الباردة قد انتهت... بينما لم يعترف بوش بنهايتها ليبر بقاء القوات الامريكية والحليفة في المانيا وغرب اوروبا - على حد قوله - بينما انسحبت قوات الاحتلال الروسي او معظمها باسلحتها من معظم دول اوروبا الشرقية... ولم تبق على حالها الا في المناطق الاسلامية المحتلة في اواسط اسيا وربما في حوض البلطيق ايضا حيث تمرد دولاته بالتحركات الوطنية وتنطلق للاستقلال التام..

٢ - التجارة: اقترح الرئيس بوش اجراءات معينة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين روسيا والغرب، وعرض اعطاء الاتحاد السوفياتي وضع الدولة الاولى بالرعاية عندما تكمل موسكو تحرير قوانين الهجرة من القيود، ويحذر بالذكر ان هذه (المنزلة الاولى بالرعاية) العوبة تضحك بها امريكا على الشعوب لتتيح لها التهام البضائع الامريكية (المزخرفة) مقابل التهام امريكا لاموال تلك الشعوب وبالتالي لاقواتها ومواردها الرئيسية.

كما يذكر ايضا ان الكونغرس الامريكي كان قد اصدر سنة ١٩٨٦ تعديلا باسم تعديل (جاكسون - فانيك) يربط بين اعطاء منزلة «الدولة الاولى بالرعاية» للدول الشيوعية وبين اصدارها قوانين تسمح بحرية الهجرة منها... وهو ما ظهر اثره ليس في روسيا فقط... ولكن في المجر و المانيا الشرقية و بولندا وحتى في بلغاريا واخيرا في تشيكوسلوفاكيا والمقصود

الاول به هو اليهود... والسماح لنحو مليون يهودي - او يزيدون - وامثالهم من الدول الشيوعية الاخرى بالهجرة الى فلسطين لقتل اهلها وبناء مستوطناتهم على انقاض منازل اهلها المهدة واشجارهم المقتلعة وعلى اراضيهم المصادرة.

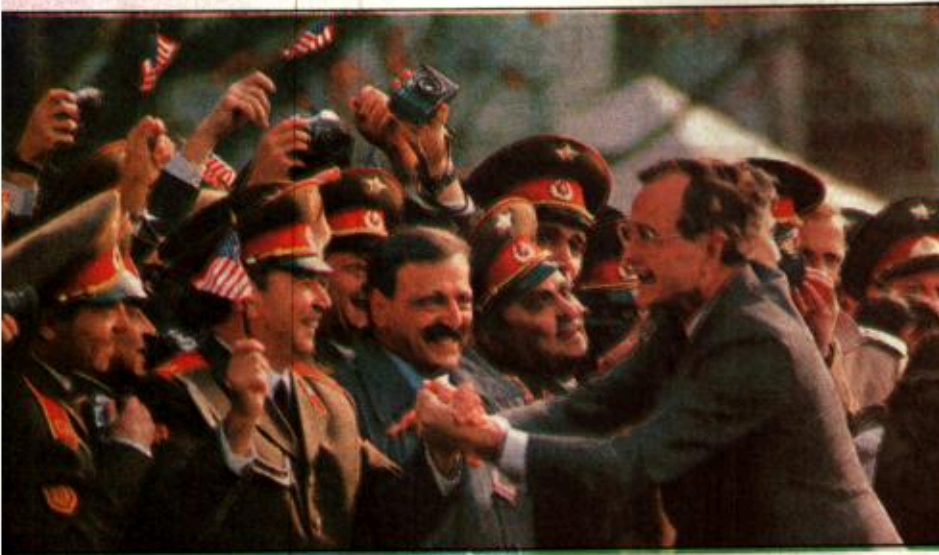
وقد رفعت روسيا بالفعل كل العقبات امام قوانين الهجرة منذ نهاية الشهر الماضي... وافتتحت خطوط طيران مباشرة لفلسطين لتيسر تدفق اليهود الروس اليها وقد بدأوا يتدفقون بكثرة حيث يبذل لهم تسهيلات كثيرة وليس لهم مهرّب آخر... فقد سدت دولهم المنافذ... وخاصة الامريكية ولم يبق لهم مهرّب من الجحيم الشيوعي الا الجحيم «الاسرائيلي» فاصبحوا كالمستجير من الرمضاء بالنار وهم لا يعلمون.... وليست منظمنا الفلسطينية

القادم في الولايات المتحدة..

ب - البحرية: رفض الرئيس بوش تخفيضها.

ج - الكيماوية: وقد جرى بعض التقدم نحو تخفيضها.

٤ - امريكا الوسطى: لقد ضيق الطرفان شقة الخلاف بينهما... مما يعني المزيد من اطلاق يد الولايات المتحدة ومخابراتها للقضاء على الجيوب المتمردة في تلك البقعة من العالم مثل نيكاراغوا وبنما - وان لم تكونا شيوعيتين - وحتى ربما كوبا التي لا تزال متمسكة بشيوعيتها ومتمردة على موسكو... وقد واجه بوش شريكه غورباتشوف بواقعة الطائرة التي سقطت مؤخرا في السلفادور وتبين انها تحمل على متنها صواريخ سوفياتية مرسلة للشوار الماركسيين... فتعهد غورباتشوف



بوش... وبهجة المكاسب الدولية.

(بالتوبة) وعدم ارسال اية اسلحة لاي احد (بغضب الولايات) وخاصة في امريكا الوسطى واللاتينية وبحر الكاريبي.

٥ - المانيا واوروبا: تطابقت وجهتا نظر الطرفين على اعتبار التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية تغييرا مثيرا في اتجاه التطور لكنهما اتفقتا ايضا على (ضبط) ما يجري والحرس على الا يخرج عن (السيطرة) تجنباً لزعة الاستقرار في اوروبا - على حد زعمهما - اما بالنسبة لما حصل في المانيا الشرقية وهدم سور برلين والتوجه نحو اعادة توحيد شطري المانيا... وهو ما تحمس له الكثير وخاصة من الالمان، حتى ان هلموت

العتيدة قامت بتوعيتهم بأي شكل بالالخطار التي تنتظرهم... حيث سيكونون قتلة او مقتولين... ولكن المنظمة مشغولة بالهويات والرساميات وتفتيق الحيل لاقتناع امريكا ودولة اليهود بالاعتراف بها والجلوس مع رجالها !

٣ - الحد من الاسلحة: أ - النووية: تقرر خفض الاسلحة النووية العابرة للقارات بنسبة ٥٠% قبل حلول موعد اجتماع القمة

● الوحدة الألمانية: موافقة على وجل... هي أشبه بالرفض

● في روسيا ٢٠٠ مركز يهودي تجمعها الرابطة اليهودية

المؤتمر الصهيوني العالمي يعقد في موسكو لأول مرة

كول رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) قد اراد تحديد جدول زمني لذلك مما اثار هلع (الرئيس غورباتشوف) فصرح برفضه لأي تحديد زمني وتحفظ في البداية على إعادة توحيد ألمانيا تذرعا بانها من آثار الحرب الثانية واتفاقاتها - التحفظية - التي يجب الإبقاء عليها... ولكنه عاد فوافق على وحدة الألمانيين - بتحفظ شديد - بعد ان رأى موافقة زميله الرئيس بوش عليها، وإن كانت موافقة مشروطة... ربما تعنى الرفض. فقد اشترط ان تتم الوحدة الألمانية في نطاق حلف الأطلسي (الناتو) وبالطبع فان حلف وارسو لن يدع ألمانيا الشرقية تغفل منه بسهولة... فهل في نية الزعيمين توحيد الحلفين الاستعماريين «وارسو والأطلسي»؟

أما الشروط الأخرى التي وضعها بوش لإعادة توحيد ألمانيا كبنائها على تقرير المصير، وإن تتم بالتدرج ولا تؤثر على أوروبا... الخ... فما هي إلا لذر الرماد في العيون ومن أصول الظهور بمظهر الحضرة والديمقراطية والحرص على مصلحة الشعوب.

وفي الحقيقة، لا الوحدة الألمانية ولا الأوروبية... من وجه اول من صالح (الغولن الاستعماريين) إلا اذا كانت الوحدة الألمانية (موثقة) بوحدة أوروبية تحيط بها احاطة السوار أو القيد بالمعصم لا تدع «شبح المارد الألماني المخيف» يخرج ثانية من القمع وهو ما يخشاه الجميع... ولا بد بالطبع ان تكون الوحدة الشاملة مضمونة مرتبطة بالاحلاف والاحتلال العسكري «المهذب».

٦ - القضية الفلسطينية «الشرق الأوسط»: أما عن لبنان فقد اتفق الطرفان على ان الحل الأمثل لقضيتها يكمن في اتفاق الطوائف الذي يجب ان يخرج مخرجاً سلمياً لا عسكرياً... وأما موقفهما من القضية الفلسطينية فقد صب كلياً تقريباً في خانة المصالح الصهيونية «الاسرائيلية» وتناول ناحيتين رئيسيتين:

أ - تخفيف قيود الهجرة من الاتحاد السوفياتي: وخاصة لليهود الذين اقلقت أمريكا ابوابها في وجوههم ليضطروا للهجرة الى فلسطين - كما اسلفنا - وكذلك... فقد تجاوب السوفيات مع هذا المطلب تجاوباً فاق كل حد... ففتحو لليهود السوفيات باب الهجرة على مصراعيه، وافتتحوا كذلك خطين مباشرين من الطيران من روسيا الى فلسطين (إيسروفلوت، والعمال) عدا عن الخطوط البحرية... واستوردوا من دولة الصهاينة منتجات زراعية وصناعية شتى... منها أجهزة كمبيوتر ومئات الاطنان من المنتجات الزراعية.

كان قد انشيء في الاتحاد السوفياتي خلال نحو ٣ سنوات أكثر من ٢٠٠ مركز ثقافي يهودي تجمعت تحت ما سمي بالرابطة الثقافية اليهودية التي تعمل بنشاط ودأب وعلنا وعلى كافة المستويات، حتى انها مشرف على اجتماع المؤتمر الصهيوني الذي سيعقد في

موسكو في ١٨/١٢/٨٩ أي بعد ثلاثة أيام: ولذا فان الاتحاد السوفياتي يطالب الولايات المتحدة بشمن خدماته التي يقدمها لليهود ودولتهم المتعدية.

ب - المفاوضات والمبادرات: وكل بنودها كذلك تبثني مرضاة دولة الصهاينة في الدرجة الأولى: ومن أهم النقاط المتفق عليها في هذا الصدد:

١ - اعطاء الأولوية لمبادرات مباشرة فلسطينية - يهودية تتناول مسألة اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة وايضا مسائل أخرى مرتبطة بها وبمسيرة السلام. وقد تحمل الجانب السوفياتي عن اصراره على ضرورة ان تبدأ مبادرات سلام في اطار مؤتمر سلام دولي وان ظل متمسكاً بضرورة ان تمهد المبادرات الفلسطينية الاسرائيلية لعقد مؤتمر دولي في مرحلة لاحقة.

٢ - طرح الجانب السوفياتي فكرة عقد هذه المبادرات الفلسطينية اليهودية باشراف امريكي سوفيياتي مشترك وليس فقط باشراف امريكي. وقد ابدى بوش استعداده للمرة الأولى بقبول هذا الاقتراح السوفياتي لكنه طلب امريين من غورباتشوف في مقابل ذلك.

الامر الأول: ان يستأنف الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع دولة اليهود قبل اجراء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي باشراف امريكي سوفيياتي، والامر الثاني ان تتولى القيادة السوفياتية اقناع قيادة منظمة التحرير بتليين مواقفها لتسهيل بدء هذا الحوار.

٣ - في انتظار استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل أبيب اتفق بوش وغورباتشوف على ان يتحرك الامريكيون من جانبهم في تجاه اسرائيل وان يتحرك السوفيات من جانبهم في تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وجهات عربية أخرى لتذليل العقبات امام بدء الحوار الفلسطيني اليهودي وان يتم تبادل الرأي والمعلومات بهذا الشأن الى ان تتوفر الظروف الملائمة لعقد الحوار الفلسطيني الاسرائيلي باشراف امريكي سوفيياتي.

٤ - شدد الجانب السوفيياتي في هذه المبادرات على ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بصورة او أخرى في مختلف مراحل تسوية المشكلة الفلسطينية بدءاً باختيار الوفد



٥ لقاء ريغن مع غورباتشوف كان مقدمة للانفتاح الحالي.

نشوق المزيد من القلائل والفنك والازمات
والخلافات في منطقتنا مما يرسمه مخطوهم
وتقوم الدولة الصهيونية على المشاركة فيه
وتنفيذه بشكل مباشر او غير مباشر.

ويل للعرب من شر قد اقترب!

وهكذا فان التجانس بين الالاطا ومالطا
ليس لفظيا فحسب... فبعد الاول انشئت
دولة اليهود وغذيت مالا وسلاحا وقوى بشرية
باتفاق وتعاون اطراف المؤتمر الثلاث : بريطانيا
وامريكا وروسيا... وهام خلفاؤهم الان
يكملون الطريق وينجزون المهمة... ولا تدري
بالضبط ما تحمله الايام القادمة من ضغوط
ومؤامرات وكوارث... ولكننا نتذكر الحديث
الشريف «ويل للعرب من شر قد اقترب».
ولا نستظر من اجتماع امثال هذين المجتمعين
— المفتقرين... الا مزيدا من الضرر والتأمر
على الاسلام والمسلمين وبلادهم... الى ان
يقض الله للمسلمين القوة المتحدة التي تصون
عزتهم وتحفظ كرامتهم وتعلي كلمتهم وتوحد
شملهم، وما ذلك على الله بعزيز.

كل اتفاقاتها في قضية فلسطين تصب في خانة مصالح الدولة الصهيونية

كثيرة تتعلق باسيا وافريقيا وغيرها... ولكن
بالتأكيد انهما لم يلتقيا ليقما الدين في مالطا
كما يقال... بل ربما ليهدما او يحافظا على
هدمه... ولذلك فانه بالتأكد قد جرى
التعرض لاضاع منطقتنا... بشكل
اشمل... لكن حرصهما الشديد على مرضاة
الدولة الصهيونية وتشبهما بوجودها ودعمها —
وخاصة بالقوى البشرية المدربة الخطرة —
يشير الى قناعتها ببقائها كنقطة متقدمة في
وسط الامة الاسلامية والعربية... وارضها
ذات الموقع الاستراتيجي الغذي... والغنية
بالشروات المتنوعة ومنها النفط... فوجود
حارس مسلح مدعوم في هذه المنطقة ضروري
جدا للحفاظ على تلك المصالح التي يقتضي
استمرارها الحفاظ على تخلف المنطقة
وتزقيها.... وعدم استقرارها... ولذا فاننا

الفلسطيني الذي سيتولى التباحث مع الوفد
الصهيوني حول موضوع الانتخابات في الضفة
الغربية وغزة. وكان رد الجانب الامريكي ان
الولايات المتحدة تدرك اهمية دور منظمة
التحرير الفلسطينية لكن يجب معالجة هذه
المسألة التي تشكل حاليا عقبة اساسية امام
بدء الحوار الفلسطيني اليهودي بصورة مقبولة
من الجانب الصهيوني.. ولم يتم التوصل الى
صيغة محددة امريكية سوفياتية حول كيفية
تذليل هذه العقبة لكن تم التفاهم على ضرورة
قيام تعاون امريكي سوفياتي لمعالجتها.
• — تم التفاهم بين بوش وغورباتشوف على
عدم التفكير بحلول وخيارات اخرى لحل
المشكلة الفلسطينية خارج اطار المحادثات
الفلسطينية الصهيونية التي تدعو اليها واشنطن
الا بعد ان يتأكد الامريكيون والسوفييت من
استحالة بدء حوار فلسطيني صهيوني.

وماذا بعد ؟!

هذا مجمل ما قيل ونشر عن موضوعات
اللقاء البحري بين زعمي اكبر دولتين...
ولعل هناك اشياء اخرى غير معلنة عن قضايا

للنساء والاطفال

يسر مجمع الدليجان الطبي النسائي ان يعلن عن افتتاح
• عيادة الاسنان

بالاضافة الى العيادات التخصصية التالية:

عيادة الاطفال / عيادة امراض النساء والحوامل / عيادة الطب العام
/ مختبر مجهز باحدث الاجهزة ولعمل كافة التحاليل المخبرية. باشراف
عدد من الاختصاصيات من ذوات الخبرة والكفاءة — جميع العاملات
في المجمع من النساء. يستطيع الرجال انتظار نسايتهم في صالة انتظار
الرجال عند مدخل المجمع.

مواعيد العمل: من ٨٣٠ صباحا — / ١٢ ظهرا ومن ٤٠٠ ر —
٨٣٠ مساء.

الخبر: شارع الملك خالد — تقاطع ٢٦ / ٢٧

تلفون: ٨٩٤١٢٦٢ / ٨٩٤١٠٤٤

الكرمك أسقطت المؤامرة الماركسية

بقلم : عبيد الأمين

عاشت العاصمة السودانية خلال الاسبوع الماضي عددا من المشاهد الساخنة فقد استهل بنتائج انتخابات جامعة الخرطوم وفوز قائمة الانجاء الاسلامي بكامل المقاعد الاربعين للاتحاد ثم جاء بيان القوات المسلحة السودانية المبشر بتحرير مدينة الكرمك من يد المتمردين اذ اناب العمالة الدولية غير ان تلك الاحداث تبدو طبيعية اذ انها تؤكد منطقية الترابط في المسيرة السودانية والتي انتهت مؤشراتنا نحو الافضل منذ ان اهلت ثورة الانقاذ الوطني... اما النشاط في احداث الخرطوم فقد توزع في عدة اثار و مشاهد خداجية نافقة تتصل في نهاياتها بالتآمر الماكر الذي طال ليله وادهم... فقد مدت الاحداث رأسها بالنضج

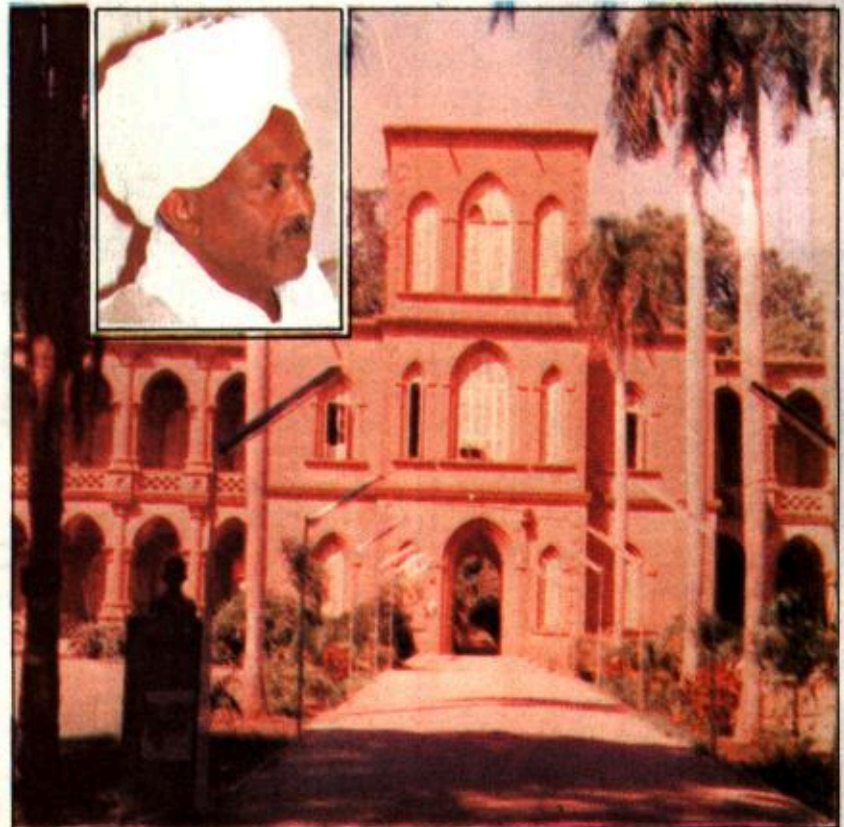
في قضية مطلوبة محدودة موروثة من عهد التيه الطائفي و«الديمقراطية» الخادعة تلك هي مشكلة عمال مصنع النسيج السوداني التي ادت بكثير من العمال الى فقدانهم لوظائفهم وبذلك تبدو قضية التظاهر قضية غير سياسية الا ان التظاهر في حد ذاته يعني القفز فوق قواعد الانضباط الصادرة على الثورة ولكي تتكامل قضية التظاهر لتصل الى المواجهة السياسية فقد أعدت طغمة الحزب الشيوعي المتحلل - ومن تبعهم من المتعصبين العلمانيين والناصريين وبعض الطوائف - نفرا من طلاب جامعة القاهرة فرع الخرطوم لا

يتجاوزون المائة بالتظاهر وترديد بعض الشعارات عن «ابريل» - اشارة لانتفاضة ابريل / رجب والتي توجهها تدخل العسكر الشرفاء ممثلين بمجلس سوار الذهب - وجاءت اضرابات الاطباء والصيدالة والبيطريين لتفتح الطريق للاعتصام والعصيان المدني مزعوم وكانت خطوط التآمر ترتكز على اشغال قتل الاحزاب لاكثر من عشرين نقابة بما فيهم نقابات العمال واساتذة جامعة الخرطوم وموظفي مشروع الجزيرة والاطباء والصيدالة وخلافهم وبالرغم من المخطط قد قضى وقتا طويلا عند (الحاكمة) الا ان نسجه جاء مهلهلا وسججا فقد تناسى اوليات العمل السياسي وهو ان النقمة الشعبية لا تؤدي هدفها ما لم تكن هناك قيادة فاعلة ومقنعة وهو ما لم يتوفر لطائفة المتآمرين والا فتنتى كان الحزب الشيوعي السوداني وتابعوه على رأس الحركة الوطنية ؟ ومتى ترك الشيوعيون وكر التآمر ضد مصالح البلاد والانسياق خلف دعاة الفتنة ؟

فشل

في مطلع عهد المشير سوار الذهب / د. الجزولي دفع الله اجتمع رأي النقابات وبعض الاحزاب السياسية على مواجهة اي نظام عسكري يأتي لتقويض النظام الديمقراطي وكانت للظروف المصاحبة لذلك الميثاق اكبر الاثر في صدوره فقد جاء بعد نظام عسكر (نجيري) تقلب في الولاءات وحمل وجوها متعددة ومارس حكما مختلف الناس حول نتائجه كثيرا الا انهم اتفقوا جميعا على ازاحته فكانت الانتفاضة في رجب / ابريل ١٩٨٥ م، وعندما جاءت ثورة الانقاذ الوطني وجاء الفريق البشير بثورة الجيش تنادى بعض اولئك النفر عن مصير ميثاقهم والمواجهة التي هددت بالعصيان المدني والاعتصام حتى يسقط نظام الجيش غير ان الظروف متحالفة مع القوات المسلحة تماما فالشعب تدفق للشوارع يؤيد

٥ سوار الذهب يؤيد العهد الجديد ومعظم مثقفي الجامعة يعتبرون الحكم العسكري الحالي مناسباً للوقت.



الكرمك

بالطبع لا يمكن لنا ان نصف المعارضة ان كانت معارضة شريفة بالتآمر لجرد انها معارضة أم انها قد اتصلت بالعدو القومي للوطن الضالع في سلك العمالة لشياطين الارض من نيويورك الى تل ابيب فانه لا يسعنا بل الواجب وطنيا ان نصنف ذلك العمل بانه مؤامرة... لقد وُتت الشيوعيون وتوابعهم لحركتهم التآمرية مع قرب اللقاء المحدد بين وفد الحكومة ووفد المتمردين في نيروبي لاطهار الحكومة بموقف الضعيف فبدأت الاضرابات باضراب الاطباء في ٢٦ نوفمبر وتظاهر مائة طالب في القرع وتبعهم الصيادلة والبيطريين وقد ساق الاطباء حجتهم الاضرابية على انهم يطالبون باطلاق بعض اعضاء نقابتهم السابقين - د. عبدالرحمن ابو الكل - طبيب شيوعي كما ساقوا بع الحجاج واغلبها لا يتصل باعباء المهنة ومعاناة الناس وقد كان الاضراب هزيعا فففي ام درمان

● وقت الشيوعيون اضراب الأطباء مع بداية المفاوضات مع عصابة المتمردين لاطهار الحكومة بموقف الضعيف لكي تملي عصابة التمرد شروطها.

تتسم بطهارة اليد في عهدها الاول والثاني فقد فقدت هذه الخاصية في عهد (المخوارين) الصادق / والميرغني. ثالثا: ان الثورة التي يراد الاطاحة بنظامها ليست حركة عسكرية هوجاء او انها انقلاب من اجل المجد الشخصي وانما كانت ثورة بحق من اجل صياغة سودان جديد وانقاذ الاوضاع التي جنتها عهود التيه.

قرارات الجيش في تنظيم العاصمة وتحديد ما تشوه منها وكان (التفير) قويا ومدويا وهو يرصف طريق المنطقة الصناعية في بحري يزرع الاشجار في المرافق العامة والحدائق والطرق هكذا كان التأيد عمليا ويوما بعد يوم تقوى صلة الثورة بالجمهير وتتلاحم القوى العاملة عضدا وطنيا تحت قيادة الثورة ومن الجانب الاخر كانت فلول الشيوعيين يعضون الانامل غيظا على ما يشهدونه من تقدم تحت ريادة القيادة الجديدة وكانت الدعوة للحزب هي كل ما يملكه الشيوعيون بالاضافة الى نشر الاشاعات واخراج بعض المنشائر وكانت الناس تصم آذانها عن تلك الدعوة اولاً: بأسا من قدوم الخير والتقدم على يد الفلول الشيوعية المحطمة. ثانياً: لان الدعوة الى عودة الاحزاب ليست هدفا جاهيريا بعد ان كانت الاحزاب والديمقراطية وضعا مؤلما في صدر الحياة السودانية وفوضى لا حدود لها فالاحزاب لم تقدم طيلة سنواتها الثلاث بل طيلة العهد الثلاثة شيئا غير الكلام وان كانت الحزبية

البيان

العدد الثاني والعشرون / ربيع الثاني / ١٤١٠ هـ - تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ م

٢٣

- تحت إشراف
- تحت إشراف
- تحت إشراف
- تحت إشراف

لجون قرنق وآخرين.... وجاءت معركة الكرمك بعد ثلاثة أيام من (الزوبعة) لتضع حداً (للهرج) وخرجت الجماهير في مدني عاصمة الاقليم الاوسط تهتف لثورة الانقاذ والانتصار كما خرجت في الخرطوم وام درمان وبحري وبقية مدن السودان وسقط في ايدي المتآمرين ما كانوا يفعلون ومن جبهة الجامعة فاز الاتجاه الاسلامي باتحاد الجامعة كمادته منذ ان ازبح الرجل اليساري من ساحة العمل السياسي في السودان وسقط تجمع التحالف الطائفي اليساري كأشوأ ما يكون السقوط وهكذا كان الرد قويا وواعيا كقوة الفاتحين في الكرمك وواعيا كوعي اعرق جامعات السودان وهكذا رد الله غيظهم الى نحرهم ورجعوا لم ينالوا شيئا. وكان رجوع الكرمك ملحمة وطنية هزت اولياء الشيطان وباغتتهم القوة الحقيقية التي تتمتع بها الثورة في نفوس الجماهير والقوات المسلحة... ويومئذ يفرح المؤمنون.



● استعادة الكرمك بددت أحلام المتآمرين وأظهرت تلاحم الجماهير مع الثورة في صراعها ضد الظالمين.

وعطاء ولذا فان العمل النقابي بشكل احد القنوات الفاعلة والمؤثرة في العمل السياسي كجماعة ضغط من جانب واطار نقابي تعبوي في جانب اخر والنقابة القيادية هي النقابة القاعدة، واذا انفصلت هذه المعاني فان القيادة تسقط لتبقى القاعدة وتفرض القيادة وهذا ما حدث لاطباء الاحزاب فان الاحزاب قد كشفت ضعف العلاقة بين القيادة وانحازت القاعدة الطبية الى المنطق والموضوعية وسقطت نقابة الاحتواء في اتون محرقة العمالة

والخرطوم لم يتعد نسبة المضربين ٣٠% وفي الخرطوم بحري كانت نسبة الاحزاب صفر بل ان بعض المضربين ذهبوا الى المستشفيات وكتبوا على صدورهم ما يثبت بانهم مضربون الا ان وزير الصحة د. شاكر السراج رفض وجود مثل ذلك داخل المستشفيات وقال من اراد ان يضرب فليضرب ولا يأتي الى المستشفى ومن يرفض الاضراب فليبق في مجال عمله وقال الوزير متحديا زملاءه الاطباء بان الوزارة في هذا العهد على قصره شهدت تقدما واهتماما لم تشهده منذ عهد الستينيات... وهكذا كان مصير المؤامرة (زوبعة) في مختبر صحي لم يتجاوز نطاقهم وهو ما جعل البقية ترفض الانسياق وراء مشروع قاتل.

القاصمة

ان القوة السياسية لا تقاس ببعض التوجهات النقابية والعمل السياسي في السودان خاصة ليس وليد ادارات فوقية وانما هو حركة جماهيرية واسعة تتصل بتناحي الحياة اخذا

مجلة البيان

مكتب الرياض ت : ٤٧٧٣٥٧٧ / فاكس : ٤٧٧٣٥٣٥

الرمز : ١١٤٩٦ / ص. نه. (٢٦٩٧)

قسمة اشتراك

☐ عمدة	☐ رفيع	☒ مشترك
اللقب	اسم الأب	الاسم الأول
العنوان	المنطقة	الدولة
هاتف آخر	الرمز	ص. نه.
عينة	اللون	الإصدار
حالة الدفع	المبلغ	العدد الأول
تاريخ الإصدار	عدد السجل	العدد الأخير

«قيمة الاشتراك السنوي»

مائة ريال سعودي»

طريقة الدفع :

١- حوالة بنكية
٢- شيك
٣- نقدا (مكتب الرياض)

شركة الراجحي - فرع الرياض
رقم حساب المجلة (٢١٠٠)

احصل على نسختك المجانية
من المؤتمر الصحفي الاخير

للعالم المجاهد والاستاذ المربي
الشهيد الدكتور
عبدالله عزام

الذي عقده في الكويت يوم ١٩٨٩/١٠/٣٠
استشهد رحمه الله يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٢٥

كل شيء عن الشبهات والرد عليها

وتساؤلات واجابات حول القضية

الافغانية وآخر تطوراتها ومستقبلها المنظور

السبيلة

الإنتاج الفني

مع نحيات



تطلب من:

- ١ - لجنة الدعوة الاسلامية - الشرق - مجمع الاوقاف - برج ١٧ - الدور الثاني ت: ٢٤٣٥٦٠٤
- ٢ - جمعية الاصلاح الاجتماعي - لجنة العلاقات العامة - الروضة ت: ٢٥١٣٦١٦
- ٣ - جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الجھراء ت: ٤٧٧٧٨٨٧
- ٤ - جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الرابطة ت: ٤٧١٦٨١١
- ٥ - تسجيلات الفجر - حولي شارع المنى قرب الاشارة ت: ٢٦٤٢٢٨٨
- ٦ - تسجيلات الاسراء - حولي - مجمع الرحاب - ميزانين محل رقم ١٤ ت: ٢٦٥٦١٠٧
- ٧ - النبا للمطبوعات الصوتية - النقرة - شارع العنمان - مجمع اليرموك - محل ٥٨ السرداب ت: ٢٦٤٩٢١٥
- ٨ - تسجيلات الشجرة الطيبة - الفحاحيل - ش مكة قيصرة الفحيحيل - رقم ٢ محل ١١ - ١٦ السردات ت: ٣٦٢٤٤٢٦

صفحة من حياة عبد الله عزام

نفسه ويعدها اعدادا ايمانيا فكان ملازما لتلاوة القرآن كما كان ملازما لمسجد القرية يعطي الدروس الدينية.

وقد كان الشهيد ينتظر ذلك اليوم الذي يثار فيه لربه ودينه ويعود من ارض افغانستان الاسلامية بعد تحريرها ليحرر بيت المقدس وفلسطين المسلمة من ايدي الغاصبين اليهود ولئن كان الاعداء لم يمهلهو لذلك اليوم وقد قضى الله عز وجل بانتهاه الاجل الا انه ربي رجالا عقدوا العزم واقتسموا اليمين على السير ومواصلة الطريق على نفس الخط الذي نهجه وسار عليه ومات في سبيله، حتى يتحقق على ايديهم ما كان يسعى اليه الشهيد.

عمله ومواصلة دراسته الجامعية:

بعد ان حصل على شهادة خضورية الزراعة بدرجة امتياز تم تعيينه معلما في قرية ادر منطقة الكرك - جنوب الاردن - في مطلع الستينات، ثم نقل بعد ذلك الى مدرسة برقين في الضفة الغربية. وقد تابع دراسته الجامعية في جامعة دمشق (كلية الشريعة) ونال منها شهادة الليسانس في الشريعة بتقدير جيد جدا سنة ١٩٦٦.

وكان هناك قد التقى مع بعض علماء الشام امثال الدكتور محمد اديب الصالح وابي الفتح البيهوني كما تعرف على مروان حديد المشهور بعداوته للطواغيت وجهاده لهم ثم عاد الشيخ الشهيد الى عمله في مدرسة برقين.

زواجه:

وكان سنة ١٩٦٥ قد اختار شريكة حياته (ام محمد) وهي من بيت محافظ على الدين قد تربت على يدي والدها الذي هاجر من قرية «ام الشوف» في شمال فلسطين بعد طردهم من قبل اليهود الى قرية (سيلة الحارثية) وقد سكنوا فترة وجيزة في بيت اهل ثم ارتحل والدها مع عائلته الى قرية (دير النصون) في منطقة طولكرم.

ومن هذا الزواج المبارك الذي تم بين الشيخ عبدالله عزام وشريكة حياته انجبت خمسة ذكور محمد نجله الاكبر الذي ذهب الى ربه شهيدا مع

لقد فجع العالم الاسلامي والمسلمون في شتى ارجاء الارض وهم يتلقون نبأ استشهاد المجاهد وقائد مسيرة المجاهدين العرب في افغانستان الشهيد الدكتور عبدالله عزام - رحمه الله واسكنه فسيح جناته اثر المؤامرة الاجرامية التي تعرض لها وهو في طريقه الى مسجد سبيع الليل للقاء خطبة الجمعة ومعه اثنان من فلذات كبده (محمد نجله الاكبر وابراهيم).

وقد دفن رحمه الله في نفس يوم استشهاده، حيث لاحظ المشيعون وهم الوف راثحة المسك التي انبعثت من دمه الزكي والتي عرفت في انوف من حضر، وبقيت هذه الرائحة الزكية حتى تم دفنه. كما لوحظ وهذا من اكرام الله سبحانه ان جسده قد حفظ من التشويه رغم ان الانفجار نتج عن (٢٠ كغم ت. ن. ت) وقد احدث دوبا هائلا وقطع تيار الكهرباء وحفر حفرة في الارض وتناثرت اجزاء السيارة في الهواء. وقد وجدت جثة الشيخ على مقربة من الحادث. وسوف نقدم للقارئ جانباً من حياة الشهيد رحمه الله.

مولد الشهيد ونشأته

تنقل الشهيد وهو طفل بين مرايع القرية ولم يكن قد تجاوز من عمره عشر سنوات تقريبا وهو يرى امام ناظره سهل مرج ابن عامر الذي اخذه اليهود ظلما وزورا عبر المؤامرات الكلامية والمحاغل الدولية. وقد كان الشيخ الشهيد - رحمه الله - يهوى

ولد الشهيد عبدالله عزام في فلسطين (سيلة الحارثية) من اعمال مدينة جنين سنة ١٩٤١ فشب وترعرع في احضان والديه ثم تلقى علومه الابتدائية والاعدادية في مدرسة القرية، واكمل دراسته في خضورية الزراعية في مدينة طولكرم.



o الشهيد محمد
عبدالله عزام
في
ثياب الشهادة

عمليات في فلسطين

وقد اشترك الشيخ في بعض العمليات على ارض فلسطين كان من اعظمها:

اولا: معركة المشروع او الحزام الاخضر التي خاضها الشهيد مع اخوانه التي جرح فيها ابو مصعب السوري، وقد حصلت هذه المعركة في منطقة الغور الشمالي.

ثانيا: وكان من بين العمليات التي اشرف عليها معركة • حزيران عام ١٩٧٠ م.

وقد اشترك فيها ستة من المجاهدين كان من بينهم ابو اسماعيل (مهدي الادلي) الحموي وابراهيم (بن بلة) وبلال الفلسطيني وفي ارض مكشوفة تصدروا لدبابتين وكاسعة الغام وكان دايان وزير الدفاع اليهودي قد ارسل مراسلا كنديا واخر امريكيًا ليطوف بهم الحدود، ويريه ان العمل الفدائي قد انتهى.

واذا بجند الله يخرجون لهم كالجن المومن من باطن الارض وانهارت القذائف وجرح الصحافيون واعترف اليهود بانني عشر قتيلا من الجنود والضباط، ولكن قتل الاعداء اكثر من هذا بكثير، وقد استشهد ثلاثة من الاخوان في هذه المعركة (انظر في كتاب حماس ٧٦ - ٧٧ لنفس الشهيد).

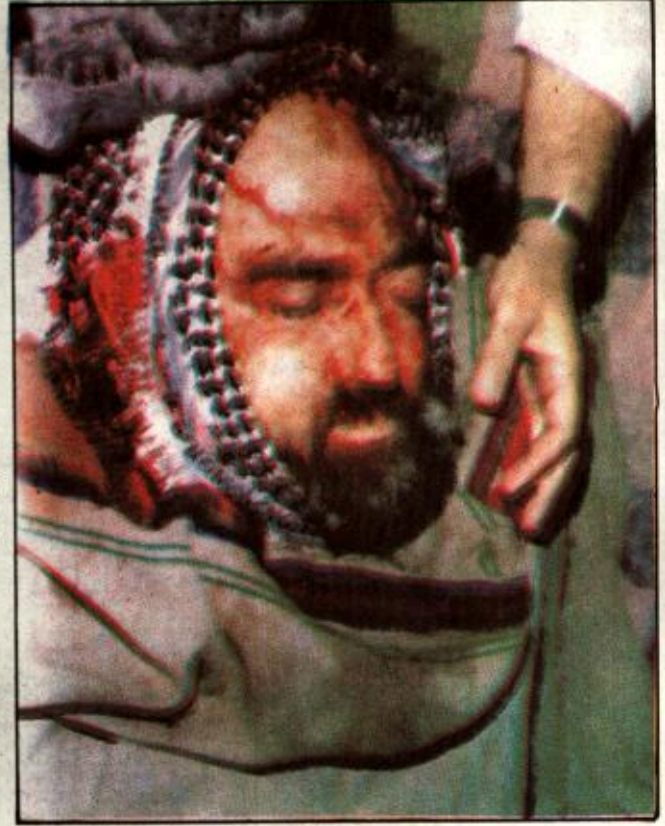
ولكن ما جرى في حرب ايلول ١٩٧٠ حال دون مواصلة الشيخ الشهيد واخوانه الجهاد على ارض فلسطين واغلقت الحدود.

ولم يمكن هؤلاء من مواصلة جهادهم على ارض فلسطين والا لاذاقوا اليهود ويلات المارك التي كانوا يصلون بها اليهود جهارا نهارا.

عودة الشهيد الى العلم والعمل

كان الشهيد رحمه الله يجاهد بسلاحه وقلمه، وقلمًا تجد له نظيرا في هذا العصر، لذا فقد كان وهو في قواعد الشمال قد انتسب الى جامعة الازهر ونال شهادة الماجستير في اصول الفقه سنة ١٩٦٩ حيث عمل بعد ذلك محاضرا في كلية الشريعة في عمان ١٩٧٠/١٩٧١ ثم اوفد الى القاهرة لئيل شهادة الدكتوراة وقد حصل عليها في اصول الفقه بمرتبة الشرف الاولى ١٩٧٣.

ثم عمل مدرسا في الجامعة الاردنية (كلية الشريعة) من سنة ١٩٧٣ - ١٩٨٠ حيث تربى على يديه مئات الشباب المسلم العائد الى ربه والذين كان يمد لهم ليوم اللقاء مع العدو ليزيل نير الاحتلال عن رقاب الامة المسلمة في فلسطين. ولكن لم يُسهل حتى يحقق امنيته فصدر قرار



الشهيد عبدالله عزام بمعد اغتياله من قبل الاسدي المرمية

الجندي يده في جيب الشيخ امسك بيد الجندي حتى لا يقع المصحف الصغير الذي كان يحمله بيد اليهودي لان الكافر لا يجوز لنا ان نغتنه من المصحف، فرجع الجندي اليهودي الى الوراء وسحب اقسام البندقية واراد ان يقتل المجموعة ومن ضمنهم شهيدنا، فتشاهد الشيخ الشهيد وتقدم الرجل الكبير الذي يرافقه يطلب من الجندي ان يطلق سراحهم، الى ان فعل ذلك.

ثم تابع الشيخ الشهيد سيره باتجاه الاردن حتى وصل اليها وقد تعاقد مع التربية والتعليم في السعودية لمدة سنة رجع بعدها الى الاردن وكان العمل الفدائي قد ظهر على الساحة الاردنية.

بدأت فكرة التدريب واستعمال السلاح للوقوف في وجه اليهود تداعب افكار الشيخ الشهيد، وكيف يهدأ باله آنذاك وهو يرى حثالة اليهود تسرح على ارض فلسطين وتدنس مقدسات المسلمين فحرض الشباب واستنهضهم للتدريب على استعمال السلاح لمقاتلة اليهود.

وقد اتخذ الشيخ الشهيد مع مجموعات من الشباب المسلم قاعدة لهم في شمال الاردن كان الناس يطلقون عليها (قواعد الشيوخ) وكان الشهيد أميرا (لقاعدة بيت المقدس في مرو) للانطلاق منها الى فلسطين لمواجهة العصابات اليهودية المسلحة.

والده وعمره (٢٠ سنة) وحذيفة (١٨ سنة) وابراهيم الذي اختاره الله شهيدا مع والده وعمر ابراهيم (١٥) سنة وحزمة (١٣) سنة ومصعب (٥ سنوات).

ومن الاثاث اتجبت منه فاطمة وعمرها (٢٣ سنة) ووفاء عمرها (٢٢ سنة) وسمية وعمرها (١٤ سنة).

جهاده في فلسطين

عندما سقطت الضفة الغربية وقطاع غزة بيد اليهود عام ١٩٦٧ كان شيخنا لا يزال على ارض فلسطين وقد حاول مع مجموعة من الشباب من اهل القرية ان يبقوا في وجه الدبابات الاسرائيلية التي اجتاحت الضفة الغربية، وقد سقط بعض اتباع الشيخ شهداء لدى مواجهتهم لليهود.

عداوة الشهيد لليهود

ثم خرج الشيخ الشهيد مشيا على الاقدام ومعه مجموعة من الشباب بينهم رجل كبير من اهالي القرية، وبينما هم يتحركون باتجاه الشرق وفي منتصف الطريق اصطدموا بدورية عسكرية اسرائيلية فاستوقفتهم وقام احد الجنود بتفتيش الاخوة، فكان الدور ينتظر الشيخ الشهيد فلما مد



○ الشهيد ابراهيم
عبدالله عزام
في مركب
الشهادة

بفصله من الجامعة ١٩٨٠.

سبب فصل الشهيد من الجامعة:

كان الشيخ شخصية فريدة من نوعها، وقد استطاع ان ينشر افكاره بين صفوف الطلبة في مختلف كليات الجامعة ولهذا وجدنا ان ادارة الجامعة بدأت تضيق عليه لصلابة مواقفه ولهذا كان الشباب المسلم في بلد يطلقون عليه (سيد قطب) لوجود التشابه بينهما في الوقوف في وجه الحكام والطواغيت ولذلك نجد سيد قطب قد وقف في وجه حكام عصره مما ادى الى ان يكلفه ذلك حياته.

وقد كان شهيدنا من هذا الطراز بل تربي على فكر سيد قطب وتأثر به وبأسلوبه، فكان يصدر بكلمة الحق مهما كانت النتائج.

وقد وقع بين يدي شهيدنا ذات مرة جريدة (الرأي) واذا بها كاريكاتير يضم مجموعة من المشايخ وهم يحملون (م ١٦) وفي اسفل الصورة يرمز الى انهم مخابرات امريكية.

فاتصل الشهيد بدير المؤسسة الصحفية وطلب منه ان يعتذر على ما اصدره في هذه الصحيفة، فرفض المدير هذا الطلب فقال له الشهيد: لقد اعذر من انذر.

واذا بالمدير يتصل بالحاكم العسكري الذي قام باصدار قرار بفصله من الجامعة سنة ١٩٨٠ فانتقل للعمل في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة وبعدها عمل في الجامعة الاسلامية باسلام اباد عام ١٩٨٤

عندما انحرفت السياسة منذ وقت مبكر فتحولت الى ملك عضوض يستخدم الاسلام في اغلب الاحيان لاجل ان يكون له خادما انيطت مهمته المحافظة على الاسلام والدفاع عنه وعن امته بمعهد العلماء فجاهدوا على كل صعيد ودعك من خدام السلاطين فما هم في منظور الاسلام على شيء. غير رسوم.

والمستتب لتاريخ الثورات الكبرى في تاريخ الاسلام ومنها الحركات الوطنية، حركات المقاومة ضد الاستعمار الحديث حتى تلکم التي انحرفت فيما بعد بيد العلماء العنصر التأسيسي الرئيسي فيها و يوم ان ابعد العلماء او ابتعدوا عن توجيه حركة التاريخ في امتنا وعن مهمة القيادة الجماهيرية انهار البناء الاسلامي جملة وتعطل العطاء واضطربت المسيرة وساد القوم اردلهم فذلت الامة واستطال عليها اعداؤها وليس ما حدث من معجزة الاسلام في افغانستان ومن قبلها في الجزائر وما يجري اليوم في فلسطين وما جرى ويجري على ساحة المعركة من ابداعات جهادية قهرت وتقهير جبابة الكفر والطغيان حتى تنقم وترتد صاغرة ليس ذلك سوى امتداد لمهام العلماء القيادية الريادية في تفجير طاقات الابداع النضالي. ولا عجب ان تشدد نقمة اعداء الاسلام على العلماء المجاهدين لما يعلمون من فعاليتهم القيادية العظيمة فيعملون فيهم تشويها واقتراء حتى اذا فشلوا في ذلك عمدوا الى التسجين وحتى الاغتيال والتفجير ولم يكن اغتيال الاخ الحبيب الشيخ الداعية عبدالله عزام غموض العالم المجاهد خارجا عن هذه القادة: الابداع الحضاري بتفجير طاقات الجماهير ورفع الرصاية عنها وتوريثها السلطة ووضعها على طريق الحضارة من ناحية في المهمة لا تجيدها سوى فتين اذا صلحتا: العلماء والحكام ولذلك كان توفرهما معا وحتى احدهما فقط علامة خطر ماحق على القوى المعادية واطماعها في امتنا فوجب العمل الفوري على التشويه فان لم يفلح فالتدمير تلك هي في العصر الحديث قصة التورسي والبناء وسيد قطب وعبدالقادر عودة والصدر وعبدالله عزام من جهة وقصة احمد الشهيد (الهند)

كمستشار للتعليم في الجهاد الافغاني. وعندما اقرب من المجاهدين الافغان وجد ضالته المنشودة وقال: هؤلاء الذين كنت ابحت عنهم منذ زمن بعيد وقد قام بتأسيس مكتب الخدمات الذي كان ولا يزال يوجه الاخوة العرب في خدمة الجهاد الافغاني وقد قدم استقالته من الجامعة الاسلامية، وتفرغ للعمل في الجهاد الافغاني ولهذا المكتب الذي استقطب معظم المجاهدين العرب القادمين لافغانستان نشاطات كثيرة في كل انحاء افغانستان - تقريبا - بين المجاهدين تعليمية وتربوية وعسكرية وصحية واجتماعية واعلامية.

لقد صبر الشهيد على ظلم الطواغيت فكان كالطود الشامخ لا يحني هامته الا لله العزيز القهار فأثر الافعال على الاقوال، وأثر الجهاد على القعود مع الخوائف من النساء والولدان.

أثر الجهاد على البريق الخاطف والمناصب الكاذبة التي تجذب اصحابها الى مستنقع الطين والذل التي تكلفهم ان يقدموا على مذابح الذل اضعا ف ما تتطلبه الكرامة. لقد كان من ضمن وصايا الشهيد: ايها المسلمون: حياتكم الجهاد، وعزكم الجهاد، ووجودكم مرتبط ارتباطا مصيريا بالجهاد ايها الدعاة: لا قيمة لكم تحت الشمس الا اذا امتشقتتم اسلحتكم وابدتهم خضراء الطواغيت والكفار والظالمين.

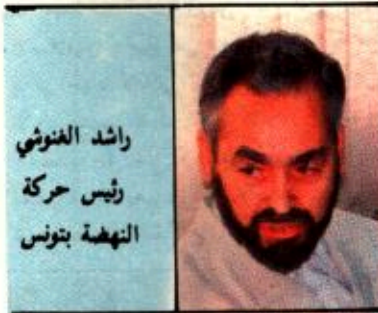
ان الذين يظنون ان دين الله يمكن ان ينتصر بدون جهاد وقتال ودماء واشلاء هؤلاء واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين وقد حل شعاره هذا وطبقه حتى نال الشهادة رحمه الله .

عبد الله عزام .. نموذج العلماء المجاهدين

صاحب الوجدان الرقيق والحساس الفياض.. وهو الشاب القوي الذي يصدق فيه بحق صفات من طالوت «ان الله قد اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم» ولم يتكبر الرجل وكان عند حسن الظن وأكثر. ورغم انني مع اخواني في تونس قد فرض علينا خوض المعركة ضد النظام البورقيبي العلماني الدكتاتوري فنال منا ونلنا منه حتى اتينا عليه بفضل الله في اعقاب عشيرة من الصراع افقى فيها الى ربه اخوان منا برة ووقف اخرون على حافة المشتقة لم يحجزهم عنها غير قدر الله

الارض كلها فلسطين

رغم ذلك فقد كنا نتابع من وراء القضبان ملحمة الجهاد الاسلامي في افغانستان وكانت انفاس الجهاد قد تصلنا عبر اسلاك عديدة اكشورها توترا والتهابا وصفاء كتابات وخطب وتوجيهات القائد البروفيسور عبدالله عزام وقد التحم في الجهاد الافغاني الى درجة الغناء فيه. التحاما كاد يذهله عن كل قضية اخرى حتى قضية فلسطين، وكان راسخ الايمان بانه لن تعود لنا فلسطين حتى نجعل الارض كلها فلسطين. لقد التقيت الشيخ عبدالله عزام عندما من الله علي خلال لحظة من فتور الصراع بالحزب دون الالاف من اخواني لا يزالون محصورين بين فيهم والامين العام للحركة الاخ عبد الفتاح مورو في ارض الله الواسعة وتفقد احوال المسلمين وتجديد روابط الاخوة مع الاحباب والتناصح في احوال الامة والانسانية واتجاه التطور ووسائل المساهمة في توجيهه وتم لي والحمد لله اكثر مما كنت ارجو من الضرب في الارض شرقا وغربا تاركنا في كل ارض احل بها وطننا عزيزا واخوانا احبة وذكريات عطرة ودموع شوق حري.



راشد الغنوشي
رئيس حركة
النهضة بتونس

ان الاخ عبدالله عزام رجع الى الاردن شديد التأثير باجواء الحماس للثورة الايرانية التي كانت سائدة في الاوساط الاسلامية في اوروبا خاصة بسبب انتمائها وبحثها عن الولي الحامي لها.. وما كان مثله في الايمان وحماس الشباب المتدفق ليكنم قناعاته بل انطلق في اوساط طلبته ينصح لهم ويشرحهم فيملوهم حماسا لما حملته الثورة في ايران من رياح التغيير وقيادة الاسلام لحركة الجماهير. ولم يتسع صدر السلطة لهذا الحماس المتدفق المنذر بالاعطاش فتسارعت الجامعة الى رفضه من سلك التدريس وما احسب انه قد مضى وقت طويل حتى استعمرت نيران الجهاد الافغاني باقتحام الدب الروسي ارض افغانستان يرفض ويدمر لا يبقى ولا يذر... فتداعى المسلمون يبحثون ويجمعون الشباب لنصرة اخوانهم في البلد الشقيق وكنت من الداعمين بحماس لوجود الاخ عبدالله عزام ممثلا للعرب مجتمعا لطاقتهم على ارض الجهاد في افغانستان بسبب ما استقر في نفسي عنه من خلال تجعله انسب رجال الدعوة الاسلامية في النهوض بهذه المهمة.... فهو العالم وهو الداعية... وهو القائد المجرب وهو الاديب

والحاج طفاوة بليوة واحد بوبلو (بنيجيريا) والملك فيصل (السعودية) وضياء الحق (باكستان) انها معادلة الحضارة لقاء العلماء بالجماهير، لقاء الحكام بالجماهير على ارضية الاسلام.

عبدالله عزام: كيف عرفته

قد يكون اول لقاء لي مع الداعية العالم الفلسطيني عبدالله عزام على ارض الاردن خلال زيارتي لها سنة ١٩٧٨ ولكن العلاقة الخاصة علاقة التعارف والتحابب الراسخ كانت محطة انطلاقها الرئيسية بايطاليا لآخر يومين من سنة ١٩٧٩ وفي ليلة رأس السنة بالذات حيث سهرنا على هامش ملتقى طلابي اسلامي لاتحاد الطلبة المسلمين بايطاليا كان منعقدا بالمدينة المذكورة كلانا مدعو اليه. كنا نشاهد بأسى شديد من شرفة البناية التي نزلنا بها ما يمكن ان يتردى فيه الانسان من حركات الانحلال عندما ينزع يده من الله تبارك وتعالى وكانت مشاهد الانحطاط الناطقة بضياح العقل والخلق والدين تزيدنا استعارا بنعمة الله علينا بالاسلام، واشفاقنا على هذه البشرية المعذبة المهارية من الله تعالى.. وتزيدنا حرصا على تنمية الجمهور لانقاذ شباب امتنا خاصة من هذا الاتون طريقا لانقاذ الامة والعالم.

ولقد كانت اهم قضية قد فرضت نفسها في تلك الايام على حياة المسلمين والعالم عامة اندلاع الثورة في ايران وكان حماسا قد بلغ اوجه في الاعجاب بها وتعليق الامال العريضة عليها مقابل توجس القوى الدولية في المنطقة منها ولقد بلغني بعد ذلك

● القوى الأجنبية تسمم الأجواء وتزرع الفتنة بين الأفغان

التقيت بالشيخ الحبيب وكلي شوق الى لقاءه في امريكا خلال انعقاد مؤتمر الشباب العربي المسلم في اوكلاهوما سيتي في ديسمبر ١٩٨٨ ثم بعدها في الكويت خلال انعقاد المؤتمر الثالث للجمعية الخيرية الاسلامية العالمية اواخر شهر اكتوبر ربيع الاول بعد ان تعذر اللقاء خلال زيارتي لبشاور ولارض الجهاد في افغانستان وقد الفيت هناك مآثره العطرة واخبره على كل لسان. لقد كان يومئذ في جولة داخل جبهات القتال مع اخيه القائد المجاهد قلب الدين حكمتيار وكنت شاهدا في المجلس الذي انعقد بمقر الحكومة المؤقتة في بشاور تحت اشراف المجاهد الاخ سيف عبد الرسول رئيس الحكومة اجتماع المصالحة بين الجمعية والحزب بحضور عدد من زعماء العالم الاسلامي وانتهى التعاتب بين القائدين المتنازعين الى الاتفاق على التحكيم بعرض قضية التنازع على المحكمة فتم تكوينها من العلماء الافغان المرضي عنهم من الطرفين، ولم يختلف احد من الحاضرين عربا وافغانا على تعيين عبدالله عزام رغم انه لم يكن حاضرا عضوا بارزا في تلك المحكمة واحسبه العضو الوحيد من غير الافغان لقد كان اسم الشيخ عبدالله عزام على كل لسان.

باع د. عزام نفسه لقضية الجهاد

ورغم بروز ما هو معتاد من نزغ الشيطان بين الاخوان فما احد قد طعن في جهاد الرجل ونيته وبلاته العظيم فكل من له علاقة بالجهاد الافغاني صديق له او عدو يعلم ما يمثله عبدالله عزام في الجهاد الافغاني من ركن ركين وقوة دفع هائلة للالتحام بهذه الملحمة والتاكيد على مركزيتها بين قضايا المسلمين وحتى انه لم يبق شك في ان جهود الرجل لا تبارى في التعريف بهذه القضية العظيمة والتفسي بلاحقها وتجنيد الحركة الاسلامية وخاصة في العالم العربي وراها والتبشير بالجهاد طريقا وحيدا لنصرتها ولاعادة البناء الاسلامي. الجهاد بالمال واللسان والنفس وتمتعة قطاع واسع من الامة وراها خاصة والرجل كما قلت قد فني في القضية وذلك الشرط الاساسي للنجاح في خدمة اي قضية.

ان تملك القضية عليك نفسك فلا تكاد ترى شيئا غيرها فتيبها نفسك وترتبط بها ربطا

يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم

مصريا وتنظم علاقتك بالعالم كله محبة وبغضا على ضوء علاقته بها... الى جانب وضوح الرؤيا والمنهج وقداصة القضية... وكل ذلك كان في عبدالله عزام فضلا عن الادوات العظيمة التي اوتياها: علم اسلامي غزير.. وتجربة في الدعوة ثرية ونفس شاعرية مرفعة حتى ان ادبيات الجهاد الافغاني ما احسب ان احدا قد اثراها وفرض حضورها في وسط الاسلاميين خاصة مثل عبدالله عزام. فما عاد يذكر الجهاد الافغاني الكبار فكان في الصنف الاول منهم اذ لم يقتصر الامر على فئاته في القضية بل حتى في الشعب الافغاني ذاته. لقد حل شعارهم في الري والهبة حتى لتكاد تحسبه قد خلق خلقا افغانيا.

الشيوعية واطماعها التوسعية وريثة القياصرة.. ومن أجل دفع كيد هذا الاعلام الدولي الرهيب كان عبدالله عزام يسير في كل مكان يتحرى مجامع المسلمين ليدرا عن عقوهم هذا التفضيل بحجج كثيرة، منها عرض بطولات المجاهدين في أسلوب أخاذ وما أظهره الله على أيديهم من كرامات وعجائب صارقا الأنظار عن الحديث عن خلافتهم حتى اني لما عبت عليه غلوه في الليل الجارف مرة مع هذا وأخرى مع ذلك دافع على اطراف النزاع كلها معرقا بآثرهم في الجهاد منوها بصنوف عباداتهم واقبالهم على الله تعالى في التلاوة والتهجد ونحري حكم الشرع في مختلف ضروب تصرفهم ومنها ايراد كشوف تفصيلية على المارك التي خاضها المجاهدون بنجاح هذه السنة ضد عملاء موسكو والمواقع التي حرروها والغنائم التي غنموها وفرق العدو التي مزقوها



٥ لقطة من اخر محاضرة للشهيد بجمعية اصلاح الاجتماعي في الكويت

يتلو تفاصيل مرقمة عن كل ذلك وكأنه يتلو آيات من كتاب الله ممعنا في تصوير وضع الحقارة والقزامة والرعب الذي عليه عملاء موسكو في كابول وحامياتهم المعزولة التي يقتلها الرعب واليأس فتتسابق الى خطب ود المجاهدين طلبا للأمان لأنفسهم وهم يرون قادتهم يهربون علائقهم الى الخارج.

لقد كان الشيخ رحمه الله يستصرخ المسلمين ودولهم وقد اتخذ من علاقتهم بالجهاد الافغاني مقياسا لتعبير مدى اخلاصهم للإسلام، من هنا جاء تحول موقفه من الثورة في ايران من الاعجاب الى العتب واللوم بل اشد بسبب ما اعتبره موقفا متخاذلا من الجهاد الافغاني، لقد سمعت الشيخ يستصرخ المسلمين وقادتهم خلال مؤتمر الجماعة

أجمعت القوى الدولية التي كان بعضها مؤيدا للقضية الأفغانية لجرد الانتقام من الروس على التخلي عنها بل التآمر ضدها بجرد الانسحاب السوري للروس، وذلك منعاً للحركة الإسلامية أن تجني ثمرة جهادها فتكون البديل، كيف تتخل الحركة الإسلامية في هذه اللحظات الحاسمة على هذه القضية متأثرة بالتفضيل الاعلامي الدولي الذي نجح في تركيز الانظار على بعض حوادث النزاع التي لم تغل منها ثورة، مثل حادثة كارخار وتسميم الأجواء بتضخيمها من أجل تصوير الجهاد الافغاني في نظر المسلمين والعالم على أنه قتال فتنة بين قبائل وعصابات. فالعن اذن هو عون على الفتنة وليس على الجهاد في سبيل الله، ومن أجل دفع كيد الامبريالية

● الغنوشي بين الشهادة

الاسلامية بلاهور هذا الشهر ذاته، يطلب في اسي شديد للمجاهدين الافغان وهم في اللحظة الاخيرة قبل النصر النهائي امدادهم بأكياس من الطحين وببدلات شتائية واحذية واغطية حتى يواصلوا رباطهم على قسم الجبال الشلجية... كان يهدر في وجوه قادة الدعوة الاسلامية.. ماذا تريدون؟ الم تروننا منذ نعومة اظفارنا على ان الهدف المركزي للحركة الاسلامية هو تجسيد الاسلام على الارض في مشروع مجتمعي، فهاهي ارض افغانستان قد حرر المجاهدين ٩٥٪ منها فلماذا تنكصون عن هدفكم وهو قاب قوسين منكم او ادنى. ولقد بلغ مدى انفعال الحاضرين بخطابه العاصف حدا بعيدا لدرجة اصبحت معها مهمة مواطنه الفلسطيني القائد الاديب د. صيام غاية في العسر وقد جاء ترتيبه لعرض القضية الفلسطينية اثر عبدالله عزام، اذا كان على الدكتور صيام ان يعيد ترتيب الاولويات الاسلامية لدى الحاضرين حتى تنهض على اقدامها شامخة من جديد الاطروحة الاكثر تداولاً داخل صفوف المسلمين حول مركزية القضية الفلسطينية حيث سائر قضايا الامة.

القتال طريق وحيدة كما كان الحس النقدي للحركة الاسلامية لدى الشيخ عزام ينصب على منهاجها الحركي السلمي الذي مالت اليه في الغالب، لقد فني الرجل في الجهاد وادبياته القتالية وما عاد يرى غير الصورة القتالية للجهاد سبيلا لنصرة الاسلام.

ومن ثم كنت اجد مشقة هائلة في تليين هذه القناعة لديه حتى تتسع نظرتة الى الجهاد فيغدو القتال ليس سوى صورة من صورة تلتجىء اليها الحركة الاسلامية في ظروف خاصة تفرض عليها فرضاً، وان هناك جهادا سلميا المنهاج الديمقراطي في التغير صورة من صورة من احب الى الاسلام من الصورة العنيفة واذكر اني قد اصطدمت بالاخ الحبيب او هو قد اصطدم بي اصطداما شديدا خلال تعليقه على محاضرتي باوكلاهوما سيتي بامريكا وتأصيلي للتعددية في الاسلام ديسمبر سنة ١٩٨٨.

ولكن من الاختلاف في وجهات النظر لم اشعر انه قد غير من مشاعر الاخ. نحوي قيد

أخلة فلقد ظل دائم الابتسام يطفح وجهه بالمحبة والاخيات بل قد كان يشجمني على مخالفتة والاستمرار في الحديث قائلا رحمه الله في ابتسامه ندية وثقة مؤمنة مقعمة بمشاعر الاخوة والمحبة انني احبك يا اخي واحب سماع حديثك وطرافة وجراة انتقاداتك للفكر والحركة... الى اين تسير الحركة الاسلامية في رأيك؟ ما تقومك لاوزاعها؟ ورغم طول حديثي اليه وماقشني لاطروحاته لم احس اني قد غيرت شيئا من مشاعره نحوي ولا قد نلت شيئا من قناعاته حول نهج التغيير وان الجهاد المسلح هو طريقه الوحيدة عدا اني قد لمست في تعليقه على نتائج الانتخابات في الاردن وقد كان فوز اخوانه فيها مشهودا وهو واحد من قادة الحركة الاسلامية فليس هناك نوع من الرضا والاستحسان حتى انه كان يمسك بالقلم ويدلني من بين صور المسلمين المرشحين على الفائزين والراسبين في استحسان ظاهر.

وداعا الى حين ايها الحبيب

وقبل ان اودعك الى حين ايها الاخ الحبيب احتسبك لله الذي اجتباك اليه وانت في شوق الى لقائه راجيا من فضله الواسع ان لا يحرمنا اجرك والا يفتتنا بعدك وان يتقبلك وولديك الشهيدين معك في عليين، قبل ذلك لا مناص من كلمة نصح الى قادة الدعوة الاسلامية ونحن راضون بقدر الله. ان لزومهم الحذر بالحرص على توفير الحد الأدنى الضروري من شروط التأمين هو من قدر الله أيضا. ذلك ان بني صهيون وحلفاءهم الامبرياليين والشيوعيين وعملاءهم المحليين قد مؤلوا وكذلك يفعلون العالم ساحة مرعبة تستحي منها الوحوش في الأدغال.

الى أحفاد فرعون والسمود والهلبيين وقتلة الأنبياء لم يترددوا أن أعياءهم أمرهم وهم يتشدقون بالحرية وحقوق الانسان وينددون بالارهاب في انتهاج طريق التصفية والاحتلال. وكذلك يفعلون... والشيخ عزام

● لابد من مواجهة الجهاد حتى يعلم المجرمون والطفلة بحقوق المقهورين المظلومين

شاهد.. «ياأيها الذين آمنوا خذوا حذرکم» والآن ونحن نودعك الى حيث ايها الاخ الحبيب لا نملك الا أن نترحم عليك مهنتين هنيئاً لك الشهادة.. فلقد لقيت ربك في ساحة الجهاد.. لقد صدقت ربك فصدقك، أما نحن اخوانك فقد خلفت في قلوبنا حسرة ولوعة وشوقاً لا يخفف من لوعتنا غيرتة لنا في الله عظيمة أنك عنده أسعد منا في هذه الدار الغانية وسط كيد الكفر والتفارق. وغير أمل عظيم في فضله ان تلحق في الفردوس الأعلى شهداء منصورين، وأن يكلأنا بمدد منه لا ينضب حتى لا نهون بعدك ولا نحزن ولا نتخاذل ولا نتفرق... بل نسير في الطريق اللاب الذي سلكت على درب قوافل الأنبياء والشهداء.. ونواصل ونتواصى بنصرة القضية التي فنيت من أجلها.. نصرة الاسلام في افغانستان وفلسطين.. قضية الاسلام والسلام في كل مكان حتى يسلم المجرمون والطفلة بحقوق المقهورين المظلومين والخشية ألا يفعلوا ذلك حتى تتحول الأرض كلها افغانستان.. والأرض كلها فلسطين.

طابت حياً وميتاً، طابت أرض عليها مشيت.. وطابت أرحام فيها نيت.. طابت منابر طالما هزتها أشواقك العارمة وطاب صعب التمسنتهم على كتاب الله وتراث المرسلين. طابت مدرسة مباركة للدعوة عرفت فيها حبة الله وحبة الحياة وفن الموت.. فنثرت آثارها في كل مكان جهاداً وعملاً صالحاً وشفقة على المعذنين في الأرض، وطاب كل من عرفك فأحبك وتشرب من نبع ايمانك الرراق.

وعهداً ألا نترك الراية التي رفعت تسقط على الأرض، وأن نبذل أقصى الوسع مجتمعين علنا نسد الشغور التي كنت فيها كأننا.. فأنت والله أمة وجيش وامام وعاصفة.. لقد خلفت عبداً ورائك رجلاً ومآثر.. فطب نفساً فوالله لن ينعم بعدك بمقتك شيوعي لثيم عميل وصهيوني حقود في أرض الاسلام.. ستكون دماؤك ناراً تملطى تحرق الظالمين والطواغيت ونوراً يهدي الحائرين وازهاراً تثبت في افغانستان وفلسطين وعلى كل ساحة جهاد ضد المستكبرين تصفح بخيرات الاسلام وبركاته في العدل والحرية والايمان والأمان والعفاف والتقى.

سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدین

الايخوان المسلمون في حرب فلسطين

من الاستيلاء على القدس.

وبالرغم من القيود القاسية التي فرضها الاستعمار على الاخوان وحافظ عليها اذنا به من بعده، فقد اشترك الاخوان في الحرب بأعداد كبيرة، كانوا يتحملون الانفاق على معظمها، ويتكبد مركزهم العام ألوف الجنيهات في شراء الأسلحة والمعدات.. (نفسه ١ / ٤١٦)

لقد خاض الاخوان المسلمون المصريون والأردنيون والسوريون حرب فلسطين، استجابة لداعي الحق والاسلام الامام الشهيد حسن البنا، بعد ان عرفوا في أكثر حكام العرب التخادل، وفي الأساليب الدبلوماسية كل ألوان الدجل والكذب، وكان شعارهم آنذ قول الشاعر:

وحكم السيف لا تعباً بعافية
وخلها سيرة تبقى على الحقب
فما تنال بغير السيف منقبة
ولا ترد صدور الخيل بالكتب
وكانوا يخوضون المعارك وقد علت
وجوههم إشراقة الإيمان القوي، وكانوا ينشدون بحماسة واندفاع نشيدهم المعروف:
هو الحق أجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب أساده
ودكوا به دولة الباطل

من اليمين د. عبدالوهاب عزام، الامام البشير الابراهيمي والحاج أمين الحسيني والاستاذ اتور، والاستاذ عمر بهاء الدين الاميري.



بقلم: عبد الله الطنطاوي

ليس المقصود من الكتابة عن دور الاخوان المسلمين في حرب فلسطين مرد تاريخهم في هذه الحرب، ولا الحديث عن خططهم ومعاركهم، فهذه أمور جدية أن نوضع فيها مجلدات، وأن تكون هذه المجلدات بين يدي كل عربي ومسلم، ليستمدوا منها روحاً وقوة، وليستلهموا منها معاني الاعتزاز والفخر بالانتماء الى أمهم العظيمة. وما يؤسى له ان لا يكون بين أيدينا - نحن العرب - هذه المجلدات، وان تكون هذه المجلدات عند أعدائنا الذين لا يدعون صغيرة ولا كبيرة الا نرسلوها وتعلموا منها.

واحدة متحدة القيادة، ليكون لها الفضل بعد ذلك في المحافظة على تلك المرتفعات، وعرقلة الخطط اليهودية التي كانت ترمي الى احتلالها، لتتحكم في القوات المصرية المتطوعة المربطة في مناطق (الخليل وبيت لحم).

ولم يكن الاخوان في سوريا بأقل نصيباً من غيرهم، اذ ادخلوا قوة من رجالهم يقودها الاستاذ مصطفى السباعي رئيس الاخوان في دمشق، عملت مهمة ونشاط في مناطق (المثلث والقدس) وساهمت مساهمة فعالة في الدفاع عن هذه المناطق الحيوية، ومنعت الصهاينة

ولذا فإننا حين نكتب عن دور الاخوان في هذه الحرب، فإنما نؤمى الى ذلك مجرد إيماء بلمع مما بقي في خاطر بعد هذا العهد الطويل الاخوان المسلمون - أحداث صنعت التاريخ - ١٣ / ٤١

ويقول الاستاذ كامل الشريف في كتابه: (الاخوان المسلمون في حرب فلسطين): (كانت القوة الاولى من إخوان مصر قد دخلت فلسطين، ورابطت في (النقب)، وافتتحت أولى معارك الجنوب في (كفار ديروم) في ١٤ إبريل ١٩٤٨. وفي نفس هذا الوقت كانت القوة الثانية بقيادة اليزوباشي محمود عبده تنتقل الى معسكر (قطنا) بسوريا، لتستكمل تدريبها، ثم ترابط فترة في (النقب)، وتشترك مع زميلتها الاولى، وأخيراً تصحب الشهيد أحمد عبد العزيز في جولته الموفقة قبل ان يستقر في جنوب القدس، ويكون من نصيب هذه القوة ان يوكل اليها الدفاع عن مرتفعات (صور باهر) الحصينة، وهناك تلحق بها قوة كبيرة من الاخوان المسلمين في شرق الأردن بقيادة المجاهد عبد اللطيف ابو قورة رئيس الاخوان في عمان، وتندمج القوتان في فرقة



الشهداء، كانوا من خيرة أبنائها، وكان على رأس تلك الكوكبة: إمامنا الشهيد حسن البنا - رضي الله عنه وأرضاه - الذي اغتاله الأيدي الصهيونية، لأنه كان أول من عرف مصر والعالم بأسره بقضية فلسطين، وجيش الكتائب لانفاذها من برائن بني صهيون. . نذكرهم بذلك، كي تبقى قضية فلسطين حية في قلوبهم وعقولهم وواقعهم. .

والثاني: ان مكتبته الدكتور السباعي - رحمه الله تعالى - كان من الذاكرة التي لم تحفظ الا اليسير من تلك المعارك. . وهذا يعني ان الزمن كفيل بحجب كثير من الحقائق التاريخية، مالم يتداركها أصحابها. . وهذا يعني ان نحفر الهمم ونشد عزائم المجاهدين - حيث كانوا - ليبادروا الى كتابة تاريخ عملياتهم البطولية التي قاموا ويقومون بها، وهم يتصدون للكيان الصهيوني العنصري، ولسائر الانظمة الطاغوتية في العالم. . نقول: كي يبادروا الى كتابة مآثره الذاكرة من بطولات المجاهدين الذين كانوا ومايزالون وقود الثورات والانفاضات والتمردات طوال العقود المترعة بالالام والمفاخر في هذا القرن، حتى تبقى الامل بالنصر والخلاص حية في نفوس الناس، كي لا يتسرب اليأس من نفوس الهلكى والمتخاذلين والمخجلين الى الارض، الى نفوس الاجيال الصاعدة التي تبشر بكل خير.

وبهذه المناسبة، نحب ان ندعو إخواننا في الاردن ولبنان، في مصر والسودان، في سورية وفلسطين، بل وفي كل صقع من أصقاع الدنيا فيه (إخوان مسلمون) ان يبادروا الى كتابة تاريخهم الجهادي، ليبقى الشعار خالدا متوارثا في نفوس أبناء الدعوة جيلا بعد جيل: الجهاد سيبلنا. .

والموت في سبيل الله أسمى أمانينا لأن معركتنا مع الصهاينة والمتصهين السائرين في ركابهم وتحت راياتهم المنكسة بإذن الله، سوف تستمر جامية، الى ان يسقط الكيان الهزيل وسائر حلفائه تحت سنابك خيول المايطين المجاهدين الثائرين، والى ان يدوس المجاهدون بأحذيتهم على رؤوس أبناء الافاعي وصنائعهم وسائر أبالسة الارض من أعداء أمتنا. .

ويسألونك: متى هو؟

قل: عسى أن يكون قريبا. .

وإن غداً لناظره قريب

ولتعلمن نبأه بعد حين.

لتنفيذ مشروع التقسيم الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة، فإنهم لا يطالبون بذلك لأن الدولة اليهودية في حاجة الى الدفاع عن نفسها، ولكنهم يريدون ارسال هذه القوة الدولية الى فلسطين، لتواجه رجال الاخوان المسلمين وجهها لوجه، وبذلك يدرك العالم كله الخطر الحقيقي الذي تمثله هذه الحركة، وإذا لم يدرك العالم هذه الحقيقة في وقت قريب، فإن أوروبا ستشهد ما شهدته في العقد الماضي من القرن الحالي، اذ واجهتها حركة فاشية نازية، فقد تواجها في العقد الحالي امبراطورية اسلامية فاشية تمتد من شمالي افريقيا الى الباكستان، ومن تركيا الى المحيط الهندي. .

تري. . لماذا كان التركيز على هذه الجماعة؟

ولماذا كل هذا الاستعداد عليها؟

الآن الاخوان المسلمين كانوا قد تمرسوا على الحرب المستمرة ضد الاستعمار والمنظمات الصهيونية، ووقفوا في وجهها، بل تمكنوا من احراز النصر عليها في كثير من المعارك، واقتحموا عليها مستعمراتها الحصينة؟ أم لأن دعوة الاخوان قد انتشرت في نفوس أبناء امتنا العربية والاسلامية بقضة روحية طال نومها عبر القرون الخوالي، وإذا أبناؤها كالرعيل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، جهاداً في سبيل الله، واستشهاداً من أجل قضايا العرب والمسلمين في كل من فلسطين والقتال وسوريا؟

إننا اذ نقدم مكتبته قائد الاخوان المسلمين في سورية الدكتور الشيخ مصطفى السباعي عن المعارك التي خاضها وإخوانه البررة في فلسطين، انما نريد أمرين:

الأول: تذكير الحفلة من ابناء هذه الدعوة، وتذكير الغافلين والمتناسين لذلك الكفاح الدامي الذي خاضه الاخوان المسلمون في فلسطين وقدموا من اجل قضية الاسلام الكبرى، قضية فلسطين، كوكبة من

(لم يكن اليهود يجهلون حقيقة الاخوان المسلمين، بل كانوا يعرفونهم من قديم، منذ أوائل الثلاثينيات، وكانوا أشد الناس حذراً منهم، وكرهية لهم، وحقداً عليهم. . وكانوا موقنين منذ قرار هيئة الأمم سنة ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين، من ان الاخوان المسلمين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا القرار، ولهذا أخذ اليهود في كل مكان في العالم، يعدون لحملة استعداد لحلفائهم ضد الاخوان، لأنهم يعلمون ان لا طاقة لهم بقموم يشتهون الموت ولا يهابون شيئا. .

ونسوق هنا جزءاً من مقال كتبه فتاة صهيونية تدعى (روث كاريف) ونشرته لها جريدة (الصندي ميرور) في مطلع ١٩٤٨ ونقلته جريدة (المصري) لقراءتها في حينه. قالت فيه الكاتبة: (ان الاخوان المسلمين يحاولون إقناع العرب بأنهم اسمى الشعوب على وجه البسيطة، وأن الاسلام هو خير الأديان جميعاً وأفضل قانون تحيا عليه شعوب الارض كلها).

ثم استطردت تصف خطورة حركة الاخوان الى ان قالت: (والآن وقد أصبح الاخوان المسلمون ينادون بالمعركة الفاصلة التي توجه ضد التدخل المادي للولايات المتحدة في شؤون الشرق الاوسط، وأصبحوا يطلبون من كل مسلم أن لا يتعاون مع هيئة الأمم المتحدة، فقد حان للشعب الأمريكي ان يعرف اي حركة هذه، واي رجال يستترون وراء هذا الاسم الرومانتيكي الجذاب، اسم الاخوان المسلمين)

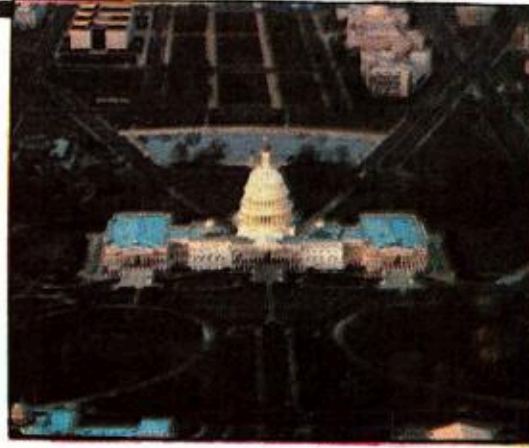
وقالت - وهذا هو بيت القصيد -:

(إن اليهود في فلسطين الآن، هم أعنف خصوم الاخوان المسلمين، ولذلك كان اليهود هم الهدف الاساسي لعدوان الاخوان، وقد قام أتباعهم بهدم أملاك اليهود ونهب أموالهم في كثير من مدن الشرق الاوسط، وهم يعدون العدة الآن للاعتداء الدموي على اليهود في عدن والبحرين، وقد هاجموا دور المفوضيات والفصليات الأمريكية، وطالبوا علناً بانسحاب الدول العربية من هيئة الأمم المتحدة).

وبعد هجوم عنيف على سماحة المفتي الأكبر السيد أمين الحسيني وعلى المرشد العام للاخوان المسلمين الأستاذ حسن البنا، ختمت مقالها قائلة:

(وإذا كان المدافعون عن فلسطين - اي اليهود - يطالبون الآن مجلس الأمن بإرسال قوة دولية

* المعركة الآن. . ضد التدخل المادي للولايات المتحدة في المنطقة الاسلامية



بقلم: د. أحمد إبراهيم خضر

الجهاد على الطريقة الأمريكية

خصصنا الحلقة الماضية لأول تحليل نفسي كان مرفقا بمحاضر اجتماعات لجنة أوروبا والشرق الأوسط. وقد بينا في هذا التحليل كيف أن صاحبه (د. ريموند هامدن) قد ربط بين الاسلام والإرهاب والتعذيب. وكان أبرز ما في تحليله هو استعارته لمقولة الرئيس الأرجنتيني السابق جورج فيديلا بأن الإرهابي ليس هو الذي يحمل مسدسا أو بندقية بل هو أيضا ذلك الذي يحمل فكرا مضادا للمدنية الغربية.

وسنخصص هذه الحلقة للملحقين رقم (١) الذي يعدد أنشطة ما يسمى بجماعات الجهاد الاسلامي ورقم (٣) الذي كتبه (جيمس بيسكاتوري) زميل لجنة العلاقات الخارجية عن هذه الجماعات أيضا.

أولا: مذكرة جيمس بيسكاتوري عما يسمى بجماعات الجهاد.

أ - هل هناك ما يسمى بجماعات الجهاد؟

(أخذت الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي في انتشارهما أشكالا متنوعة. وقد تركّز الانتباه على وجه الخصوص على تنظيمات الجهاد الإسلامي وذلك بسبب ارتباطها بأنشطة العنف وبالرغم من ذلك فإن القليل هو الذي يمكن أن نقوله عنها. وما زال هناك جدل عما إذا كانت جماعات الجهاد الإسلامي توجد كتنظيم منفرد إذ يقول بعض الناس أنها مجرد لافتة للعديد من الأنشطة الإرهابية غير المنسقة).

ب - أسماء أخرى لهذه الجماعات:
(ومن المحتمل أن يكون الجهاد الاسلامي

الجنة. ويعطي مصطلح الجهاد دافعية قوية عالية ويستخدمه مسلمون عابدون مختلفون يستخدمه السنة والشيعة لإضفاء الشرعية على صراعاتهم مع غيرهم. ومن أمثلة ذلك صراع الأفغان مع السوفييات وصراع الإيرانيين ضد الحلفاء وصراع اللبنانيين ضد إسرائيل أو ضد أمريكا).

جماعات الجهاد في لبنان

د - الشكل العام لجماعات الجهاد في لبنان:

(ولبنان حالة خاصة الشكل العام لجماعات الجهاد فيها هو الرغبة في تأسيس دولة إسلامية. وهم أمر لم يجدد بعد - وكذلك إبعاد كل اسرائيلي وأمريكي ومسيحي أو أي عربي أو مسلم مؤيد للغرب يقف في طريق ذلك. الأمريكيون والفرنسيون والكويتيون كلهم يدخلون في دائرة الإبعاد هذه. أما الأمريكيون فلأنهم يتدخلون في شؤون لبنان بصورة مباشرة ويتحالفون مع إسرائيل، والفرنسيون لتدخلهم في لبنان أيضا وليبعضهم أسلحة لدول الخليج، والكويتيون لتأييدهم العراق في حرب الخليج ولعدم إطلاقهم سراح سبعة عشر رجلا أدينوا في الهجوم بالقنابل في الكويت في ديسمبر ١٩٨٣).

هـ - موسى الصدر وحسين موسوي:
(ويجب أن ينظر إلى جماعات الجهاد الاسلامي في سياق سياسة الشيعة اللبنانيين.

اسم عام لجماعات متعددة تشكل شبكة إرهاب فضفاضة وهناك أسماء أخرى قد استخدمت مثل (كوماندوز الحسين الانتحارية) و(المدافعون عن الثورة الاسلامية) و(لواء خبير) وهناك أيضا (التنظيم الثوري للمسلمين الاشتراكيين) ولكن كما يبدو فإن التنظيم الأخير الذي يركز هجموه على المواطنين والدبلوماسيين البريطانيين لا يرتبط بجماعات الجهاد).

ج - الذي فهموه من كلمة الجهاد:
(الجهاد كلمة عربية تترجم غالبا بالحرب المقدسة بالرغم من أن لها متضمنا عاما يعني الكفاح أو الجهود التي يكون الدين ملهمها. ويطلق على هؤلاء الذين يشتركون في الجهاد بالمجاهدين الذين إذا سقطوا في ميدان الجهاد يعتبرون شهداء وبذلك يضمنون لهم مكانا في

يعترف معظم الشيعة بالتوجيه الروحي لموسى الصدر وهو رجل دين إيراني المولد نظم حركة سياسية واجتماعية لتحسين أوضاع الشيعة عرفت بحركة أمل. وحينما اختفى موسى الصدر كان هناك تنافس على من يقود أمل. وظهر المحامي نبيه بري على رأسها إلا أن غيره كانوا مستائين منه وعارضوه بصفة خاصة لتحالفه السياسي مع بشير الجميل ووليد جنبلاط في ١٩٨٢ وترتب على ذلك أن انفصل حسين موسوي عن حركة أمل ليشكل جماعة أقل رغبة في التوفيق وأسماها بأمل الإسلامية).

و - صبحي الطفيلي ومحمد حسين فضل الله:

(ان أمل الإسلامية في واقع الأمر هي جزء من حركة سياسية أوسع وهي حزب الله الذي يتمركز أصلاً في وادي البقاع ويدعو إلى ثورة في لبنان على النمط الإيراني. ويعتبر الشيخ صبحي الطفيلي ومحمد حسين فضل الله من الشخصيات الهامة فيها ولكن قائدها الروحي هو محمد حسين فضل الله ذلك الذي ساعدت شعبيته في أن يسيط حزب الله نفوذه خارج البقاع على قطاعات الشيعة في ضواحي بيروت. وقد كان (فضل الله) هدفاً لهجوم بسيارة مفخخة في مارس ١٩٨٥ قامت به جماعة حصلت على تدريبها من الـ C. I. A. وذلك بسبب ارتباطه بحركة الجهاد الإسلامي. إلا أن دور المخابرات الأمريكية في هذا الهجوم لم يؤكد. وينكر (فضل الله) أنه يؤيد العنف إلى درجة أنه يتساءل عما إذا كان هناك بالفعل تنظيمًا قائماً يسمى بالجهاد ويقول انه (تنظيم هاتفي فقط). وليس هناك دليل واضح عن ارتباطه بالأنشطة الارهابية لكنه من المعروف أنه على صلة قرابة بحسين آل موسوي الذي يُشك في تورطه في حادث الاعتداء على السفارة الأمريكية في أبريل ١٩٨٣ وفي الاعتداء على مقر قيادتي الجيش الفرنسي والأمريكي في أكتوبر ١٩٨٣. هذا ويعتقد أيضاً بقرابة (فضل الله) لأبي صدر آل موسوي رئيس كوماندوز الحسين الانتحاري وأنه ابن عم حسين آل موسوي. ويبدو أن جماعات الجهاد الإسلامي هي

وحدات كوماندوز أمل الإسلامية لآل موسوي أو لنقل بصورة أوسع لحزب الله وباختصار تظهر أمل الإسلامية على أنها الجناح العسكري لحزب الله وأن جماعات الجهاد هي جناح الكوماندوز لآمل الإسلامية وبالرغم من وجود جذور لجماعات الجهاد في لبنان فإن (انتقالية) هذه الجماعات تعتبر خاصية من خصائصها).

ارتباطات في جماعات الجهاد

ز - مع من ترتبط جماعات الجهاد وأين معسكرات تدريبها:

(الشيخ فضل الله على صلة برجال الدين الإيرانيين وجماعة (الدعوة في العراق) وهو

● جماعات الجهاد الإسلامي هي وحدات كوماندوز أمل الإسلامية ● الأصولية الإسلامية في مذكرة جيمس بيسكافوري نشرت بأشكال متنوعة.

يسمى للاتاحة بالحكومة البعثية في بغداد كما أنه يحصل على مساعدات من إيران. يقضي المجندون في هذه المعسكرات ثلاثة أشهر يتعلمون فيها مهارات عسكرية يتلقونها على يد معلمين مختلفين من أفغانستان وكوريا الشمالية. كما يتلقون دروساً دينية حيث عرف ان (دافيد دودج) نائب رئيس الجامعة الأمريكية في بيروت الذي اختطف في يوليو ١٩٨٢ قد قضى ستة شهور على الأقل من أسره في طهران. وهناك تقارير تفيد أن أحد الرهائن وهو (وليام باكلي) قد تحرك من لبنان إلى إيران.

ح - محاولة اغتيال أمير الكويت في مايو ١٩٨٥:

(وجماعات الجهاد اللبنانية على اتصال

بجماعات مشابهة أخرى في كل مكان في الشرق الأوسط. ان لها ارتباطاً قوياً مع جماعة (الدعوة العراقية) وجماعة (أمل الإسلامية في العراق). وكان الشيخ (فضل الله) حوارياً مثقفاً لمؤسس حزب الدعوة (محمد باقر الصدر) وقد ضم أعضاء الدعوة إلى حزب الله في لبنان. وهناك أيضاً رابطة وثيقة مع أمل الإسلامية لمحمد تقي المدرسي) الذي كان يعمل أصلاً داخل العراق لكنه مرتبط أيضاً بأمل الإسلامية في لبنان. وقد كان اختطاف الطائرة الكويتية وماتلاه من قتل لاثنتين من الركاب الأمريكيين في ديسمبر ١٩٨٤ من عمل المتطرفين اللبنانيين وأعضاء جماعة الدعوة العراقية. وقد ادعت جماعة أمل الإسلامية مسؤوليتها عن محاولة اغتيال أمير الكويت في مايو ١٩٨٥ ولكن حكومة الكويت قد حددت المهاجم بأنه عضو في جماعة الدعوة القائمة في العراق).

ط - أنشطة خارج الشرق الأوسط:

وترتبط جماعات الجهاد بأنشطة خارج الشرق الأوسط. في مارس ١٩٨٤ هددت جماعة أطلقت على نفسها (الجهاد) بالهجوم على السفارات الفرنسية والبريطانية والأمريكية في جاكارتا. وفي أسبانيا ادعت جماعة مسؤوليتها عن محاولة الاعتداء على ناشر كويتي في أغسطس ١٩٨٤. وفي سبتمبر ١٩٨٤ قتل مهندس سعودي. وفي أبريل ١٩٨٥ قتل ثمانية عشر فرداً كانوا في مطعم خارج مدريد رواده من العسكريين الأمريكيين. وفي فرنسا في مارس ١٩٨٥ ادعت جماعة الجهاد مسؤوليتها عن الهجوم على سينما باريس كانت تعرض فيلماً يهودياً. وفي يونيو ١٩٨٥ ادعت كوماندوز الجهاد الإسلامي اختطاف طائرة أمريكية في أثينا. وليس هناك من دليل على أن هذه الأحداث التي كانت في أوروبا هي من فعل تنظيم واحد أو أنها منسقة.

ي - ارتباط بالتنظيمات الارهابية الأوروبية:

(وقد تكون لها اتصالات مع تنظيمات ارهابية أوروبية مثل الفعل المباشر في فرنسا وفصيلة الجيش الأحمر في ألمانيا والألوية

الحمراء في إيطاليا. وقد هدّدت جماعة جهاد إسلامية باغتيال الرئيس ريغان والهجوم على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط وأوروبا وفي الولايات المتحدة نفسها).

أنشطة جماعة الجهاد

ثانياً: - الأنشطة الأساسية التي قامت بها جماعات الجهاد الإسلامية وغيرها:

١- ١٩ يوليو ١٩٨٢: اختطاف (دافيد دودج) نائب رئيس الجامعة الأمريكية في بيروت. أطلق سراحه في ٢٢ يوليو ١٩٨٣. لم تدع جماعة خاصة مسؤوليتها عن ذلك.

٢- ١٦ مارس ١٩٨٣: هجوم على دورية بحرية أمريكية في بيروت أصيب فيه خمسة من أفرادها بجروح طفيفة ادعت المسؤولية جماعة الجهاد الإسلامي.

٣- ١٨ أبريل ١٩٨٣: هجوم بعربة محملة بالقنابل على السفارة الأمريكية في بيروت قتل في هذا الهجوم ثلاثة وستون فرداً من بينهم سبعة عشر أمريكياً وجرح مائة. ادعت المسؤولية جماعة الجهاد الإسلامي.

٤- ٢٣ أكتوبر ١٩٨٣: هجوم انتحاري بالقنابل على مقر قيادتي الجيش الأمريكي والفرنسي في بيروت قتل فيه مائتان وواحد وأربعون أمريكياً وثمانية وخمسون فرنسياً. ادعت المسؤولية جماعة الجهاد الإسلامي والتنظيم الثوري الإسلامي الحر. اتهمت الخارجية الأمريكية مؤخراً منظمة أمل الإسلامية.

٥- ١٢ ديسمبر ١٩٨٥: هجوم بعربة محملة بالقنابل على ست مواقع في الكويت بما فيها أماكن فرنسية وأمريكية. قتل أربعة وجرح أربعة وخمسون. ادعت المسؤولية جماعة الجهاد الإسلامي.

٦- ٢١ ديسمبر ١٩٨٣: انفجار حدث بتحكم عن بعد على موقع قيادة عسكري فرنسي قتل فيه سبعة عشر لبنانياً وجندياً فرنسياً وجرح مائة من بينهم وزير الإعلام اللبناني المسؤولية جماعة الجهاد وجماعة غير معروفة تطلق على نفسها تنظيم الكف الأسود.

٧- يناير ١٩٨٤: اختطاف حسين فراش

قنصل السفارة السعودية في بيروت. أطلق سراحه في ٢٠ مايو ١٩٨٥.

٨- ١٨ يناير ١٩٨٤: قتل مالكوم كير رئيس الجامعة الأمريكية في بيروت. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

٩- ١٠ فبراير ١٩٨٤: اختطاف فرانك ريجر الأستاذ في الجامعة الأمريكية في بيروت. أطلق سراحه في ١٥ أبريل ١٩٨٤. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

١٠- ١٥ فبراير ١٩٨٤: قتل الجنرال غلام علي مسؤول الأحكام العرفية في طهران في عصر الشاه. وقد قتل هو وشقيقه في باريس. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

١١- مارس ١٩٨٤: هدّدت الجهاد بالم هجوم على السفارات الأمريكية والفرنسية والإيطالية والبريطانية في جاكارتا.

١٢- ٧ مارس ١٩٨٤: اختطاف جيرى ليفين مراسل أمريكي لشبكة أخبار في بيروت. هرب في ١٤ فبراير ١٩٨٥ ادعت الجهاد مسؤوليتها.

١٣- ١٦ مارس ١٩٨٤: اختطاف وليم باكلي ضابط سياسي في السفارة الأمريكية في بيروت. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

١٤- ٨ مايو ١٩٨٤: اختطاف ريفيراند بينيامين وير عضو الارشالية التنصيرية الأمريكية في بيروت. أطلق سراحه في ١٤ سبتمبر ١٩٨٥. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

١٥- ١٥ مايو ١٩٨٤: صرح رئيس الوزراء الأردني أمام البرلمان بأن الحكومة قد قبضت على أعضاء تنظيم الجهاد الإسلامي الذي كان قد جند مواطنين مدنيين وعسكريين في الأردن.

١٦- في ١ أغسطس ١٩٨٤: ادعت الجهاد مسؤوليتها عن تلغيم البحر الأحمر. وقد حدثت انفجارات سببت أضراراً لعدة سفن في يوليو وأغسطس بما فيها شاحنات سوفياتية في خليج السويس في ٩ يوليو ١٩٨٤. وقد انضمت كاسحات الغام أمريكية وبريطانية وفرنسية وإيطاليا وسوفياتية إلى كاسحات الغام الدول المحلية بحثاً عن الألغام.

١٧- ٣ سبتمبر ١٩٨٤: هدّدت الجهاد

بالمهجوم على مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.

١٨- ١٤ سبتمبر ١٩٨٤: قتل مهندس سعودي وجرح سعودي آخر في ماربيلا. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

١٩- ٢٠ سبتمبر ١٩٨٤: هجوم بعربة محملة بالقنابل على السفارة الأمريكية في بيروت قتل فيه ثلاثة وعشرون فرداً بما فيهم اثنان من الأمريكيين. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

٢٠- ٦ نوفمبر ١٩٨٤: هدّدت الجهاد بقتل الرئيس ريغان.

٢١- ٢٨ نوفمبر ١٩٨٤: قتل بيرسي نوريس نائب المندوب السامي البريطاني في بومبي. ادعى المسؤولية التنظيم الثوري للمسلمين الاشتراكيين. وادعى نفس التنظيم مسؤوليته عن قتل كينيث هويبي وهو دبلوماسي بريطاني في أثينا في مارس ١٩٨٤ واختطاف جونانان رايت مراسل بريطاني لوكالة رويتر في بيروت.

٢٢- ٣ ديسمبر ١٩٨٤: اختطاف بيتر كيلبرن وهو رجل مكنتات أمريكي بالجامعة الأمريكية في بيروت. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

٢٣- ٤ ديسمبر ١٩٨٤: اختطاف طائرة كويتية إلى طهران قتل في الحادث اثنان من الأمريكيين وضرب ركاب آخرون. نفذت هذا العمل جماعة عربية متطرفة لم تستخدم اسم الجهاد الإسلامي بوجه خاص ولكنها أرادت أن تضمن إطلاق سراح المعتقلين بسبب حوادث التفجير في الكويت في ديسمبر ١٩٨٣.

٢٤- ٨ يناير ١٩٨٥: اختطاف الأب مارتن جنكو رئيس هيئة الاغاثة الكاثوليكية في بيروت. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

٢٥- ١٤ يناير ١٩٨٥: قتل باتريكس جريجيكورت وهنري باروث وهما مراقبان فرنسيان في قوات حفظ السلام في بيروت. ادعى المسؤولية شخص يقول انه يمثل الجهاد في حين انكر شخص آخر تورط الجهاد في هذا العمل قائلاً في ١٥ يناير «اننا نعارض مثل هذه الأساليب».

٢٦- ١٦ يناير ١٩٨٥: أعلن الجيش السري الأرمني لتحرير أرمينيا تأييده الكامل للجهاد الإسلامي.

٢٧ - ٢٣ يناير ١٩٨٥ : هددت الجهاد بضرب أهداف إيطالية.

٢٨ - في فبراير ١٩٨٥ : هددت الجهاد بالهجوم على قوات للأمم المتحدة في جنوب لبنان.

٢٩ - ١٦ فبراير ١٩٨٥ : قالت الجهاد أن رهينة أمريكية قد أعدم.

٣٠ - ١٤ مارس ١٩٨٥ : اختفاء الأب نيكولاس كلويتس قسيس هولندي يعمل في لبنان. وقد وجدت جثته في ١ أبريل ١٩٨٥. ادعى المسؤولية حزب الانتقام وجدد الله.

٣١ - ١٤ مارس ١٩٨٥ : اختطاف خبير المعادن البريطاني الذي يعمل مع الحكومة اللبنانية جيفري ناش. أطلق سراحه في ٢٧ مارس ١٩٨٥. ادعت المسؤولية الجهاد ولواء خير.

٣٢ - ١٥ مارس ١٩٨٥ : اختطاف بريان ليفيك مدير بريطاني لشركة توزيع جازولين. أطلق سراحه في ٣٠ مارس ١٩٨٥. ادعت الجهاد ولواء خير مسؤوليتها.

٣٣ - ١٦ مارس ١٩٨٥ : اختطاف تيري اندرسون مراسل أمريكي في بيروت. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

٣٤ - ٢٢ مارس ١٩٨٥ : اختطاف مارسيل فونتين نائبة القنصل الفرنسي في بيروت ومارسيل كارتون الملحق السياسي الفرنسي والسيدة دانييل بيريز السكرتيرة بالسفارة الفرنسية في بيروت وابنة مارسيل كارتون. أطلق سراح السيدة بيريز في ٣١ مارس ١٩٨٥. ادعت المسؤولية الجهاد ولواء خير.

٣٥ - ٢٥ مارس ١٩٨٥ : اختطاف إلس كوليت بريطاني يعمل مع الأمم المتحدة. ادعى التنظيم الثوري للمسلمين الاشتراكيين المسؤولية.

٣٦ - ٢٩ مارس ١٩٨٥ : هجوم بالقنابل على سينما في باريس تعرض فيلما لاحتفال يهودي. جرح عشرون. ادعت الجهاد مسؤوليتها مؤخرا.

٣٧ - ١٢ أبريل ١٩٨٥ : ضرب مطعم خارج مدريد يستخدمه العسكريون الأمريكيون. قتل ثمانية عشر أسبانيا وجرح اثنان وثمانون بما فيهم خمسة عشر أمريكيا. ادعت الجهاد

مسؤوليتها كانتقام لتفجير عربية محملة بالقنابل خارج منزل الشيخ فضل الله في بيروت في ٨ مارس ١٩٨٥. وقد ادعت الجهاد أيضا ان حادث الهجوم على سينما باريس في ٢٩ مارس ١٩٨٥ كان انتقاما من حادث تفجير العربية.

٣٨ - ١٤ مايو ١٩٨٥ : هددت الجهاد بعملية عسكرية كبيرة على الولايات المتحدة وفرنسا والكويت ما لم يطلق سراح سبعة عشر رجلا اتهموا في حادث التفجير في الكويت في ديسمبر ١٩٨٣.

٣٩ - ١٥ مايو ١٩٨٥ : اختطاف إيدن والسن الايرلندي الذي يعمل رئيسا لمكتب وكالة الاغاثة والتشغيل التابعة للأمم المتحدة في بيروت. أطلق سراحه في ١٦ مايو ١٩٨٥. ادعت الجهاد الاسلامية والتنظيم الثوري للمسلمين الاشتراكيين المسؤولية.

٤٠ - ١٨ مايو ١٩٨٥ : انفجاران بشارعين في الرياض قتل فيهما شخص واحد وجرح ثلاثة.

● جماعة الجهاد الاسلامي في لبنان

يجب ان ينظر اليها في سياق سياسة

الشعبة اللبنانية

٤١ - ٢٥ مارس ١٩٨٥ : محاولة اغتيال أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بعربة انتحارية محملة بالقنابل. جرح الأمير بجراح طفيفة وقتل ثلاثة. حددت الحكومة الكويتية المهاجم بأنه عضو في جماعة الدعوة العراقية.

٤٢ - ٢٦ مايو ١٩٨٥ : اختطاف مايك سيرات باحث فرنسي في العلوم الاجتماعية وجين - بول كوفمان في بيروت ادعت الجهاد المسؤولية.

٤٣ - ٢٨ مايو ١٩٨٥ : اختطاف دافيد جاكوسون مدير أمريكي بالجامعة الأمريكية في بيروت.

٤٤ - ٢٨ مايو ١٩٨٥ : قتل دنيس هيل أستاذ بريطاني بالجامعة الأمريكية في بيروت.

٤٥ - ١٠ يونيو ١٩٨٥ : اختطاف توماس سزولاند أستاذ أمريكي بالجامعة الأمريكية في بيروت.

٤٦ - ١٤ يونيو ١٩٨٥ : اختطاف طائرة TWA في أثينا. قتل أمريكي واحد وأطلق سراح كل الرهائن في ٣٠ يونيو. ادعت السلطات اليونانية ان المختطفين ينتمون إلى جماعة من الجهاد الاسلامي تطلق على نفسها (المضطهدين في الأرض).

٤٧ - ٢ يوليو ١٩٨٥ : ضرب مكتب الخطوط الجوية البريطانية (ربما كان الهدف هو مكتب TWA) وهجوم أيضا على مكتب الخطوط الملكية الأردنية في مدريد. قتل فرد واحد وجرح سبعة وعشرون. ادعت الهجوم جماعة (المضطهدين).

٤٨ - ٢٣ يوليو ١٩٨٥ : ضرب مكتب خطوط أورينت نورث وست والمعبد اليهودي في كوبنهاجن. جرح سبعة وعشرون. وادعت الجهاد مسؤوليتها.

٤٩ - ٢٥ يوليو ١٩٨٥ : قتل السكرتير الأول للسفارة الأردنية في أنقرة. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

٥٠ - ٢٠ أغسطس ١٩٨٥ : انفجرت عربية محملة بالقنابل في طرابلس لبنان. قتل أربع وأربعون وجرح مايزيد عن مائة بما فيهم القائد السياسي لجنود الله. ادعت الجهاد مسؤوليتها.

٥١ - ١٦ سبتمبر ١٩٨٥ : تفجير مقهى في روما. جرح تسعة وثلاثون. ادعى التنظيم الثوري للمسلمين الاشتراكيين مسؤوليته.

٥٢ - ٢٥ سبتمبر ١٩٨٥ : تفجير مكتب الخطوط الجوية البريطانية في روما. جرح أربعة عشر فردا وادعت المنظمة السابقة مسؤوليتها أيضا.

٥٣ - ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ : اختطاف فاليري ميركوف وأوليج سيرن ونيكولاي فيرسكي واركادي كاتكوف من السفارة السوفياتية في بيروت. قتل اركادي كاتكوف في ٢ أكتوبر وأطلق سراح الرهائن الثلاث الباقون في ٣٠ أكتوبر. ادعت منظمة التحرير الاسلامية مسؤوليتها بالرغم من ان الجهاد ادعت المسؤولية في البداية.

٥٤ - ٤ أكتوبر ١٩٨٥ : ادعت الجهاد انها اعدمت وليام باكلي انتقاما للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس قبل الاعدام بثلاثة ايام لكنه لم يعثر على اي جثة).



■ فوز الاتجاه الاسلامي في جامعة الخرطوم

فاز الاتجاه الاسلامي في جامعة الخرطوم بجميع مقاعد اتحاد الطلاب (٤٠ مقعداً) مضيفاً بذلك الفوز عهداً وعاماً جديداً لاستمرارية امتدت لاعوام سابقة في قيادة العمل النقابي. وكانت الانتخابات قد جرت في اجواء مشحونة بالتعدي والحساس بعد ان تجمعت فلول قوى التيارات اليسارية (الشيوعيين، الناصريين) مع بقايا اليسمين التقليدي (حزب الامة - الاتحاد الديمقراطي) في قائمة موحدة لمنازلة الاتجاه الاسلامي غير ان الشقة الطلابية انحازت لقائمة الاتجاه الاسلامي وكانت المفاصلة حاسمة وفارق الاصوات يشهد على التمسك بالاتجاه الاسلامي...

قراءات

● مصادر سياسية مطلعة تقول بان الشرق الاوسط مقبل على هزة كبيرة وان تطورات على مستوى عال من الحساسية ستحصل وان الامريكيين والروس معا قد اتخذوا الاحتياطات اللازمة كي لا تخرج هذه التطورات عن نطاق معين فتهدد الخريطة السياسية الهشة القائمة في المنطقة. كما تؤكد هذه المصادر ان تبدلات في بعض الانظمة باتت مسألة ملحة وهذا ما دفع حكومات عربية لاتخاذ احتياطات لمواجهة الاحتمالات!!

● طالب رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان قاضي حسين احمد في مجلس الشيوخ الباكستاني مناقشة حادث اغتيال الشهيد عبدالله عزام، الا ان وزير الداخلية الباكستاني اعتزاز احسان عارض هذا الطلب بدعوى انها قضية اقليمية وقعت في بيشاور ولا يجوز مناقشتها في مجلس الشيوخ الفيدرالي.

● رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو بعثت ببرقية عزاء الى اسرة الشهيد الدكتور عبدالله عزام «بعد اسبوع من الحادث» جاء فيها: «لقد فقدنا عالماً اسلامياً قدم مساعدات انسانية كبيرة للمهاجرين الافغان... ان الشهادة التي نالها هو وابناؤه ستظل تذكر لفترة طويلة». واهربت في رسالتها عن حزن اسرتها العميق للحادث الذي وقع، ودعت الله ان يرحم الفقيد وابناؤه وان يمنح اسرته الشجاعة في تحمل الحسارة الكبيرة.

● قالت تركيا انها ستقطع المياه التي تتدفق في نهر الفرات الى سوريا والعراق لمدة شهر ابتداء من ١٣ يناير المقبل للماء سد اثنانوك وان امدادات المياه الى البلدين بعد هذا التاريخ سيتوقف على المبادرة التركية. ● اعترفت ندوة مسيحية عقدت مؤخراً في تورنتو ان ٢٠٪ فقط من النصوص المنسوبة الى عيسى صحيحة او شبه صحيحة وان ٨٠٪ منها كاذبة او شبه كاذبة.

■ أسبنة المسلمين المغاربة !

ضمن المحاولات الدؤوبة لصهر مسلمي سبتة ومليلة في بوتقة المجتمع الاسباني وتكريس الاحتلال الاسباني لمدينتي سبتة ومليلة فقد فرضت مؤخراً الحكومة الاسبانية جنسية بلادها على ١٥٠٩ مواطنين مغربيين من المقيمين في مدينتي سبتة ومليلة المحتلتين. اعترفت بذلك وزارة الداخلية الاسبانية وقالت ان ١٠٦٣ مغربياً من سبتة و٤٦٦ آخرين من مليلة اجبروا على اخذ الجنسية تطبيقاً لبرنامج السلطات المحتلة بالنسبة لسكان المدينتين المحتلتين. والجدير بالذكر ان ١٣٣١ مغربياً اجبروا خلال العام الماضي على اخذ الجنسية الاسبانية.

■ النواب الاسلاميون في الاردن يطالبون بتشكيل لجان مؤقتة

وجه نواب الحركة الاسلامية في الاردن رسالة الى رئيس مجلس النواب الاردني طالبوا خلالها بتشكيل لجان مؤقتة لبحث ودراسة القضايا التالية:

- ١ - الازمة المالية والاقتصادية التي تعرضت لها المملكة، وتقصي الحقائق لمعرفة الاسباب التي ادت اليها.
- ٢ - الحريات العامة والالتزام بنصوص الدستور المتعلقة بذلك.
- ٣ - الاحكام العرفية وضرورة رفعها وجميع القوانين الاستثنائية.

٤ - مشكلة الاسعار التي باتت ترهق المواطن.

٥ - مشكلة البطالة وضرورة بحث الحلول الممكنة للحد منها.

وقد وقع الرسالة كل من: الدكتور عبداللطيف عربيات، الدكتور عبدالله المكايلة، داود فوجق، يوسف العظم، الدكتور علي الحوامدة، كامل ساري العمري، عبدالحفيظ احمد علاوي، المهندس فؤاد الخلفات، احمد علي الكفاوي، الدكتور محمد احمد الحاج، الدكتور احمد الكوفحي، الدكتور ماجد محمد خليفة، عبدالمعظم رأفت ابو زنت، حزة عباس منصور، الدكتور همام سعيد، الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس، المهندس احمد قطيش الزايدة، عبدالرحيم محمد العكور، الدكتور يوسف خصاونة، ذيب أنيس عبدالحفيظ، ابراهيم محمد مسعود الخريسات، عبدالعزيز جبر شبانة.

هذا وقد قدم نواب الحركة الاسلامية في رسالة اخرى موجهة الى رئيس مجلس النواب الاردني اقتراحا لعرضه على المجلس يقضي بان يتكرم كل نائب بالتبرع بمخصصات شهر دعما للانتفاضة المباركة التي احييت الامل في النفوس وبعثت في امتنا روح الجهاد والاستشهاد على طريق تحرير فلسطين.

■ اتفاق بين رباني وحكميتار



سعيًا لتضيق الخلافات بين الجمعية الاسلامية الافغانية والحزب الاسلامي الافغاني، وقع كل من البروفيسور رباني والمهندس حكميتار اتفاقًا من ست نقاط في الاحتفال الذي اقيم بمقر الحزب الاسلامي في بيشاور لتأبين الشهيد عبدالله غزام. ويتضمن الاتفاق النقاط التالية:

١ - تشكيل محكمة شرعية للفصل في القضايا بين الحزب والجمعية، على ان يقدم الاستاذ قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية الباكستانية العون كلما اقتضت الضرورة ذلك.

٢ - وقف القتال بين جامعات المجاهدين فوراً.

٣ - فتح الطرق التي اغلقتها جامعات المجاهدين في المناطق المحررة.

٤ - وقف عمليات السطو على الذخائر والاموال بين جامعات المجاهدين.

٥ - تبادل الاسرى بين احزاب المجاهدين.

٦ - وقف كل اوجه الحملات الدعائية بين الاحزاب.

وكان البروفيسور رباني قد اعلن في الاحتفال ان الشيخ عبدالله غزام هو الذي رتب لهذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه قبل ليلة واحدة من اغتياله. وقال حكميتار: «ان الوقت قد حان لاسقاط نظام كابول».

■ نداء موجه الى سائر المسلمين

خسائر، دمار، صيحات، ارباب، كل هذا من نصيب المسلمين الهنود! بلغ عدد القتل والجرحى المسلمين بالالاف، واحترقت بيوت المسلمين ودمرت ديارهم، الاطفال والنساء ذبحوا بجرأة واشراف الجنود المسلحين، ضاع كل شيء في جو الارهاب والعنف، سفكت الدماء في سائر الاماكن، اشنع جريمة اقترفتها الكفار ضد المسلمين الارباء.

ان الاضطرابات الطائفية الدامية المنتشرة في مختلف الولايات الهندية لم يكن هدفها الاول الا المسلمين ومناطقهم ومصانهم وبيوتهم ومساجدهم.

والان يعيش اللاجئين تحت الاشجار والمباني المتهدمة والخيميات حفاة عراة جائعين ومحتاجين ليس عندهم غذاء او كساء وهم يواجهون اشد واعطير المصائب في الحياة مع دخول فصل الشتاء.

فيا ايها المسلمون: قدموا المساعدات المالية الفورية والملابس الصوفية الى المسلمين الهنود من الايتام والارامل والجرحى المصابين والفاقرين كل شيء «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين».

■ اسرائيل ام ٨٠٠ مليون مسلم

قال البروفيسور بول فندلي عضو الكونجرس الامريكى السابق في محاضرة القاها مؤخرًا في جامعة صنعاء: ان الثمن الذي تدفعه الولايات المتحدة الامريكية لمناصرة ودعم اسرائيل باهظ للغاية يضر بعلاقاتها بالدول العربية الـ ٢١ وبالدول الاسلامية، لان قتل وسحق عشرات الاطفال الارباء سيقتل اللوم فيه كاملا على امريكا وليس على اسرائيل وتصبنا مع اسرائيل سيفر بعلاقتنا مع ٨٠٠ مليون مسلم يعيشون في مختلف بقاع العالم منهم ٤ ملايين يعيشون في امريكا.

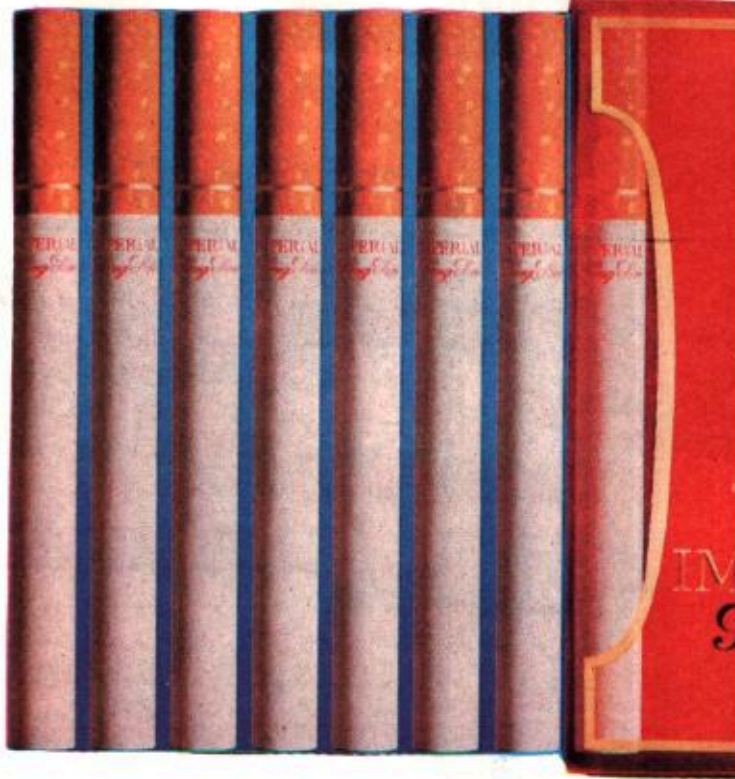
ووصف المحاضر: أن الكونجرس الامريكى مجموعة من الماشية مسلط عليها اللوبي الصهيوني، و اضاف: ان الصبر والمستقبل السياسي لاي سيناتور امريكى في الكونجرس يتوقف على موافقته لما تريده اسرائيل من مساعدات وتأييد، وصناع القرار الامريكان يعرفون انه ليس هناك صوت اقوى من صوت اسرائيل وكثير منهم يفضلون «اسرائيل» على مصلحة امريكا نفسها، و اعلن فندلي عن تأسيس مؤسسة «مجلس المصالح القومية» تكون مهمتها تقديم المصالح الامريكية على كل شيء واستطرد: قد يندهش احدكم عندما يسمع عن انشاء مثل هذه المؤسسة في امريكا نفسها، وسوف يحاول المجلس التأثير على مجلس الشيوخ فيما يتعلق بالسياسات المؤيدة لاسرائيل على حساب علاقة امريكا بالشعوب الاخرى.

ومن المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني قال السيناتور السابق: منذ ثلاثة اعوام والمنحة الامريكية السنوية لاسرائيل لا تقل عن ٣ بلايين دولار ولا نقاش ولا اعتراض في امريكا، ترسل المساعدة مباشرة وهي تقدر بـ ١٠٠٠ دولار سنويا لكل مواطن اسرائيلي سواء كان رجلا او امرأة او طفلا.

وتجدر الاشارة ان فندلي دفع ثمن معارضته للوبي الصهيوني ضمن امريكا بفقدان مقعده في الكونفرس بعد ان استمر فيه ٢٢ عاما (١٩٦١ - ١٩٨١) وهو صاحب الكتاب المشهور «من يجرؤ على الكلام» الذي فصح فيه تأثيرات اللوبي على سياسات امريكا الداخلية والخارجية.

التدخين والكحول أخطار مضاعفة على النساء

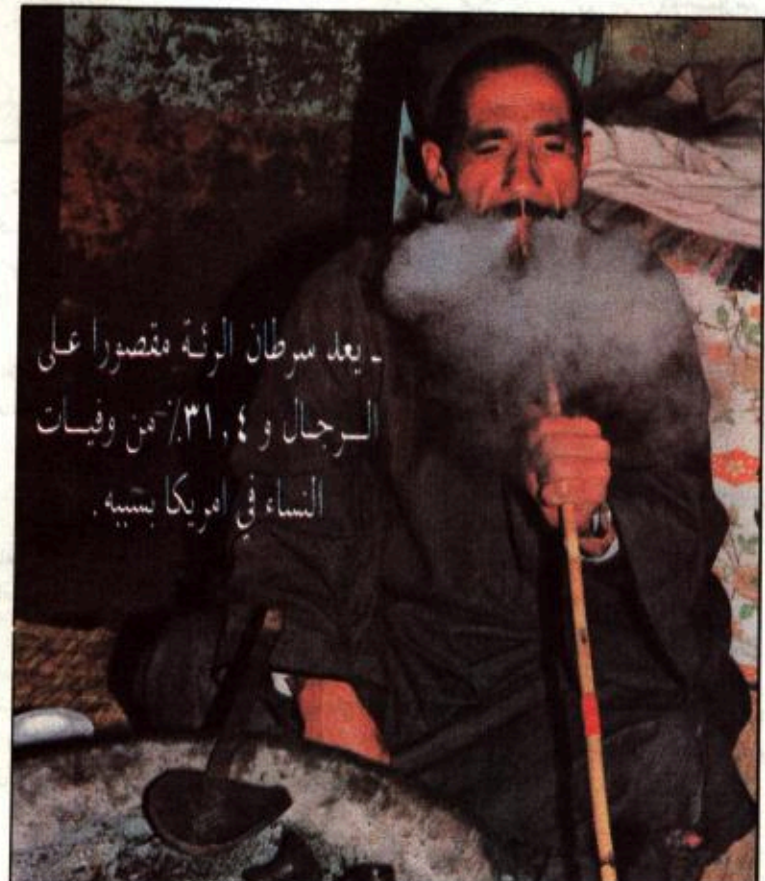
بقلم : المحامي المغربي



والماجنات ويخشى ان يكون عددهم في ازدياد. والسؤال الذي يطرح نفسه ما سبب هذه الظواهر؟ وما الذي تبحث عنه المرأة سواء في السجارة او في كأس الخمر؟ هل هي الرغبة في مزاحة الرجل في كل شيء حتى في مساوئه؟ يقول احد اصحاب كبار مؤسسات التبغ في فرنسا: «انني اراهم ان النساء يقبلن اكثر فاكتر على السيجار - الخفيف - وقبل عشر سنوات كان الامر سيصدمني لان السيجار كان مخطئا للرجال اما اليوم فلا شيء مخصص لهم ان النساء يردن المساواة وبعد ذلك يقعن في اللعبة. اذن هذه هي المشكلة: التقليد والتشبه بالرجال وفي جو من الانحلال اساسه التحرر من القيم والاعراف والتقاليد كما هو الشأن في كثير من المجتمعات الحديثة لا غرابة ان تمتد الايادي - الناعمة - الى لفافة التبغ والى كأس الخمر واذا كانت المرأة قد دخلت دائرة مهنة، كانت حتى الان من اختصاص الرجال وما دامت الضغوط الاخلاقية قد زالت في المجتمعات المسماة متحررة فلماذا لا تشاهد المرأة وهي تدخل خماره لتحتسي كأسا؟ يقول احد اصحاب الخمارات الباريسية «احيانا يضحكننا المشهد حيث نرى ثلاث نساء وبأيديهن ثلاثة اقداح خمر كبيرة وجانبهن ثلاثة رجال امام ثلاث كؤوس من الشاي وما كنا لنشاهد هذا المشهد قبل بضع سنوات» ويضيف قائلا: «والرجال لم يعودوا يحيرون انتباهها مثل هذا المشهد. لقد اصبح الامر عاديا عندهم» ولكن الامر ليس عاديا عند الاطباء المتخصصين في

شربا وصناعة وترويجا لوجدنا المجتمعات الاسلامية هي الاخرى تعاني من انتشار الخمر بين النساء ولراينا المرأة المسلمة تمسك بقدر البيرة او الخمر بيدها مثلما تمسك بالسيجارة لكننا لا ننسى انه رغم التشريعات الصارمة المحرمة لاستهلاك الكحول ورغم تقاليدنا المعارضة لهذا الاستهلاك فان كؤوسا تتسلل الى ببعض المستهترات

ظاهرة التدخين ليست جديدة وليست مقصورة على مجتمع دون آخر لكن الجديد فيها تفشيها المتسارع بين الجنس اللطيف حيث تشير الاحصائيات الى زيادة عدد المقبلات على السجارة ونفس الشيء يلاحظ بالنسبة للاستهلاك الكحولي في المجتمعات الغربية والشرقية غير الاسلامية ولولا ان حرم الدين الاسلامي الخمر



- يعد سرطان الرئة مقصورا على
الرجال و ٣١,٤٪ من وفيات
النساء في امريكا بسببه.

امراض الكحول والاطباء النفسيين والجمعيات المشاهدة للتدخين وللحلول التي اخذت تفرع نواقيس الخطر محذرة النساء من الانزلاق في هذا المنزل الخطير لا سيما بعدما تبين ان السجارة الاولى هي بداية الطريق نحو الادمان بكل انواعه. تقول احدى المدمنات عن بدايتها: السجارة الاولى دخنتها في معسكر اثناء الاجازة لكي افعل مثل الكبار مثل الاولاد ولكي اكسر المنوعات العائلية وفيما بعد تبين لي انني فعلت ذلك من اجل اثبات الذات والثبات الجانبي الرجولي في ومن اجل التغلب على القلق وضغط المسؤولية الشديد». ان اقوال هذه المدمنة تؤكد ما يذهب اليه علماء النفس من ان الشباب انما يقتلدون الكبار وهم يدخنون انما يفعلون ذلك من اجل اثبات الذات ولفت الانتباه اليهم اما الخمرة لدى مدمنها فانها تصبح بمثابة العصا التي يستندون عليها لمقاومة التوتر والقلق والانقباض. تقول الدكتورة LOW SOKO المتخصصة في معالجة المدمنين على الكحول بمستشفى سان كلود «من الاشكال الجديدة لادمان النساء على الكحول الادمان المرتبط بالتوتر والانقباض اثناء العمل. ان اولئك النسوة هن مسؤوليات رجل وهن يشربن ليتغلبن على الخوف» وإذا كانت هذه حال المجتمعات الغربية بشهادة اطباؤها وعلمائها واذا كان هذا وضع المرأة فيها بعد فورة التحرر وغروجهما للعمل في كل مكان دون استثناء فانه لمن دواعي الغرابة ان نحاول تقليد هذه المجتمعات فيما انحطت فيه وفيما ظهرت للعيان مساوئه وعيوبه.

أرقام مخيفة

تؤكد العديد من الدراسات والابحاث وكذلك تقارير المنظمة العالمية للصحة ان عدد المدخنات والمستهلكات للكحول في تزايد مستمر ففي فرنسا يقول احد التقارير ان عدد المدخنات يكاد يساوي عدد المدخنين في الاعداد ما بين ١٥ و ٢٤ سنة في حين انه قبل اربعين سنة لم يكن عددهن يساوي سوى ربع عدد المدخنين الذكور ويقول تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان سرطان الرئة في الدول المتقدمة حقق قفزة بزيادة ٢٠٠٪ من الخمسينات حتى الثمانينات وليست الظاهرة مقصورة على الدول المتقدمة ففي افريقيا مثلاً زادت نسبة التدخين عند الذكور والاناث معا بنسبة ١٧٠٪ بين عامي ١٩٧١ و ١٩٨١ فقط.

وفي مصر قال الدكتور شريف عمر امين عام المؤتمر الاول لمكافحة التدخين الذي عقد مؤخرًا بالقاهرة: «ان ٣٧٪ من الذكور في مصر يدخنون وان تدخين السيدات في مصر دخل مرحلة الخطر» مما يؤكد تفشي التدخين بين النساء بصورة بدأت

تبعث على القلق. وفي الكويت يقول الدكتور حسين المومن رئيس الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين «بلغت نسبة المدخنات من طالبات الجامعة ٤٥٪ وبينت الارقام ان الكويت تعتبر ثاني دولة في العالم من جهة استهلاك السجائر مما رفع حالات سرطان الرئة للرجال والنساء الى اعل مستوياتها.

اما بالنسبة للخمرة «فاننا نجدها هي الاخرى تسري في شرايين عدد متزايد من النساء في المجتمعات غير الاسلامية ففي الولايات المتحدة الامريكية وصلت نسبة المستهلكات للكحول على الاقل من حين لآخر ٦٠٪ وفي فرنسا بعد ان كانت نسبة المدمنات على الكحول الى المدمنين واحدة الى ١٠ في الستينات اصبحت هذه النسبة عام ١٩٨٤ واحدة الى ثلاثة فقط. واذا عرفنا ان



معظم هؤلاء المدمنات يدخن في نفس الوقت ويتعاطين بعض المهدئات تبين لنا حجم الكارثة لان مخاطر السجائر او الحبوب المهدئة لا تضاف الى مخاطر الكحول بل تضعفها.

التمن الباهظ

تبين التقارير الطبية ان النساء المدمنات يدفعن ثمن ادماهن اكثر من الرجال وانهم عرضة اكثر منهم لمخاطر الادمان ونظرا لطبيعة النساء باعتبارهن حاملات للجنة وامهات فيما بعد فان آثار ادمان النساء لا بد ان تكون اكثر مأساوية عائلية واجتماعيا فسرطان الرئة الذي كان اساسا مرض الرجال لم يعد كذلك فقد وصلت الوفيات بسرطان الرئة في امريكا بين النساء الى ٣١,٨٪ وتجاوزت بذلك الوفيات بسرطان الثدي وفي فرنسا

حيث يقابل كل ثلاثة مدمنين من الرجال امرأة واحدة نجد ان نسبة المدخنات حوالي ١٧٪ من الكبار ونسبة المدخنين ٤٤٪ فتجد النساء يتقاسمن مع الرجال امراض القلب والشرايين وسرطانات جهاز التنفس والمهضم مما يعني ان آثار الكحول والتبغ اسوأ عند النساء منها عند الرجال ولا ننسى ان نضيف الى هذه الآثار ما يتعرض له الجنين عند المرأة المدخنة او المستهلكة للكحول فقد اصبح معروفا ان الاجهاض التلقائي والولادة قبل الاوان اكثر حدوثا عند المدخنات وان مولود المدخنة يولد اقل وزنا من المولود العادي بجائتي غرام وانه يكون اكثر عرضة لامراض التنفس المزمنة. وفي الولايات المتحدة اصبح الكحول ثالث اسباب الاجهاض التلقائي. ويقول الدكتور وليت الاستاذ في كلية الصحة العامة في جامعة هارفارد في دراسة له شملت ١٢٠ الف ممرضة «ان التدخين مسؤول عن ٥٠٪ من جميع حالات النوبات القلبية وحتى جميع النساء اللاتي شملتهن الدراسة وعن ٩٠٪ بين الممرضات في التدخين اضافة اذا تركنا هذه الامراض القاتلة والتفتنا نحو مظهر المرأة الذي يأخذ حيزا كبيرا من اهتماماتها لا سيما المرأة الشابة فماذا يكون اثر التدخين او الكحول او هما معا على هذا المظهر؟ جاء في تقرير صحفي عن هذا الموضوع ان حلاقة للنساء لاحظت منذ ثلاث سنوات عند النساء اللاتي يشربن ويدخنن ويسافرن ويمشون مثل الرجال ان شعرهن يخف تدريجيا. طبعا لم يصل الامر الى الصلع ولكن من يدري؟ من جهة ثانية تأكد ان الكحول والتبغ وراء اصفرار الاصابع والاسنان وتجعّد البشرة وتغير لونها وانهما وراء سن اليأس المبكر حيث تسبق المدخنات والشاربات غيرهن يستتبن على الاقل في التوقف عن الانجاب ويصر احد اطباء الغريبين على ان النساء لا يصلن الى حالة الادمان الا عند سن ٤٠ - ٥٠ سنة اي بعد مضي فترة القدرة على الانجاب.

وبعد فمادما يقول شابنا وشابنا بالخصوص اولئك المولعات بالسجارة المقلدات للمرأة الغربية في قشور حضارتها الباحثات عن التحرر فيما يضر ولا ينفع لقد اسقط قول الاطباء المختصين والدراسات العلمية والتقارير الرسمية كل قول.

ويشير تقرير لمنظمة الصحة العالمية الى ان النساء المدخنات يسبقن الرجال في الاصابة بالسرطان حتى لو ائنهن دخن اقل منهم ولعل هذا ما جعل الدكتور فلدينيغ الامريكى - الاستاذ بجامعة كاليفورنيا يصرح بان النساء يضرن عادة اطول من الرجال لكنه يحذر من ان الشفرة بدأت تضيق وقد تخفي تماما نتيجة لاقبال النساء على التدخين».

عقيدة السلف...



للمستشار سالم البهناوي

وسأله اي بالله) مجموع الفتاوى ٢٧/١١

الصحابة يكذبون هواة الخلافات

ان الخلاف في الرأي من طبيعة البشر ولهذا وقع هذا الخلاف بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره وبعد انتقاله الى ربه ولم يقل خصوم الاسلام ان هذا يدل على زعزعة العقيدة او انهم لا يركزون على التوحيد او ليس لديهم قاعدة عقائدية تبونها.

فقد روى البخاري عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب: «لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة» فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك،

انهم ارتدوا حتى ان بعض العلماء كان يدعى انه يهودي لينجو من سيوفهم حيث يصبح من اهل الكتاب فلا يقتل. ومن الامثلة على هذا التنازع في امر لا يقبل هذا النزاع ما ادعاه صاحب كتاب الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة من انه (ليس لدى الاخوان المسلمين قاعدة عقائدية اجعوا امرهم على تبنيها والدعوة اليها لذلك فهم لا يركزون على الدعوة الى التوحيد وتصفية العقيدة). ويستدل على ذلك ان الاستاذ سيد قطب يرى ان احاديث الآحاد ليست حجة في العقائد، ويرى الاستاذ سعيد حوى ان العقائد تبنى على النصوص المتواترة لفظا او معنى كما استدلل هذا الكاتب ببعض كلام الشيخ حسن البنا في رسالة التعاليم بان الدعاء اذا قرن بالتوسل الى الله بأحد من خلقه، خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من مسائل العقيدة (ص ١٨ - ١٢٥).

وقد تجاهل الناقد ان ما يزعم انه من العقيدة كهذا التوسل، يراه شيخه الامام ابن تيمية انه ليس من امور العقيدة ويخرجه عن دائرة الكفر فيقول: (القاتل اسألك بفلان او بحق فلان لم يقل احد انه استغاث بما توسل به بل استغاث بمن دعاه

ان بعض العاملين في حقن الدوة الاسلامية في عصرنا فقدوا الوعي بسبيل المؤمنين واصابهم مرض مجتمعاتنا فتعصب كل لرأيه او لجماعته وفي سبيل جمع الانصار ينسب الى غيره الضلال واضطراب العقيدة وينتقد الدعاة ويلمزهم حتى لو ارتكب في حقهم جرمي الغيبة والنميمة واول بهم جميعا ان يتمازوا فيما اتفقوا عليه وان يمدح بعضهم بعضا فيما اختلفوا فيه فقد قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ولكن هذا يعتبر عند هذا النفر مساومة على العقيدة واتفاق على كتمان لحق.

انه لمن التنطع في الدين ان يظن فرد او جماعة ان لاحدهم عصمة تجعل رأيه ومنهجه هو الحق وما عداه هو الباطل، فالامور الخلافية لا انكار فيها شرعا والتماس المذر فيها ليس كتمان لحق او انتقاصا للعقيدة لكنه تعاون على الاصول، وانه لمن الخطأ ان يدعى فرد او جماعة انه يملك الحسم في الامور الخلافية بحيث يصبح الخروج عن رأيه غروجا عن الاسلام او ضعفا في العقيدة. ومن الخطأ ان نلزم المجاهد لانه لم يفرغ لعلوم السنة او نلزم من اهتم بالسنة وعلومها لانه لم يجاهد السلطان فكل ميسر لما خلق له وهؤلاء يكمل بعضهم بعضا فلا ينبغي ان يعيب بعضهم على بعض لهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم للمجتهد المصيب اجرين وللمجتهد المخطئ اجرا. ولتعلم جميعا ان فقهاء الامة قد اتفقوا على ان الامور الخلافية لا تكون على الانكار فلا يحمل العالم غيره على رأيه. (والاحكام السلطانية للمواردى ص ٢٣١ واحياء علوم الدين للفرالي ج ٢، ص ٢٩).

ونذكر هؤلاء الاخوة بموقف الخوارج من المسلمين حيث اباحوا قتل المسلمين بدعوى

وأدب الخلاف

الاحاديث وام المؤمنين تأولت والله يرضى عنها. (مسلم ٢٦٣/٨ واحمد ٢/٢١٩) وانظر مجموع الفتاوى ١٧٢/٢٤.

وعلم الجرح والتعديل لا يجوز ان يحتسب به من استباح الشهير بالمسلمين فهذا العلم يوجب ذكر علة التجريح التي تخرج الشخص من الرجال العدول ولا مجال لذلك في هذه الامور الخلافية.

وعلم الجرح والتعديل يبين شروط الرواية وصفات الشخص المطعون فيه لينبه الناس من شره ويحذروهم من اتباعه او من قبول روايته.

وعلم الجرح او التعديل لا يجوز ان يحتسب به من وجه اتهامه لغيره ومن اصبح طرفا في خلاف مع الغير فهذا العلم يوجب ذكر العلة التي بها يخرج الشخص ليخرج بها من شروط العدالة كما يشترط في الناقد ان يكون محايدا وليس صاحب نحلة او مذهب او رأي خاص، انه ان جاز لكل فرد اختلاف مع غيره في اي حكم من الاحكام الشرعية ان يبحث عن عموم بعض آيات من القرآن ليحتج بها على من خالفهم ممن يتمسكون بالقرآن والسنة معا. ان جاز ان يجعل عموم آيات القرآن ناسخا للسنة لما كان للسنة موضع ولا حكم شرعي ولبطل قول الله تعالى: «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» لقد فعل ذلك الخوارج فردوا الاحاديث النبوية التي توجب الرجم وتسكوا بعموم آيات سورة النور التي توجب الجلد وذلك على الرغم من ثبوت هذه الاحاديث النبوية ومن تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم لها. ومن اراد المزيد في هذه المسألة فليرجع الى كتاب شبهات حول الفكر الاسلامي المعاصر.

العلمية والعملية مع بقاء الالفه والعصمة وانحوة الدين.

نعم من خالف الكتاب المستبين والسنة المستفيضة او ما اجمع عليه سلف الامة خلافا لما يعذر فيه فهذا يعامل بما يعامل به اهل البدع.

فعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قد خالفت ابن عباس وغيره من الصحابة في ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه وقالت: (من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية). وجمهور الامة على قول ابن عباس مع انهم لا يبدعون الماتنين الذين وافقوا ام المؤمنين رضي الله عنهم وكذلك انكرت ان يكون الاموات يسمعون دعاء الحي لما قيل لها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما انتم باسمع لما اقول منهم» فقالت: اما قال انهم ليعلمون الان ان ما قلت لهم الحق، ومع هذا فلا ريب ان الموتى يسمعون خفق النعال كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه

حتى يرد عليه السلام» صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم، قال الامام ابن حجر:

ان بعضهم حل النهي على حقيقته، ولم يبالوا بخروج الوقت، والبعض الآخر حلوا النهي على غير الحقيقة وقالوا انه كناية عن الحث والاستعجال والاسراع الى بني قريظة.

وقال السهيلي: في هذا الحديث من الفقه انه لا يعاب على من اخذ بظاهر حديث او آية ولا على من استنبط من النهي معنى يخصه، وان كل مختلفين في الفروع من المجتهدين مصيب وقد يقول بعض المتأخرين بالخلافات ان هذه القصة لم يستشهد بها أئمة السلف، فنذكرهم باستشهادات الامام ابن تيمية اذ يقول:

(وقد كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اذا تنازعوا في الامر اتبعوا امر الله تعالى في قوله: (فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا).

وكانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناقشة وربما اختلف قولهم في المسألة

دراسات في فقه الدعوة



مصام البشير

التبترت حول منهج الامام البنا في العقيدة مسألتان احدهما: تتصل بمسألة الاسماء والصفات، والثانية تتعلق بموضوع التوسل - وقد افاض الشيخ جاسم مهلهل في الرد على هاتين النقطتين في فصل العقيدة في كتابه (للدعاة فقط) فجزاه الله خيرا.

واود هنا ان اوجز القول في هاتين المسألتين اكمالا للبحث واتماما للفائدة.

شبهات حول منهج الامام البنا

صل الله عليه وسلم طالب منه، وسائل له، والمتوسل به لا يدعو ولا يطلب منه، ولا يسأل، وانما يطلب به، وكل احد يفرق بين المدعو والمُدعو به (٦) ويقول رحمه الله (والاختلاف فيما يشرع من الدعاء، وما لا يشرع كاختلافهم هل تشرع الصلاة عليه عند الذبح وليس هو من مسائل السب عن احد من المسلمين) (٧).

مسألة التفويض في الاسماء والصفات

الشبهة وهي مسألة التفويض في الاسماء والصفات وانها من التشابه. قال رحمه الله (ونحن نعتقد ان رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك وتعالى اسلم واول بالاتباع حسما لمادة التأويل والتعطيل)... يقول هؤلاء ان التفويض معناه تفويض معاني صفات الله تعالى مع الاعتقاد بان ظواهرها غير مراد وليس هذا مذهب السلف لان الله تعالى لا يحاطبنا بما لا نعقل معناه فهم يفوضون الكيف لا المعنى.

والجواب: ان المنهج العلمي يقتضي فهم العبارة ملتزمة مع سائر النصوص والاقتوال دون اخذها بمنزلة. فالعبارة جاءت منكدة وليست معرفة فهي لا تعني المذهب المذكور ولكنها استعملت بمعناها اللغوي بمعنى عدم الخوض في كيفية الاستواء او غيره من الصفات وترك ذلك الى الله تعالى. فاذا اضيف الى ذلك ان الرجل اكد ترجيحه لمذهب السلف، وارتضاه له، واستشهاده باقوالهم، وان هذه العبارة وردت في كلام غيره من الاعلام فانه يتعين فهم مراده على هذا الوجه. واليك بعضا من

موضع خلاف بين العلماء، وان هذه المسألة من مسائل الفقه وهذا عين ما قرره البنا. وقال الشيخ الالباني بعد ذكره لانواع التوسل المتفق عليها (واما ما عدا هذه الانواع من التوسلات ففيه خلاف الى ان قال مع انه قال ببعضه بعض الأئمة، فاجاز الامام احمد التوسل بالرسول صل الله عليه وسلم وحده، واجاز غيره كالامام الشوكاني به وبغيره من الصالحين) (١).

مسألة فقهية خلافية

وقال في نقد العقيدة الطحاوية (فهذه سبع مسائل هامة كلها في العقيدة الا الاخيرة منها وهي كراهة التوسل بحق الانبياء وجاههم) (٥) - فهذه الاقوال تؤكد ما اشار اليه البنا من وجود الخلاف فيه، ومن كونه من مسائل الفقه لا العقيدة. ولعل منشأ الخلط آت من عدم التفريق بين الاستغاثة والتوسل. فان الاستغاثة هي التي تندرج في مباحث العقيدة يقول ابن تيمية (لم يقل احد ان التوسل بالنبي استغاثة به، بل العامة الذين يتوسلون في ادعيتهم بامور يعلمون انهم لا يستغيثون بهذه الامور، فان المستغيث بالنبي

• الفقهاء اجمعوا على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي
جاءت بها الثقات عن
رسول الله في صفة الرب عز
وجل من غير تفسير ولا
وصف ولا تشبيه.

التوسل

وجه الاعتراض فيه كونه ليس من مسائل الاصول وانه موضع خلاف. وقد تبين لي بعد التتبع والاستقراء ان ما اشار اليه البنا قد قاله العلماء من قبل فأي تكبر عليه في ذلك ان التوسل المتفق على جوازه انواع.

١ - التوسل باسماء الله الحسنى وصفاته العليا.

٢ - التوسل بعمل صالح قام به الداعي.

٣ - التوسل بدعاء رجل صالح (بان يدعو ويؤمن على دعائه) (١).

واما ما سوى هذه الانواع فهو موضع نزاع بين اهل العلم - واليك اقوالهم -

يقول ابن تيمية (واما قول القائل اللهم اني اتوسل اليك به فلعلماء فيه قولان، كما لم في الخلف به قولان...).

وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به بخلاف دعاء الموتى والتائبين والاستغاثة بهم (٢).

كما نص على ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث قال في المسألة العاشرة (قولهم في الاستسقاء لا بأس بالتوسل بالصالحين، وقول احد يتوسل بالنبي خاصة مع قولهم انه لا يستغاث بمخلوق فالفرق ظاهر جدا، وليس الكلام مما نحن فيه، فكون بعض يرخص بالتوسل بالصالحين، وبعضهم يخصه بالنبي صل الله عليه وسلم واكثر العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه، فهذه المسألة من مسائل الفقه ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور انه مكروه فلا نذكر على من فعله) (٣) فقد تضمن كلام الشيخ ان التوسل بالصالحين او بالنبي صل الله عليه وسلم هو

نصوصه في هذه المسألة لنصل الى فهم النص المذكور

١ - قال رحمه الله (اما السلف فقالوا نؤمن بهذه الآيات والاحاديث كما وردت ونترك بيان المقصود منها لله تبارك وتعالى فهم يشتون اليد والعين والامتواء والضحك والتعجب... الخ ونترك لله تبارك وتعالى الإحاطة بعلمها) (٨).

إيمان بآيات الصفات

قدمت لك ان السلف رضوان الله عليهم يؤمنون بآيات الصفات واحاديثها كما وردت ويتركون بيان المقصود منها لله تبارك وتعالى مع اعتقادهم بتزيه الله تبارك وتعالى عن المشابهة لخلقه) (٩).

٣ - (قد علمت ان مذهب السلف في الآيات والاحاديث التي تتعلق بصفات الله تبارك وتعالى ان يروها على ما جاءت عليه ويسكتوا عن تفسيرها وتأويلها وان مذهب الخلف ان يؤولوها بما يشتق مع تنزيه الله تبارك وتعالى عن مشابهة لخلقه) (١٠).

الائمة ساروا على

منهج السلف الصالح

٤ - عند احتجاجه باقوال السلف ذكر منهم للالكائي في (اصول السنة) ونقل عن محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة ونقل عن الخلال في (كتاب السنة) نصوصا عن احمد ابن حنبل ثم نقل عن مالك بن انس، وذكر (ابو بكر الاثرم) (وابو عمرو الكليني) و(ابو عبدالله بن بطة) وغيرهم من الائمة الاثبات الذين ساروا على نهج السلف الصالح. كما اشار الى ذلك ابن تيمية (١١) قال رحمه الله (وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة مثل كتاب السنن للالكائي والابانة لابن بطة، والاصول لابي عمرو الكليني والسنة لابي بكر بن الاثرم، والسنة للخلال، والسنة لابي بكر بن ابي عاصم) (١٢).

٥ - نقل عن ابي عبدالله بن ابي سلمة الماجشون كلاما مختصرا لعقيدة السلف في الاسماء والصفات وقد ذكر هذا النص بتمامه ابن تيمية في الفتاوى (١٣).

٦ - علق على بعض آيات السماء والصفات وذكر معانيها مثل قدم الله تعالى وبقائه،

الإمام أحمد بن حنبل أجاز التوسل بالنبي ﷺ وحده والشوكاني أجاز التوسل بالصالحين

ومثل علمه سبحانه وتعالى وقيام الله تعالى بنفسه.

٧ - انه صرح بمراد الكيفية تصريحاً بينا في قوله (وانما علم الله تبارك وتعالى علم لا يشتهى كماله، ولا يعد علم المخلوقين شيئا الى جانبه، وكذلك الحياة، وكذلك السمع... فهذه كلها مدلولات الالفاظ فيها تختلف عن مدلولاتها في حق الخلق من حيث الكمال والكيفية اختلافاً كلياً لانه تعالى لا يشبه احداً من خلقه، ولست مطالبا بمعرفة كنهها (١٤) وانما حسبك ان تعلم آثارها في الكون، ولوازها في حقك) (١٥).

٨ - ارتضاؤه بمنهج السلف وتوحيده عليه (فان كنت ممن اسعده الله بطمأنينة الايمان، والنج صدره يبرد اليقين فلا تعدل به بديلاً) (١٦). - وجعله اسلم واولى بالاتباع حسماً لمادة التأويل والتعطيل (١٧) فاین هذا من التفويض.

تفويض الكيفية لا المعنى

من مجموع هذه النصوص يتضح ان مراد الامام البنا هو تفويض الكيفية لا المعنى على ان العبارة التي اشد فيها التكرير وفسرنا مراده فيها قد جاءت في كلام الائمة ممن هم على منهج السلف الصالح.

فقد جاء عن محمد بن الحسن الشيباني (اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه، فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصغوا ولم يفسروا، ولكن اتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا) (١٨).

ونقل الخلال عن احمد بن حنبل (نؤمن بها ونصدق بها ولا كيف ولا معنى، ولا نرد منها شيئا، ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق اذا كان بأسانيد صحاح)

(١٩). وجاء عن ابن رجب الحنبلي في فضل علم السلف على الخلف والحوادث ما عليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاء من غير تفسير لها... ولا يصح منهم خلاف ذلك البتة خصوصا الامام احمد ولا خوض في معانيها.

وكذلك ما جاء عن ابن قدامة في لمة الاعتقاد حين عرض لمسألة الصفات، وتلقيها بالتسليم والقبول اشار الى ترك التعرض الى معناها، ورد علمها الى قائلها (٢٠).

فهذه العبارات ونحوها حملت على معنى الكيفية من خلال الجمع بين اقوالهم تحقيقاً للاتصاف، واحساناً للظن بهم وبالمناهج نفسها نتعامل مع اقوال البنا لما عرفت من شدة الحرص على اتباع السنة ولزومها وسلوك منهج السلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين.

اطلاق لفظ المتشابه

على الصفات

هذا الامر محمول على معنى ان كيفية اتصاف المولى تبارك وتعالى بهذه الصفات مما استأثر سبحانه بعلمه، ولا سبيل للبشر الى ادراكه والاطلاق بها المعنى سائغ ومقبول. يقول الشيخ الشنقيطي في جواز اطلاق لفظ المتشابه على الصفات من هذه الحيثية (اعلموا ان آيات الصفات كثير من الناس يطلق عليها اسم المتشابه وهذا من جهة غلط، ومن جهة قد يسوغ، كما بينه مالك بن انس بقوله (الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والسؤال عنه بدعة، والايمان به واجب) فكون الاستواء غير مجهول يدل على ان معناه غير متشابه بل هو معروف عند العرب، والكيف غير معقول يدل على عجز البشر عن ادراكه وما استأثر الله بعلمه يسمى متشابهاً بناء على الوقف في قوله تعالى (وما يعلم تأويله الا الله) فهو بالنسبة الى الصفة غير متشابه، وبالنسبة الى كيفية الاتصاف به متشابه على ان المتشابه ما استأثر الله بعلمه (٢١) ثم ان مفهوم المتشابه مما اختلفت فيه انظار العلماء فيما ذكره السيوطي في الاتقان في تفسير المحكم والمتشابه فيهمهم يقول ان المحكم ما لا يحتمل من التأويل الا وجهها واحداً والمتشابه ما احتمل اوجهها وعزاه السيوطي لابن عباس.

• منهج البنا جاء مقررًا لعقيدة السلف داعيًا الى لزومها وتبنيها.

مواقف تربوية

قد تقسو قلوب الذين يخوضون المبارك ويسوسون البشر ولكن...

فايتهن. اجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبروهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فان ابوا ان يتحولوا منها، فاخبروهم انهم يكونون كاهراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنمة والفىء شيء، الا ان يجهدوا مع المسلمين، فان هم ابوا فلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فان هم ابوا فاستمعن بالله عليهم وقتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمتك اصحابك، فانكم ان تحفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهلون من ان تحفروا ذمة الله او ذمة رسوله.

واذا حاصرت اهل حصن، وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك، فانك لا تدري! اتصيب فيهم حكم الله ام لا) رواه مسلم.

هذا ميشاق بينه رسولنا الكريم ورسم فيه لنا منهجا واضحا في حال الحرب وفي حال الحلف والهدنة وغيره.

هذا المنهج يبني على الحق والعدل والرحمة. لم ينس رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وهو في هذا الموطن ولم ينس دعوته التي قامت على الحق والرحمة بل غمرها بالحب والحنان والعطف، كما اقامها على الحق والعدل ليرسم لنا منهجا نهتدي به في حياتنا حتى لا نزل بنا الاقدام ونحن نحمل هذه الرسالة العظيمة ونشق بها الحياة دعانا ان لا تبدل شخصيتنا الرحيمة ولا تنفك دعوتنا عن هذا الخلق العظيم.

«انها دعوة الرحمة ودعوة الحق».

قال تعالى: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

• ابو براء

الناس الذين يخوضون المبارك الطاحنة غالبا ما تقسو قلوبهم وتحف دموعهم وتبطش ايديهم وارجلهم، ونادرا ما نرى الشخص الذي يوصل في هذا العمل ان يكون متصفا بصفة الرحمة والشفقة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جمع الله له ذلك كله.

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا مجربا جلدا صبورا وكان رحيمًا عطوفا يداري اتباعه ويتحرى لهم الخير ويرفق بهم ويراقبهم ويعالج مشاكلهم ويقل عثرتهم وكان ابا رحيمًا لجميع المسلمين قد امتلأت نفسه بالرحمة والحنان حتى على اعدائه لا يعاملهم الا بالحق ولاجل الحق.

فقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صور الرحمة حتى وهو يقاتل اعداءه واعداء الله.

فكان ينهى عن قتل المرأة والشيخ والطفل والمعاهد وان لا يقطع شجرا ولا يحرق الا للحاجة الماسة لذلك «اي للضرورة».

فقتاله كان لغاية سامية شريفة لم تنب عنه ابدا، واخلاقه صلى الله عليه وسلم لم تتغير ابدا حتى لو كان في هذه المواطن التي تحتاج الغلظة والشدة والعنف.

فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: (وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان) «البخاري ومسلم».

وعن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على الجيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا».

ثم قال: اغزوا باسم الله في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا، ولا تقتلوا وليدا، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال «او خلال»

وعلى هذا التفسير كتب الامام احد بن حنبل كتابه (الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكوا فيه من متشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله).

ومنهم من يقول المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل. والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة، وخروج الدجال، والحروف المقطعة في اوائل السور.

ومنهم من يقول المحكم الذي يؤمن به ولا يعمل به والمتشابه الذي يؤمن به ولا يعمل به.

ومنهم من قال المحكم ما كان معقول المعنى، والمتشابه (٢٢) خلافه.

وعلى بعض هذه التفسيرات يتضح قول الامام البنا ومقصوده.

وقد جاء وصف القرآن كله بانه متشابه (الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها) (٢٣) اي يشبه بعضه بعضا وجاء وصفه كله بانه محكم (كتاب احكمت آياته) (٢٤) اي بمعنى الاتقان.

وجاء وصف بعضه بالمتشابه (منه آيات محكمات هن ام الكتاب، واخر متشابهات) (٢٥) - وهذا ما وقع الخلاف في تفسيره على النحو الذي اسلفنا.

وبخلاصة القول ان منهج البنا جاء مقفرا لعقيدة السلف، داعيا الى لزومها وتبنيها فجزاه الله افضل ما يجزي دعاة الاسلام الصادقين.

(١) التوسل لرواه واحكامه ص ٤١.

(٢) التوسل والوسيلة ص ٩٥.

(٣) مجموعة فتاوى الشيخ محمد بن عبد الوهاب ص ٦٩٢٦.

(٤) التوسل ص ٤١.

(٥) مقدمة الطحاوية ص ٥٥.

(٦) انظر الفتاوى ١٠٣/٣٥.

(٧) المصدر السابق ١٠٦/٣٥.

(٨) العقائد ص ٦٦.

(٩) المصدر السابق ص ٧٠.

(١٠) المصدر السابق ص ٧٦.

(١١) انظر الفتاوى ٥٢/٦.

(١٢) بتصرف الفتاوى ٢٤/٥.

(١٣) انظر الفتاوى ٤٥/٥.

(١٤) اي كيفيتها.

(١٥) العقائد ص ٤٩.

(١٦) المصدر السابق ص ٧٦.

(١٧) العقائد ص ٦٦ - ٦٧.

(١٨) العقائد ص ٦٧.

(١٩) الفتاوى ص ٢٠.

(٢٠) منهج دراسات الاسماء والصفات ص ٣٢.

(٢١) انظر مبحث المحكم والمتشابه في الاتقان وغيره من كتب علوم القرآن.

(٢٢) الزمر (٢٣).

(٢٣) هود (١).

(٢٤) آل عمران (٢٥).

نموذج آخر من نماذج الحداثة

● الحدائي «أميل حبيبي» انضم إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي (راكاح) ومثله في الكنيست حتى عام ١٩٧٢

تولى منصب الأمين العام للحزب رضوان الحلوة من عرب فلسطين الذين تلقوا أفكارهم الماركسية اللينينية في جامعة كادمي الشرق. كان الحزب إلى سنة ١٩٣٩ يصدر نشراته بلغتي الهيدش والعبرية فقط، ثم أضاف إليها نشرة باللغة العربية. في عام ١٩٤٠ انضم أميل حبيبي إلى الحزب الشيوعي وفي عام ١٩٤٣ حصل انشقاق داخل الحزب الشيوعي الفلسطيني فنشأت بسببه عصبة التحرر الوطني وكان على رأس هذه المجموعة الماركسية: رضوان الحلوة وفؤاد نصار وأميل توما وأميل حبيبي.

وفي عام ١٩٤٧ حصل انشقاق في داخل عصبة التحرر الوطني بسبب تأييد الاتحاد السوفياتي لما أسموه بحقوق اليهود في فلسطين ومن ذلك حق الهجرة ثم تأييد السوفيات فيما بعد لقرار التقسيم فوقف فؤاد نصار وأميل حبيبي مع الموقف السوفياتي بينما وقف الآخرون ضده. وبسبب موقف الماركسيين من اليهود وقرار التقسيم ثارت عليهم جبهات المسلمين فأحرقت مكاتب العصبة ومرافقها.

كان أميل حبيبي ولا يزال يعتقد الإلحاد والكفر بالله وينادي بقيام دولة العمال والكادحين تحت حكم «ديكتاتورية البلوريتاريا» ولكي يحقق هذا الهدف انضم بعد انقسام العصبة عام ١٩٤٨ إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي «راكاح» ومثل الحزب في الكنيست حتى عام ١٩٧٢ ثم عمل في الصحافة واشترك في تأسيس جريدة الاتحاد الناطقة باسم «راكاح» ونشر على صفحاتها عام ١٩٧٤ أجزاء من روايته «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» وهي الرواية التي يمحطها الحدائيون العرب بهالات التمجيد والتقدیس، ويحتبرونها التصوير الحقيقي للحالة الفلسطينية، والأبداع الذي لا يضاهيه إلا روايته الأخرى التي سماها «أنطية» الصادرة في عام ١٩٨٥ وسبب تأليفه لرواية «المتشائل» كما يروي المدافعون

فها هو باسم الثقافة وتوضيح الحقيقة يتدح بخطابية مهترئة إبداعاته الأدبية وخصوصياته الثقافية وكتابات ورواياته... ثم ينساق بعد ذلك ليصف مواقفه الوطنية وتحركاته التضالية، لا شيء إلا مجرد إبداء الرأي وتبرئة الذمة على - حد تعبير الكاتب - ومع عبارات المديح المكيلة والمزونة التي أفرغها الكاتب لصالح أميل حبيبي لم يفته أن يصمم معارضيه بأنهم يكرسون النزعة «الشوفينية» !! وأنهم يتخذون من الدين ستارا تضليليا زائفا !!

● إذا كانت الخيانة العظمى في المصطلح السياسي هي التآمر مع الأعداء على سلامة البلد فإن الخيانة الأعظم من ذلك هي الهجوم المباشر أو المستتر على العقيدة والدين والثوابت المبدئية

من هو أميل

فمن هو أميل حبيبي وما مواقفه ؟

هو أحد نصاري فلسطين ثم أحد الشيوعيين هناك، ينتمي للحزب الشيوعي في فلسطين المسلمة، الحزب الذي أسسه اليهود عام ١٩٢٢ حين ائتلفت مجموعات يسارية تحت اسم «موسبي» وقد اعترف «الكومنترن» بالحزب الشيوعي الذي كان جميع أعضائه من اليهود عام ١٩٢٤.

وفي عام ١٩٣٠ توجه الحزب إلى تعريب كوادره بتوجيه من الكومنترن، وفي عام ١٩٣٢

إذا كانت الخيانة العظمى في المصطلح السياسي هي عبارة عن التآمر مع الأعداء ضد سلامة البلد، فإن الخيانة الأعظم من ذلك هي: المهاجمة المباشرة أو المستترة على العقيدة والدين والثوابت المبدئية التي لا تقبل مفاوضة أو حوارا. وإذا كان علماء الإسلام مجمعون على كفر من استهزأ بشيء من الإسلام ولو كان صغيرا فكيف بمن يستهزئ ويحارب قواعد الإسلام وأصوله وكتلياته ؟ ثم كيف بمن يشيد بهذا «العدو لله ولدينه» أو يدافع عنه ؟ إنها الخيانة العظمى بلا شك، فالسلم الحقيقي - فردا أو شعبا أو دولة - يفخر أول ما يفخر بعقيدته ودينه، ويعتبر النيل منها جرعة دونها النيل من العرض أو الأرض أو المواقف المصلحية السياسية أو الاقتصادية.

من الحقائق

اذ كل حقيقة من حقائق هذا الدين - عند المسلم الصادق في اسلامه - جوهرة نفيسة لا عوض لها، ومن غير المطاق أو المقول أن يتغاضى مسلم أو يسمح لعابث أن يدنس هذه الأعراض الاعتقادية أو أن يقف مادحا أو مدافعا عن يحاول التدنيس.

وكتطبيق تقثيلي على ما سلف أورد حدثا نال في الصفحات الثقافية في كثير من الصحف العربية اهتماما غير عادي، وهو «مؤتمر عشق أبياد»، وموقف الكاتب الفلسطيني والمبدع الحدائي الكبير أميل حبيبي !!!

فقد تحدث الناس عن هذا الحدث على صفحات الجرائد والمجلات بين مؤيد ومعارض كل بحسب اعتقاده ومشربه، ولن أتعرض هنا لكل ما قيل، لأن أكثره لا ينطلق من نظرة اسلامية واضحة، ولكنني سأشير إلى الدفاع المستعيت الذي سطره أحدهم على صفحات جريدة عكاظ عدد ٨٤٨٨ في ١٠/٤/١٤١٠ هـ باعتباره أوضح المقالات في الدفاع عن أميل حبيبي.

عنه — من باب التبجيل والاحترام — انه «عندما وقف ييغال آلون وزير المعارف على منصة البرلمان وقال: لو كان يوجد شعب عربي فلسطيني في هذه البلاد لترك وراءه آثارا ادبية... يومها — كما يقول اميل حبيبي — اشتعلت غضبا وقررت ان اعطيه اثرا ادبيا يعيش اكثر مما يعيش هو بل واكثر مما يعيش احفاد احفاده وكان ذلك هو الدافع في كتابة رواية «المتشائل» عكاظ عدد ٨٤٨٨ في ١٠/٤/١٩٦٠.

هكذا فليكن النضال وهكذا فليكن الافكار الثورية والطموحات الوطنية، ولتتشع الادعاءات الخدائية لمواجهة الاعداء!! يقول اميل حبيبي في روايته «أخطية» ص ٥٩ — ٦٠

«لم يجدوا في معمعة القضية الامنية من يقول لهم: ليس كل ما حرمة الاسلام كان منتشرا في الجاهلية، فأين كانت العرب العاربة تجد مثلا لهم الخنزير؟ كانت صعاليتهم تبحث عن الماء في الفيافي حتى تموت عطشا فأين كانت تجد الحمرة؟ ولو وأد العرب بناتهم في الجاهلية لانتقضوا.... وحتى يومنا هذا كانت تشد البنين والبنات وتشد المستقبل وهو في الارحام، لكي يشدوا بناتهم بأيديهم اسدلوا على وجوههم البرقع والخمار الاسود وحجبوهن جيلا جيلا وحتى يومكم هذا.

ان من يصر على اسدال هذا الخمار على تراثنا الانساني المسفر هو ذو عقل اخف من عقل حمار، فتراثنا هو ما خلفه لنا الفعلة والاكارون لا ما خلفه لنا مدعوو الخلافة الاكالون الشكارون، وكان سواد الشعب فعلة ارض فلاحين وفلاحات اكارين واكارات عرا الا من مشرذ وفوقه طين الارض فكيف يفهم برقع او خمار؟».

ويقول اميل حبيبي «بينما تعاني ذهنية الغربي من عقدة اوديب — عقدة نفسية تتسم بحب الابن لامه والبنات لابيها حبا مفرطا — تعاني ذهنية الشرق من عقدة حب الطفل لاخته....» كتاب رأيهم في الاسلام ص ٤١ دار الساقي ١٩٨٧ للمؤلفين: لوك باربولسكو وفيليب كاردينال، تعريب ابن منصور العبدالله.

ويقول: «فالتخلف الثقافي ليس حكرا على العرب مع الاخوان المسلمين او غيرهم فليهود احزاب دينية متمسكة تحظى بمناصب وزارية»

● مؤتمر عشق اباد الذي عقد في جمهورية تركمانيا السوفياتية حضره وفد عن الكيان الصهيوني مؤلف من اثنين أحدهما يهودي والآخر هو أميل حبيبي

رأيهم في الاسلام ص ٤٢.

وعندما سأل مؤلفو الكتاب اميل حبيبي عن بعض قضايا الاسلام اجاب بما يلي:
«س: هل يحافظ الاسلام حتى يومنا هذا على دعوته الشاملة؟

ج: لم لا نبحث أمر الديانة الاكثر انتشارا في العالم الا وهي البوذية والتساؤل عن يقظتها» ص ٤٦.

وعندما سئل عن النظام الاسلامي للحكم وهل يمكن ان تمر به الشعوب العربية قال:
«بالنسبة الي، الدين شأن شخصي وعند تخطيه هذا الحد يصبح شعارا... اما نحن العرب في الاراضي المحتلة فنرفض النضال باسم الدين» ص ٤٦

محامي الصهيونية

اما مؤتمر عشق اباد فهو عبارة عن ندوة سياسية فكرية عقدت في مدينة عشق اباد عاصمة



اميل حبيبي

جمهورية تركمانيا المحتلة من قبل السوفيات، وكان هذا المؤتمر بعنوان «دور رجال الثقافة في اقامة السلام والتفاهم في آسيا» وتم انعقاد هذا المؤتمر في شهر مايو — ايار ١٩٨٩ وشاركت فيه وفود كثيرة يمثل اغلبها — مذهب ذوي العاهات — كما عبر العقاد.

ومن ضمن الوفود وفد يمثل «الكيان الصهيوني» المسمى دولة اسرائيل، يتكون هذا الوفد من شخصين احدهما «أميل حبيبي» والاخر يهودي اسمه «ناتان زاخ» وقد نقلت جريدة الشرق الاوسط بعض وقائع هذا المؤتمر في عددها ٣٨٣٦ في ٣٠ مايو ١٩٨٩ وهذه هي بعض احداث المؤتمر التي تدلنا على كفاح الرفيق «أميلوف حبيبائيل»!!

١ — اقترحت بعض الوفود العربية ان يكون من ضمن توصيات المؤتمر اعتبار الصهيونية حركة عنصرية.

فاعترض «المناضل السوري والحدائي الكبير!!» اميل حبيبي على هذا الاقتراح ودافع وهو — المبدع العربي المتميز!! — عن لمناضلين الصهاينة واعتبر هذا الاقتراح «محاولة لعرقلة السلام الذي ينقذ الاطفال من الموت، السلام الذي تسعى اليه اسرائيل».

وكان زميله «ناتان زاخ» معصما بال سكوت ومتمحيا لاميل حبيبي القيام بشرف الدفاع عن الصهيونية ورجالها ودولتها.

٢ — استبسل الحدائي الرموق «اميل حبيبي» ضد فقرة في البيان الختامي تدعو ادخال الكيان الصهيوني للسلاح النووي في المنطقة. ولم يجد اليهودي «ناتان زاخ» ما يقوله، لان اميل حبيبي كفاء المؤونة ودافع عن الصهيونية واليهود اكثر مما لو كان يهوديا.

٣ — دعا اميل حبيبي الدول العربية وجميع العرب الى رفع ايديهم عن القضية الفلسطينية وقال بالصوت الصريح «فلتكفوا ايها العرب عن التدخل في القضية الفلسطينية».

اسرائيل حقيقة واقعية

٤ — صرح اميل حبيبي ان «دولة اسرائيل» — حسب تعبيره — تعتبر حقيقة واقعية لا مفر منها ونادى بالاقرار بذلك والتعامل معها على هذا الاساس. وزعم ان من يقول غير ذلك فسببه الجهل بتاريخ فلسطين وعدم عمقه في فهم القضية!!

٥ — اشترط الوفد الاسرائيلي «اميل حبيبي

تقضى شهيدا

شعر : أحمد محمد الصديق

كم لقن الخصم في «الاغوار» ملحمة
وزلزلت مشهم في الارض اقدام
لكنما الفجر اذ لاحت بشائره
بين السورى... غياله ظلم وظلام
فراح من بلد يمدو الى بلد
مشردا... وطيفوف النصر اوهام
حتى رست في ذرى «الافغان» مهجته
حيث الجهاد الذي تسمو به الهام
وحيث يعلو لواء الحق... تنفحه
من نفحة الله... اشذاه... وأنسام
وكان ما كان.. بعد النصر من ظفر
للمؤمنين... به للكفر ارغام
واثمرت غرسة الايمان... وانتفضت
تعانق الشمس اغصان... واكام
وتغمر الارض عطرا للهدى عبقا
تحيا به... بعد بعث الروح اجسام
ونار شم الافاعي... فهي مترعة
غيظا... واثيابها حقد وآثام
جاءت تقاضيك من عدوانها ثمنا
وانت لله... صوام... وقوام
وانت لله... تسمى غير مكثرت
بما يببست الحاد... واجرام
وانت لله قد بعث الحياة فهل
يشنيك عن غاية وغد وهدام؟
ان الشهادة تاج... ليس يلبسه
الا تقى.. كريم النفس.. مقدم
وانت اهل لها... كم كنت تطلبها
وانت في عزمات الخير «عزام»
فاهنا بها في جنان الخلد طيبة
وسوف تسقط رغم القهر اصنام
ومن روائك اجيال... على جد
تقضى.. وفي دربها نور والهام
لا... لست وحدك.. ان الحق منتصر
مهما تهادى طواغيت... وظلام
وليس يخبو شعاع انت موقده
ولا جهاد... له في الحق اضرام
«كابول» والفتح منها بات مقربا
و«القدس» تدعو... وصدق الوعد اتمام

«في رثاء الشهيد البطل فضيلة الشيخ
المجاهد الدكتور عبدالله عزام - رحمه الله
تعالى».



قضى شهيدا وفي جفنيه احلام
وملء جنبه اشجان وآلام
في قلبه الجرح مذ ضاعت مرابعه
وضج بالمحنة النكراء اسلام
قضى شهيدا... وفي احشاء غربته
تطوى على الجمر أيام واعوام
عرى العقيدة في «الافغان» تربطه
وفي «فلسطين» بعد الدين ارحام
وكان يرجو مع الابرار عودته
يوسا... ومن حوله جند واعلام
«سياف» والعصبة الاطهار عصبت
ما صدهم عن صراع الكفر اجسام
«القدس» تكي... وما في القوم معتصم
شاكى السلاح... ولا للحرب «قتام»
ويوم نادى المنادي.. هب محتدما
كالليث عزت به غيل وآكام

ونتان زاخ» على المؤتمر الا يتضمن البيان
الختامى ادنى اشارة الى حق الشعب
الفلسطيني في العودة، او اقامة دولة فلسطينية
على ارضه.
والا يتضمن البيان الختامى كذلك الاشارة الى
الصهيونية على انها حركة عنصرية.
هذه مواقف اميل حبيبي البطولية واعماله
النضالية!! ليس هذا من باب السخرية
ولكنها كلمات المناهين عنه.
ولكى تشاكد ايها القارىء العزيز من ذلك
فانظر الى هذا اللون النضالي الذي نقله المدافع
عن اميل حبيبي في سياق منافحته الفجة،
حيث قال نقلا عن اميل حبيبي:

نضالنا للحصول على الهوية الاسرائيلية

«وقد لا تعلمون ان معركتنا المباشرة بعد
النكبة وبعد قيام دولة اسرائيل كانت مجرد
الحصول على الهوية الاسرائيلية حتى لا نعتبر
منسلين - افهموا على وصعب ان تفهموا -
كانت معركتنا الوطنية الاساسية هي الحصول
على الجنسية الاسرائيلية والا نطرد من البلاد،
وكنا ننظم الاضرابات والمظاهرات من اجل
الحصول على الجنسية الاسرائيلية» عكاظ عدد
٨٤٨٨ في ١٠/٤/١٩٤١ هـ.

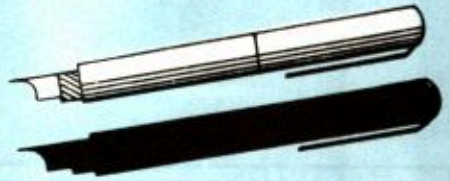
هذا موقف نضالي عظيم عند المنافع عن اميل
حبيبي بل لقد عد مواقف اميل حبيبي في
عشق اباد وما قبلها من انتماء للحزب
الشيعي وغير ذلك مما ذكرنا عدها من الميزات
التي لم تتحقق لسواه.

في حين ان الكاتب والصحيفة لم يذكر
مواقف «احد ياسين» مثلا او اي من رجال
الانتفاضة المسلمة في فلسطين.

وكان القضية متأرجحة بين ايدي الشيوعيين
والعلمانين والنصارى واليهود هذا هو اللاسف
عرف الكتاب المتسلمين الذين اصبح
المعروف لديهم منكرا والمنكر معروفا وهكذا
يتصدى «الروبيضة» لامر العامة، في نهاية
المطاف هناك.

سؤال اخير يطرح نفسه: كيف اتيج لهذا
المقال وامثاله ان يتصدر ملحقا ثقافيا اسبوعيا
في صحيفة تصدر من جوار بيت الله الحرام؟
ثم كيف استساعت الصحيفة بعد بعض
المحاورات الامتناعية ان تغلق النقاش مع
هذا الكاتب؟

سعيد الغامدي



الطريق إلى

الى الشوارع واطلقت عليهم النيران بينما كانت الطائرات تقصف البيوت على من فيها من النساء والاطفال فاستشهد من استشهد ونجا من نجا بحسبة الله عز وجل وكانت أمك يا ولدي مع من قُدر لهم الشهادة وشاء ربك ان تكتب لي ولك الحياة من جديد... اما والدك يا بني فقد انضم الى صفوف المجاهدين بعد ان عاهد الله عز وجل على ان لا يعود الى بيته الا باحدى الحسينين، النصر

صدر حديثاً :

ديوان سيد قطب

جمعه ووثقه وقدم له: عبد الباقي محمد حسين
يقول عنه جامعه: «و ديوان سيد قطب الذي نقدمه اليوم متمم للدراسة التي سبقت، وهو ملحق لها، ويشتمل على كل شعره سواء ما اخرجته هو في ديوان «الشاطئ المجهول» او ما امكنتني جمعه من الصحف والمجلات، ولم ينشر في ديوان، ويشكل ديوان (الشاطئ المجهول) حوالي نصف انتاجه كله تقريباً، وما جمعه يشكل النصف الباقي او يزيد قليلاً». و يضم الديوان «١٣٣» قصيدة منها خمس مقطوعات وقد صنفت القصائد حسب الموضوعات التي تناولها، وهي:

- ١ - التمرد (٦ قصائد).
- ٢ - الشكوى (١٢ قصيدة)
- ٣ - الحنين (٢١ قصيدة)
- ٤ - التأمل (٢٣ قصيدة)
- ٥ - الغزل (٤٤ قصيدة)
- ٦ - الوصف (١٤ قصيدة)

من وسط جبال افغانستان المتعرجة الطويلة الشاهقة وعبر هوائها البارد وتلجها القارص ولد... الفتى برهان... ولد على غير عادة الاطفال الذين تهددهم امهاتهم، فقد ولد يتيم الام في الوقت الذي كان فيه ابوه هناك على ارض افغانستان يصارع الدب الروسي وسط نيران المدافع وازير الرصاص. ما ان تفتحت عيننا برهان على الدنيا حتى رأى نفسه وسط خيمة قديمة مرقعة علق في وسطها سراج خافت ضوءه، قد اوشك زيته على النفاذ..

وعلى باب الخيمة جلست جدته المجوز تراقب من بعيد قرص الشمس الذهبي وهو يوشك على الغروب، وحول هذه الخيمة الصغيرة التفت عشرات الخيام التي تؤوي في داخلها مئات من العائلات الذين هاجروا بدينهم بعيداً عن بطش الروس وقذائفهم.... اقرب برهان من جدته في حذر يشوبه براعة الاطفال قائلاً: حدثيني يا جدي عن والدتي وعن والدتي فانا لم ارها منذ ان ولدت... اين ذهبيا؟ انني في شوق عظيم لرؤيتها... اشاحت الجدة بوجهها عن حفيدها تخفي عنه دمعين اتحدرتا على خديها وكتمت في نفسها آهات كادت ان تشق قلبها لولا ان ربط الله على قلبها فكتمتها في نفسها...

هز برهان جدته بلطف قائلاً: جدي... جدي... لماذا تبكين؟ هل حصل لوالداتي مكروه؟

لم تجد الجدة بدا من وضع حفيدها في الصورة الحقيقية فهو لم يعد طفلاً فلقد تجاوز الخامسة عشرة من عمره ويجب ان يكون على علم بما حصل لوالدته على ايدي الجيش الاحمر في ذلك اليوم المشؤم الذي حاصرت فيه القوات الروسية احدى القرى الافغانية الصغيرة واخرجت من كان فيها من الشيخ والمرضى

المدافعون عن العدائنة (٣)

سقطت الدولة الاموية في عهد مروان بن محمد الجعدي، وهذه النسبة غريبة عن البيت الاموي الا انها موجودة في ترجمة هذا الرجل ولما سبب غير النسب.

وهو سبب طالما غفل عنه كثير من الدارسين لاسباب نشوء الدول وسقوطها وقد رأيت العناية به في مؤلفات العبري ابو العباس بن تيمية وابن القيم والذهبي.

ومدار هذا الامر على قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فعدوا من اسباب زوال الدول الاسلامية التمكين لاهل الافكار الشاذة، والاهواء الباطلة، والمذاهب المخالفة للهدى والرشاد.

واستدلوا على ذلك بمروان بن محمد الذي تشلمذ على يد الجعد بن درهم واخذ افكاره وتبناها ودافع عنها وكان حتى قبل توليه الخلافة ممن يدافع عن هذا المبتدع ويحميه وينصره بحكم مكانته في الاسرة الاموية.

فكان عاقبة امره خسراً، اذ خذله الله بسبب انحرافه عن الحق ودفاعه عن الباطل واهله.

هذا ولعل الجعد بن درهم اذا قيس بالعلمانيين والوجوديين والملاحدين ممن يتسترون بشوب الادب والنقد يقال «واين الثرى من الثريا» والعاقل من اتعظ بغيره.

● سعيد الغامدي

تقويم السن

بقلم : يونس حمدان

يشيع على بعض الالسة قولهم (لقد فشل في الامتحان) يريدون بذلك انه لم يحصل على نتيجة طيبة، وهذا استعمال غير صحيح لكلمة (فشل)، والصحيح الفصحى ان يقال (اخفق في الامتحان) او (خاب في عمله)، أما (فشل) فان لها معانٍ أخرى، وتعال نجول معا في بعض مدلولات (فشل)، فمنها:

جبن ونكص عن الحرب وبهذا فسر العلماء قوله تعالى «حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيت من بعد ما اراكم ما تحبون» وقوله تعالى «اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سميع عليم»، قالوا: (فشلتم) اي: جبنتم ونكصتم عن الحرب، (فشل الرجل) فهو (فشل) اي: كسل وضعف، قال الشاعر:

وقد ادركتني والحوادث جمة
أسنة قوم لا ضفاف ولا فشل
وفي وصف علي لابي بكر رضي الله عنهما
«كنت للدين يسوبا اولا حين نفر الناس عنه،
واخرا حين فشلوا» وأما قوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» فقالوا ان معناه: تحبوا عن عدوكم اذا اختلفتم اخيرا، ان اختلفتمهم يضعفهم وان الالفة تزيد في قوتهم. اما (فشل عن الامر) فان معناه: نكل عنه ولم يفعله.

و(الفشل) الذي يتزوج في الغرائب لتلا يخرج الولد ضعيفا، و(الفشل) المودج، و(فشل الماء) اذا سال، و(فشل امرأة) اذا تزوجها.

هذه المامة سريسة في (فشل) وقد تبين لك ان معانيها تدور حول فزع وكسل وجبن وقرائح، وهناك معانٍ لم نأت على ذكرها خشية الاطالة، وصفوة القول: انه لا يصح ان يقال (فشل في عمله) او (فشل في الامتحان) وانما الصحيح الموافق للفصحى ان يقال (اخفق في عمله) و(خاب في الامتحان) فلم يحصل على نتيجة مرضية.

جنبنا الله واياكم الفشل والكسل وسوء العمل انه نعم القريب المجيب والمهادي والموفق للصواب.

بقلم : ابراهيم الصلحي

كاتبول

المخيم... مع رفاقه في مدرسته.... ولم يكن هناك اثر لبرهان:

وفي الوقت نفسه كان هناك فتى صغير يفتأ الخطى الى كابول يحدهو الامل بان يلحق بابيه على طريق الجهاد او بأبيه على طريق الاستشهاد وهو يردد في ذلك الطريق الطويل كأغا يُسرّي عن نفسه:

أما... «هاتي السلاح وودعيني لم اعد ذلك الصبي»

«فلقد دعيتي المكرمات كما دعت قبلي أبي»
«أنا ان سقطت مسربلا فوق التراب الطيب»
«وتناثرت اشلاء جسمي فوق طلي الاعشب»
«فلتعلمي أماء اني فتى سيدك عرش الغاصب»

«نفسى الاية لا تروم سوى ارتقاء الكوكب»
«ان الشهادة في سبيل الله دوما مطلبي»

وعلى قسم احدى الجبال في منطقة كابول وبين صخرتين عظيمتين منها وقف قائد المعسكر يدل برهان على جثة ابيه... كانت جثة لرجل ناهز الخمسين من عمره، يتشحط في دمه كأنها مات من ساعته، وعند رأسه وقف برهان باكيا ثم اتحنى على والده يقبله في شغف والدموع تترقق في عينيه ثم رفع رأسه الى السماء قائلا: الحمد لله الذي اكرم والداي بالشهادة ومتع ناظري برؤية والدي... اللهم كما جعنتي به في الدنيا فاجعني به غدا مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين... امسك قائد المعسكر بيد برهان وتوجه به الى الميدان الذي تربى فيه والده، وعلى طريق والده سار برهان ليكمل المشوار.

«كلما أطفئ من قيس»
أشرق القرآن بالفجر الجديد
«انها الجنة تبغني ثمننا»
عز إلا من شرايين الشهيد

او الشهادة... ومن يومها يا ولدي انقطعت عني اخباره ولست ادري الان اهو مع الاحياء ام مع الاموات..

في هذه الاثناء كان ضوء السراج قد بدأ يخبو فوضعت الجدة حفيدها في حضنها واستغرقت في نوم عميق... وفي صبيحة اليوم التالي استيقظت الجدة لتجد ان برهان قد غادر الخيمة وعبثا حاولت ان تبحث عنه في

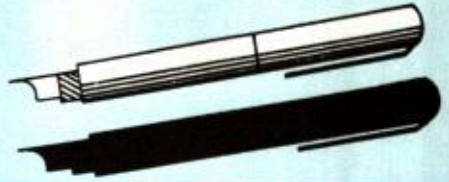


٧ - الرثاء (٩ قصائد)

٨ - الوطنيات (٤ قصائد)

ويلاحظ خلو شعر سيد قطب من المدح والفخر والمجاء، وبعده عن الغزل الحسي الفاحش الذي يصدر عن شهوة النفس وملذاتها وعبث الشباب ومجونه، ويتركز حول وصف مفاتن المرأة الجسدية، والحديث عن لقاءاتها المحرمة..

وقد صدر الديوان في طبعته الاولى ١٩٨٩ م عن دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بالصوره في (٣٠٠) صفحة من القطع الكبير.



الشهادة في شعر الجهاد الأنفاني

بقلم: يحيى بشر حاج يحيى

رياضا ينعمون، وفي النعيم يتقلبون وهذا لا
يرد دمعة تسيل من العين، وآهة تنبث من
القلب :

(لا ترفعوا أصواتكم بالبكاء على الشهداء)
(لا تذرفوا عليهم الدموع)
(لا تحزنوا لرحيلهم - لم يموتوا - فكيف
تكون على أحياء مسرورين)
(أرواحهم حملتها الملائكة، وصعدت بها
وهم هائثون)

ومع كثرة الشهداء يخشى الشاعر أن تتأثر
النفوس، وأن تكبو الهمم، فيوضح حقيقة
يمكن أن تغفل عنها النفوس في ساعات الشدة
والحزن، فإن المصيبة قد تهز أشداء الرجال،
وقد يتضعضع لها صناديدهم. فهذا عمر بن
الخطاب - رضي الله عنه - لم يحتمل خبر
وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - فهدد
وتوعد الذين يرددون الخبر...؟.

وهؤلاء جماعة من المسلمين تهزم إشاعة مقتل
النبي - صلى الله عليه وسلم - في أحد
حتى أنهم ليلقون ما بأيديهم !!؟ ومع شدة
الالم وعظم المصيبة يكون هناك التماسكون
الذين لا يغطي هول المصيبة أبصارهم... ففي
خبر تكذيب عمر بن الخطاب قال إن رسول الله مات
يوضح أبو بكر - رضي الله عنه - الحقيقة:
«من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات،
ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت».

وفي أحد - يحدد «أنس بن النضر» رضي
الله عنه أبعاد القضية بأنها لا تنتهي بمقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم - قائلاً:
فماذا تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على
ما مات عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

ومحس خليل الله خليلي بتكاثف محائب
الاحزان حتى أنها لتكاد تحجب شعاع الأمل
فيقول :

(لا تحزن إذا سقط واحد منا، ولكن احزن
الله أن خندق الجهاد باق).
(وإن هناك من سيأخذ بالتأثر....)
(فالشعب المؤمن ماضٍ في جهاده، وأبناءؤه
الذين فتحوا خير باقون...)

ويقف الشاعر «جلال فريهخته» عند هذا
المعنى مبيناً أن الذي يقضي يترك فراغاً ليس

(فيأطيبتها من ذكرى.... ذكرى رائدنا
المجاهد)

(أنا سننقشها على دياحة القلوب)
(نهديها للوطن... ونعز بها أمام الدنيا)
(إننا لنجد رائحة الوفاء تنبعث من
مرفدك)

(ونبهر أنوار الرحمة)
(ونسمع طيور التوحيد تبدأ بالتغريد)
(فالذين قالوا: ربنا الله ثم استقاموا تنزل
عليهم)

(الملائكة بالبشرى)
(فيا عجباً للاخلاص يتحول التراب معه
إلى أنوار (٢))

ولا شك أن فقد هؤلاء الاحبة مؤلم، ورافقهم
محزن، ولكن مما يخفف الحزن أنهم في



أخذت الشهادة حيزاً لا يستهان به في
شعر الجهاد الأفغاني !! لسببين، الأول:
لكونها مرتبة سامقة لا يحظى بها أي إنسان.
والآخر: لأن هناك عدداً كبيراً من الرواد،
وقادة الفكر وإبطال المارك قضا في ساحات
الجهاد.

لتبقى الأبواب مفتوحة كي تستقبل الهدايا
من أخوة يستبشرون عند الله
ويسجدون سجدة التعظيم
أنهم هديتنا ! يحملون معهم رسالة الرضا
والتسليم. هديتنا جثة «ذبيح الله» الفارقة
بالدماء الرائد، القائد، المحب لله الخبير...
والذين قضا يستبشرون بالذين لم يحلقوا بهم
من بعدهم، أرواحهم في حواصل طيور خضر
تأوي إلى ظل العرش، والطريق التي عبدها
بدمائهم هي التي توصل إلى الجنة، يقول
الشاعر خليل الله خليلي:

(أيها الاحباب ! ما سبب تكبير الاعزاء ؟)
(وما سبب وجود اشراق النور على قبور
الشهداء !؟)

(ولماذا أوت طيور الحق إلى ظل العرش ؟)
(ما الذي جعلك (يا بلخ) تعجبين
بالاهواء ؟)

(إننا نسمع صوتاً يقول: تفتح الأبواب
وتسري)

(نسائم رحة الله. (١))
وإذا كان المصاب جلاً، وإذا كان قد قدم لا
يعوض بسهولة فإن هؤلاء الراحلين تركوا أجل
الذكرى وأصدقها، فماذا يقول المنتظرون للذين
قضا نحبه !

(بقي لنا منك - بعد الرحيل - الأسوة
والذكرى)
(أيها الصديق المسافر!!)

من السهولة ملؤه :

(لما هوى خلا مكانه

ان ساحة الجهاد افتقدتك ايها القائد
الكبير (٣))

ثم يذكر الآخرين بعهد الشهيد، وان الذي
يرضيه ان يبقى اخوانه من بعده في طريق
الجهاد سائرين:

(عندما قضيت كنت على ثقة بان اخوانك
باقون على نهجك.)

(فكل ما فعلته وقلته سيبقى نبراسا لهم..)
وهذا الشهيد الذي غدا نبراسا ومنارا يستهدي
به السائرون انطلق نحو هدف واضح، وغاية
جلية فاستهان في سبيلها بكل ما يملك، وليس
عجيبا ان يسلك هذا الطريق على وعورته، ولم
يكن ذلك غريبا على حفيد الابطال
الميامين... يقول الشاعر «عبدالله غمخور» في
قصيدته (لا تهن يا ابن الافغان)

(لقد جددت رسالة التاريخ)

واعدت سيرة الفاتحين)

وحلت لواء الابطال الشجعان)

(واظهرت غزاة واصالة الافغان)

(ان منار عزتك سيبقى مرتفعا نحو السماء)

(عل وقع سيفك استيقظت الدنيا)

وانتفضى العالم الاسلامي من سباته (٤))

واما الشاعر (احسان) في قصيدته (دم
الشهيد) فيجعل من دم الشهيد انذارا للغافين،
ومهمازا يدفع القاعدين، ولا يجد مبررا للعودة
بعد ان صيغ دم الشهداء مشارق الديار
ومغاريها :

(دم الشهداء يسيل في كل البقاع)

(فيا ايها المسلم ! تنبه من نومك العميق)

(وانهض من كبوتك)

(واحذر ان يفقد دينك جوهره (٥))

ولا ينسى الشاعر «الحاج عبدالاحد تارشي»
ان ينوبه بان هزيمة المعتدين جاءت نتيجة لدم
الشهداء الذي غدا سبلا يحملهم، وعصى بهم

بعيدا عن ارض الوطن الطهور:

(اذا سأل احد عن انهزام المعتدين

مرة بعد مرة)

(فلن نجد جوابا افضل من شجاعتك التي
لا تجاري)

ان هذا الوطن الذي تربى ابناؤه على العزة
لجدير بهؤلاء الميامين وقد احبوه من اعماقهم،
وأثروا ان يموتوا على ان تدنس ارضه التي تزهر
بالشهادة بعد ان غسلت بالدماء!

(في الارض التي تزهر بالشهادة)

(وفي المدينة التي تحب الله)

(شهاد آخر، قدم روحه في سبيل الله)

(بمنتهى الصدق بذل روحه)

(ووفى بعهده مع الله)

وهذا الدم الطهور لم يذهب هدرا فقد جلى
وجه الوطن، وعلم الناس كيف يكون الفداء،
ان الود المتبادل بين الوطن وبين باذلي الدماء
لا مثيل له فقد آثر الا يحولوا لهم ! وأثروا
ان يحرروه بما يملكون :

(من دمه الذي غرق فيه)

(أهدي الوانا جديدة لزهرة تفتحت بمائتي
لون)

(في حديقة وطننا الحبيب !)

فهنيئا لك ايها الوطن الذي يهوى الاعزة
الكرماء، وهنيئا لك ايها الشهيد :

(لقد تزيّنت ايام عمرك بمعاني التقوى)

(فأنت كتاب السائرين في طريق الحق،

وانت قتلهم الاعلى)

(عشقت روحك لقاء الله، فعمجت اليه

ليرضى)

(الشياطين الحمر ما زالوا في بلدنا)

(فلماذا؟ لماذا تعجلت السفر؟؟)

ان جهاد المسلمين على ارض افغانستان لم
يعرف له التاريخ الحديث مثيلا، فلا عجب
ان يأتني ديوان الجهاد في سفر ضخم، ليكون
باب الشهادة من اكبر ابوابه !!

(١) مجلة (ميشاق غون) باللغة الفارسية - العدد (٢٧)
ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ.

(٢) العدد نفسه

(٣) ديوان غمخور (دآزادي غوفا) ص ١٩ بلغة البشتو

(٤) مجلة ميشاق غون - العدد ٢٧ - ١٤٠٧ هـ بلغة البشتو

(٥) ميشاق غون - العدد نفسه - بلغة البشتو.

صوت الناس وصوت الحق

ماذا عندما يفارق الخطيب منبره؟ بل ماذا عندما يطلب اليه ان يتخلل عن هذه
المهمة الدعوية؟ وما هو شعور جمهور المصلين الذين تعودوا على سماع خطبته.... هذا
ما عبر عنه الاستاذ زياد السلواوي وهو يرفع نجواه الى وزارة الاوقاف بعد ان تم
ايقاف الشيخ يونس حمدان عن خطبة يوم الجمعة...

ان تعلموه فكل الناس تطلبه
فمن ضمايرهم ما كان ينخلع
ان تنزعوا راية للحق خافقة
فانها في قلوب الناس تنزع

...

استاذنا بحسب الاقصى نناشدكم
وصدركم لنداء الحق يتسع
صهيون في ساحة الاقصى يقاتلنا
ونحن في كل ارض العرب نصطرح
جيشونا ضلت الميدان فاقتلت
فكيف نرشدنا والصوت منقطع؟
انا نهيب بكم والحق مطلبكم
ان يرجع الحق والانصاف يرتفع

لله ثم الى الاوقاف ذا الفزع
يا (مسجد الزير) اين الطاهر الورع
اين الخطيب الذي من وعظه سجدت
كل القلوب اذا جاءته تستمع
«الشيخ يونس» صوت الناس منطلقا
وسوط حق على الطاغوت ينقرع
من فوق منبره الايمان منطقته
ومن بخطبته تستعذب الجمع
فتى اذا قام للناس استجاب له
سبل الى (مسجد الرحمن) مندفع
فلا تُرى فرجة بين الصفوف ولا
يرى لآت قبيل الوقت متسع
وهو الكفيف ولكن قد رأى ووعى
ما البصرون تعاملوا ان يروا ويعموا



المجتمع النسوي

إعداد: د. إيهان السيد

تبدوها بالعمل.. وظلموها

حين دفعوا المرأة الى الخروج من بيتها، وزينوا لها أعمال الرجال، أوهموها بأن هذا تحرير لها، واطلاق لها من (أسر) البيت...!

وحين جربت المرأة العمل، أدركت انها إنما قيدت نفسها بقيود قاسية، ووقعت في أسر... عرفت معه ماكانت تنعم به من حرية عظيمة في البيت... مملكتها التي تفعل فيها ما تشاء.

تقول د. هولي اتكنسون، خبيرة (مراقبة الجسد) التي تقدم إرشاداتها الصحية: (إن النساء هذه الأيام يعملن مايساوي وظيفتين ونصف الوظيفة. وحين تتاح لمن الفرصة للشكوى... فلن الارهاق المزمع يحتل الأولوية لديهن... قبل القلق والعصبية والضغط)!

هزة اخبار

* نصف مليون امرأة في العالم الثالث يمتن سنويا خلال عمليات الولادة، ونسبة تعادل ٢٠٠ ضعف مايموت منهن في الدانمرك... مثلا، وقد استنكرت مديرة مصلحة (الصدمة العائلية) التابعة لمنظمة الصحة العالمية هذا الظلم الذي تعاني منه المرأة... وشنت حملة ضد معاناة النساء وموت النفاس.

الى الأخوات القارئات

يرحب الدكتور إيهان السيد بالمشكلات التي ترسلها الأخوات القارئات لاقتراح الحلول المناسبة لها... راجين مراعاة مايلي في عرض المشكلة:
١ - الكتابة بخط واضح.

تعالى، أختي المسلمة، نقرأ معاً... استفاء قامت به (الواشنطن بوست ماغازين) بين النساء العاملات... لمعرفة مواقفهن... وكيف ينظرون الى أنفسهن.

لقد اعتمد الاستفتاء على إجراء المقابلات عبر الهاتف... حيث تم اختيار ١٢١٠ نساء بصورة عشوائية، اعمارهن فوق الثامنة عشرة، ويعشن في العاصمة الاميركية وماحولها. وكانت ٩٧٨ من هؤلاء النساء يعملن دواما كاملاً و٢٣٢ يعملن نصف دوام.

ظهر في الاستفتاء ان ٤٠ في المائة من هؤلاء النساء يعملن في الاعمال الادارية و٥٠ في المائة يعملن موظفات... والبقية عاملات.

وقالت معظم النساء المشاركات إنهن يجدن أنفسهن في سجن، او في حيز الاهمال. وإنهن يعتقدن بأن النساء - بوجه عام - يواجهن أوضاعاً ظالمة، وغير منصفة في العمل. وكانت نتائج الاستفتاء كالتالي:

* الصحفية الغربية أرمال أوغر ترفع شعار (يعيش الرجال) من خلال كتابها الذي أصدرته تحت عنوان (الرجل، الرجل الطيب) وهاجت فيه النساء اللواتي قضين على الرجال. وطلبت من النساء ان يفهمن ان النساء جنس والرجال جنس آخر، وان يكففن عن الاعتداء على الرجال... بل ان يحاولن فهمهم... لأن الرجل هو القوة التي يجب أن تملأ مكانها بإعادة التوازن العاطفي والجنسي بين كلا الجنسين.

٢ - ذكر جميع التفاصيل المتعلقة بالمشكلة ولو أدى هذا الى الإطالة.

٣ - كتابة الاسم الصريح والاسم الذي ترغب الأخت في نشره مع المشكلة.

٤ - ذكر العنوان في حال رغبة القارئة بإرسال رد خاص لها.

٥ - كتابة عبارة (المجتمع النسوي) على المغلف.

● ٦٦ في المائة من النساء المشاركات في الاستفتاء قلن ان النساء في واشنطن يعاملن بصورة أسوأ من الرجال... في حالة التنافس للحصول على وظائف قيادية وإدارية.

● ٥٦ في المائة من النساء يعاملن بصورة أسوأ في حالة الحصول على الترقية.

● ٥٨ في المائة من النساء يتقاضين أجوراً أقل من الرجال على الاعمال نفسها.

وذكرت المشاركات ان النساء العاملات اصبحن يقبلن بهذه المكانة الدونية في مجالات العمل وبأنهن مواطنات من الدرجة الثانية. وعلى الرغم من أنهن يشعرن بالإحباط تجاه هذا... فإنهن يقبلن به.

قالت ٥٧ في المائة من النساء بأنهن تعرضن للفرقة في حالات الحصول على وظيفة. كما أجابت بعض النساء من العاملات بأنهن تعرضن للاغواء الجنسي في أماكن عملهن. وذكرت ٦ في المائة انهن تركن العمل بسبب مضايقات جنسية.

* أحييت أوراق قضية المثلة المصرية عفاف شعيب الى محكمة أمن الدولة العليا لمحاكمتها بتهمة رشوة موظف عام بإدارة السجل المدني والتزوير.

* أعلنت فريجينيا بوتغلي وزيرة الصحة البريطانية أنه سيتم فحص سري لعينات دماء نصف مليون مواطن في بلادها للكشف المبكر عن الاصابات بمرض الايدز.

وقال دونالد اكنسيون رئيس الهيئة الطبية في وزارة الصحة البريطانية بأن هذه الحملة قد تستمر عشرات السنين.

* قضت محكمة الجنايات في مصر بمعاقبة متهمة بالسجن عامين مع الاشغال الشاقة لأنها تزوجت وهي في حالة العدة الشرعية (حامل من زوجها الأول الذي انفصلت عنه بالطلاق). وكانت الزوجة المطلقة قد أوهمت المأذون بأنها خالية من الموانع الشرعية.

فضل البنات وفضل

تربيتهن

اعداد: ايناس عباس ابراهيم

أكدت الشريعة على حسن معاملة البنات وبيّنت فضلهم وفضل تربيتهم، وذلك لما يكون من تفضيل بعض الآباء للذكور عن الإناث.

○ عن عتبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان له ثلاث بنات، فصر عليهن، وأطعنهن وسقاهن وكساهن من جدته، كن له حجاباً من النار يوم القيامة» (١).

○ وعن أبي سعد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتهما أو صحبهما، إلا ادخلته الجنة» (٢).

○ عن أبي وائل عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له بنت فأدبها فأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها واسخ عليها من نعم الله التي أسبغ عليه كانت له ستراً (أو حجاباً) من النار» (٣).

○ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: جاعني مسكينة تحمل ابنتي لما فاطمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأجبنني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله عز وجل قد أوجب لها بها الجنة أو اعتقها بها من النار» (٤) أخرجه مسلم.

○ وعن انس بن مالك قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عال جارتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم أصابعه» (٥).

(١) من جدته أي من غده - سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢١٠

(٢) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢١٠

(٣) صحيح مسلم ج ٥ ص ٤٨٥ - سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢١٠

(٤) صحيح مسلم ج ٥ ص ٤٨٥، ٤٨٦

في أوروبا، ويحل مشكلة التدهور الذي يهدد القارة من جراء تناقص السكان.. الذي أدى إليه تحرر المرأة وإيثارها العمل على الولادة وتربية الأطفال...

وفي الاتحاد السوفياتي، يشاهد السياح الذين يزورونه.. المرأة السوفياتية وهي تزاول أعمالاً شاقة في الشوارع.. مثل تنظيف الأرصفة، وسفلة الطرقات، وقيادة الجرافات الضخمة، وتنزيل البضائع الثقيلة.. أو تحميلها على البواخر في الموانئ.. وهكذا.

وبما أن النقابات النسائية تتذمر من هذه الأوضاع منذ مدة طويلة، فقد أصدرت السلطات هناك قراراً بمنع النساء من مزاوله (٤٦٠) مهنة مصنفة في جدول المهن الشاقة.. ومن بينها - مثلاً - تكسير الجليد في الشوارع في فصل الشتاء، والعمل في المصانع الكيماوية والنفطية.. الخ.

غير أن هذه المهن الممنوعة على النساء لا تمثل سوى ثلاثة في المائة من مختلف فروع النشاط.

ونصل إلى اليابان، حيث أظهرت إحصائيات أصدرتها وزارة العمل اليابانية أن معدل أجر المرأة ينقص بنسبة ٥٣ في المائة عن معدل أجر الرجل.. ومن بين ثمانين ألف خريجة جامعية غادرن مقاعد الدراسة في عام ١٩٨٤.. كانت عشر خريجات فقط وجدن عملاً في الصناعات الخاصة يتفق مع مؤهلاتهن.. وهناك ١٠٥٠ مؤسسة من مجموع ١٥٠٠ مؤسسة لا تسمح للنساء حتى بإجراء فحوص مقابلة للعمل.

وهكذا.. אחتي المسلمة.. دفعوا بالمرأة إلى العمل.. دون أن ينصفوها.. ويعطوها أجراً عادلاً.. وحرّموا البيت من رعايتها وزوجها وأطفالها..

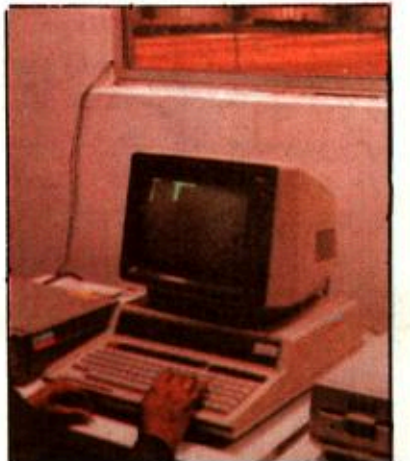
أما نتائج غيابها عن بيتها، وماسببه هذا الغياب من أضرار مختلفة.. فلنا معه حديث آخر.. في القريب إن شاء الله.

وأفادت ٦٤ في المائة من النساء بأنهن غير قادرات على امتلاك بيت دون مساعدة الرجل.

لنتنقل אחتي المسلمة، إلى أوروبا الغربية، حيث وضع البرلمان الأوروبي تقريراً هاماً عن وضع المرأة في أوروبا الغربية.. تبين منه أن النساء الأوروبيات مظلومات..

يقول التقرير الذي استغرق وضعه ستين ونصف السنة: إن نسبة النساء العاطلات عن العمل في أوروبا الغربية تفوق أربعة أضعاف نسبة الرجال العاطلين عن العمل.. وإن أجور النساء - عامة - مازالت أقل من أجور الرجال.. ولا تزال وظائف عدة في الحياة العامة والأعمال التجارية تكاد تكون محصورة بالرجال.. فنسبة الصحافيات الألمانيات مثلاً.. لا تتجاوز الـ ١٧ في المائة من مجموع الصحافيين.. وأستاذات الجامعة في فرنسا وبريطانيا.. لا تتجاوز نسبة الثمانية في المائة.. كما لا يوجد في الحكومات الأوروبية أكثر من ١٦ وزيرة مقابل ١٨٧ وزيراً.. على الرغم من أن عدد النساء أكثر من عدد الرجال في أوروبا.. فإن نسبة النائبات الفرنسيات، مثلاً، الأربعة في المائة في المجلس.

وقد لاحظ التقرير.. أن هنالك تجاهها قوياً في أوروبا.. يدعو المرأة إلى العودة إلى المنزل.. والاهتمام بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال.. بدلاً من المضاربة على الرجال.. لأن ذلك يحل مشكلة البطالة





يجيب على اسئلة هذا الصدد
الدكتور خالد المذكور حفظه الله

* بيع المراجعة هو البيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح وهي ان يعرف صاحب السلعة المشتري بكم اشتراها .

* إن السالم لا يستطيع أن يؤثر بسمه إذا لم يشأ الله بذلك وفي هذا توجيه لقلوب الصباد كي تقعد باريها دون غيره .

* البيع بالمزاد العلني أو المزايدة في البيع جفنة لأن العقد لم يستقر بعد .

الاغذية واصول القوت الذي به قوام الحياة .
اما الاغراض الاخرى التي تباع هذه المرأة
بالتقسيط مع الزيادة - غير الذهب - فهذا
جائز عند جمهور الفقهاء ويسمى بيع الاجل
حيث لا يوجد دليل شرعي معتبر ينص على
خطر هذا البيع او منعه، فلانسان مطلق
الحرية في ان يبيع بالتقسيط بثمن يختلف عن
ثمن الاجل او التقسيط بشرط ان تكون
السلعة معلومة الثمن في المجل او الاجل
ويتم عقد البيع على احد الثمنين دون ايهام
او ايهام وهذا البيع صحيح .

وهذا يختلف عن المراجعة بيع المراجعة هو
البيع بمثل الثمن الاول مع زيادة ربح وهي
ان يعرف صاحب السلعة المشتري بكم
اشترائها ويأخذ منها ربعا اما على الجملة مثل ان
يقول: اشتريتها بعشرة وتربحني دينارا او

المرأة وربما الفضل محرم بالسنة والاجماع لانه
ذريعة الى ربا النسيئة الذي هو الزيادة
المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير
التأجيل والذي هو محرم بالكتاب والسنة
والاجماع وبيع الذهب بالتقسيط مع الزيادة
نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر
بالبر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد
او استزاد فقد اربى الاخذ والمطلي سواء» .
وعلة ذلك ان هذه الاشياء الستة التي خصها
الحديث بالذكر الحكيم تنتظم الاشياء
الاساسية التي يحتاج الناس اليها والتي لا
غنى لهم عنها، فالذهب والفضة هما المتصران
الاساسيان للنقد تنضبط بها المعاملة والمبادلة،
وهما معيار الائتمان الذي يرجع اليه في تقويم
السلع واما بقية الاشياء الاربعة فهي عناصر

القائمة عفاف السعدي من بغداد
بالجمهورية العراقية ضمنت رسالتها ثلاثة
اسئلة:

تقول في سؤاها الاول: فكرت في شراء
اغراض وذهب لي من امرأة تباعه بالتقسيط
لكن بعد ان تضيف عليه مبلغا من المال
يصل الى نسبة ٢٥٪ ولكنني امتنعت بعد
ان سمعت بان هذا نوع من الربا ثم قرأت
في احدى الجرائد ان هذا نوع من التجارة
الاسلامية القديمة المسماة «بالمراجعة» او
«المراضاة» فلم ادر ماذا افعل وهل ما
اقوم به حرام ام حلال؟

الاجابة:

لا يجوز بيع الذهب بالتقسيط لانه من ربا
الفضل وهو بيع النقود بالنقود او الطعام
بالطعام مع الزيادة كما هو حاصل من هذه

دينارين وأما على التفصيل وهو أن يقول: تربحتني درهما لكل دينار أو نحوه أي أما بمقدار مقطوع محدد وأما بنسبة عشرية، وبيع المرابحة من بيع الأمانة لأن المشتري التمن البائع في اختياره عن الثمن الأول من غير بينة ولا استخلاف فيجب صيانتها عن الخيانة وعن سبب الخيانة والتهمة قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» وبيع المرابحة بيع صحيح إذا توافرت شروطه.

● وسؤالها الثاني هو: يؤكد البعض أنه لا وجود للسحر فكيف هذا وقد ذكره الله في سورة البقرة، وإذا كان السحر موجوداً فهل يعتبر اتقاء شره ومحاولة إبطال العمل الشرير للسحر حلال أم حرام؟

الإجابة: يقول الله تعالى في محكم كتابه في سورة البقرة «واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان، وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون، ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون».

هذه الآيات هي عمدة الأحكام التي تتعلق بالسحر في كتاب الله تعالى. وقوله تعالى «وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله...» مصرحه بأن ما شاء الله كان وما لم يشأ فإنه لا يكون، ولذلك فإن الساحر لا يستطيع أن يؤثر بسحره إذا لم يشأ الله ذلك، وفي هذا توجيهه لقلوب المباد كمن تقصد مبيدها وباريها دون غيره فطيه التوكل وهو المرتضى ولا حول ولا قوة إلا به.

والطرق المشروعة المباحة لا تقاوم السحر وإبطال عمل الساحر هي الرقي والتعاويذ وهي الفاظ خاصة ومشروعة كالنافعة والمعوذتين وشروطهما ثلاثة:

١ - أن لا يكون بها شرك ولا معصية كدعاء غير الله والأقسام على الله بغير الله.

٢ - أن تكون باللغة العربية أو ما يفقه معناه.

٣ - أن لا يعتقد كونها مؤثرة بنفسها.

وانفع أنواع الرقي ما كان بالقرآن الكريم وهي ليست مقصورة على إنسان بعينه فإن المسلم يمكنه أن يرقى نفسه ويمكن أن يرقى غيره وأن يرقيه غيره ويمكن للرجل أن يرقى امرأته ويمكن للمرأة أن ترقى زوجها، ولا شك أن صلاح الإنسان له أثر في النفع، وكلما كان أكثر صلاحاً كان أكثر نفعاً لأن الله يقول: «أما يتقبل الله من المتقين».

ومن الآيات والأدعية النافعة: الاستعاذة من الشيطان. يقول تعالى «وقل رب أعوذ بك من هزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون، والتمسمة وقراءة قل هو الله أحد والمعوذتين في الصباح والمساء، وقراءة سورة البقرة وقراءة آية الكرسي وقول لا إله إلا الله وقراءة الآيات التي يتضمن لفظها إبطال السحر كقوله تعالى «فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون» وقوله «فقلبوا هنالك واتقلبوا صاغرين» وقوله عز وجل «ما جئتم به السحر إن الله سيظهره إن الله لا يصلح عمل المفسدين» وقوله تعالى: «إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى».

● وسؤالها الثالث تقول فيه: المزداد العلني هل هو حلال أم حرام يعني أن نبيع شيئاً بالمزداد العلني أو نشتري منه هل هو حرام أم ماذا؟

الإجابة: البيع بالمزداد العلني أو المزايدة في البيع جائزة لأن العقد لم يستقر بعد وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض بعض السلع وكان يقول: من يزيد، أما إذا استقر العقد بين البائع والمشتري فلا يجوز البيع على البيع بعد الإيجاب والتقبول لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يبيع الرجل على بيع أخيه». والبيع بالمزداد العلني من ناحية أخرى وهي ناحية البائع إذا كان فكرها بحق فلا يمنع من

انعقاد العقد إقامة لرضا الشرع مقام رضا مثل الإيجاب على بيع الدار لتوسعة المسجد أو الطريق أو المقبرة أو لوفاء دين عليه أو لتفكة زوجة أو ولد أو غير ذلك، فكل هذا جائز والشراء من المزداد العلني جائز كذلك بالزيادة ما لم يستقر العقد.

● القاريء ع. س من اليمن يسأل: إذا أتى الإنسان المقبرة لتشيع الجنازة ورأى الناس يصلون عليها وقد فاتته تكبيرة أو تكبيرتان فهل يدخل معهم في الصلاة ثم يتم التكبيرات مثل المبوق في الصلاة العادية؟

الإجابة: إذا كان الإنسان مبوقاً في صلاة الجنازة فإنه إذا سلم الإمام يتم المبوق التكبيرات التي فاتته إذا لم ترتفع الجنازة فإذا استطاع الدعاء للجنازة قبل رفعها كان له هذا وإذا رفعت قبل التمكن من الدعاء يوالي التكبيرات من غير فاصل.

● القاريء جاسم. أ. ي من الكويت يقول أنا رجل أملك مبلغاً من المال واستثمرته في شراء سيارات نقداً فاشتري السيارة بمبلغ ثلاثة آلاف دينار ثم أبيع السيارة بالتقسيط لمدة سنة أو سنتين بمبلغ خمسة آلاف دينار أو ستة آلاف دينار بعد أن آخذ مقدماً الف دينار، فهل هذا البيع صحيح أو غير صحيح؟

الإجابة: هذا الذي تعله يسمى بالبيع بالاجل وهو بيع مشروع ودليل مشروعته قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله...» يقول القرطبي في تفسيره لهذه الآية أنها تتناول جميع المداينات، وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن بريرة وهي جارية باعها أهلها بتسع أواق تسعة أقساط في كل عام فأقر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

بريد القرا،



أخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... بسيفيد
نحن افكاركم..... فاستمروا معه يستمر معكم..... وفقنا الله واباكم
خدمة قضايا الاسلام وانسلمين في كل حركك من انحاء العالم !!

• أرضي تنزف •

أرضي تنزف، أرضي تنزف

تنزف ماذا ؟

تنزف اوتارا وطبولا

تنزف صحفا ومجلات

لا.... لا

تنزف أرضي من دمها

تنزف حجرا وقبرا للشهداء

• علي جبران / اليمن

• شعارات مزيفة •

مما لا شك فيه ان اعداء الاسلام
يتربصون في كل مكان ينتهزون الفرصة تلو
الفرصة لصرف المرأة المسلمة عن دورها الذي
وضعه الاسلام لها فكانت دعوات السفور
والتبرج ومساواة المرأة بالرجل وتحرير المرأة
وحقوق المرأة واعلان حقوق الانسان وحرياته
وتحرير الرق وما الى ذلك من الشعارات الرنانة
والدعوات البهراقة التي تدعو الى التخلل
والتمرد والانحراف عن قيم الاسلام
ومبادئه..

• عبدالرحمن احمد

• عجبنت •

— عجبنت لصاحب باطل عامل، ولصاحب
حق غامل.

— عجبنت لانسان يخل على نفسه بالمتزلات
العلا في الجنة مع العلم ان الانسان اناني
بطبعه.

— عجبنت لاجانب يدخلون في الاسلام
ويقبلون عليه، وابناء له يهجرونه، بل ومنهم
من يحاربه.

متابعات

• خاطرة •

وا إسلاماه نداء الاغاثة والتجدة

عند الامة الاسلامية

حان الان وقت التلبية والاستجابة للدعوة

هيا يا ابناء الاسلام والامة العربية

طفع الكيل... وزاد الويل.. عند الامة
العربية

عودوا للزمن الماضي واحيا اجداد الامة

كان الاسلام قوة ومهابة في عهد محمد
واصحابه

كان الاسلام حقا وعزة بكل معنى الكلمة

واللغة العربية كانت هي اللغة الرسمية

• محمد علي شايح — اليمن

• لا بد من موقف رادع •

اخوتي الاحبة، ألم يئن الوقت لايقاف

سوم هذا الفيروس الذي لا يتوقف لسان يده

في تشويه صورة المسلمين وعلمائه وقادته

وشيوخه ولم يسلم منه حتى الذي تحت

الشراب فتارة يصف العالم الفلاني بالفتان

وهذا القائد المجاهد بالنصاب وهذا الشيخ

بالاصولي ولا من رادع يردعه...

يجب على كل مسلم غير على دينه ان يقف

موقف الرجال الشاغبين ضد اعداء الدين ولا

سيما اذا كان العدو يعيش بيننا وكأنه منا

وفينا.

• ع. س. أ

— عجبنت لمراء احق خاسر يتعجب نفسه

مرتان، مرة في الدنيا ومرة اخرى اشد واشقى

منها وذلك في الاخرة.

— عجبنت لطماء عظام في الماضي لا يفترون

بعلمهم، ولا غرار في بداية الطريق يتباهون بما

عرفوه من قشور العلم.

— عجبنت وحزنت على اناس حسبوا الدنيا

هي منتهاهم، ولغيرهم عرفوا ان الاخرة هي

منتهاهم ولكن لم يعملوا لها، او تجاهلوا

كان امر الاخرة هو حلم بعيد.

— عجبنت لدنيا بها آلاف المبادئ ولكن

طريق الحق والرشاد فيها واحد، الا وهو

الصراط المستقيم.

— عجبنت لشاب ترفع عن شهوته الكلامية

والجنسية، وبدلا من ذلك شغل نفسه

بالبطاعات، على الرغم من كون هذه الدنيا

مفربة مفربة مفربة.

• مسلم غيور

• ظاهرة سيئة •

ظاهرة منتشرة بين كثير من الناس، هذه
الظاهرة هي مناداة الابناء الصغار باسماء
الدلع ويكبر الولد وتكبر البنت ويبقى اللقب
ملاصق لكل منهما فيورث الليونة والخنوع
والدلال وعدم تحمل المسؤوليات.

لا بأس من اسم الدلع في السنوات المبكرة من

العمر اي في السنة الاولى والثانية اما بعد ذلك

فيجب مناداة الابن او البنت باسمه او

باسمها الحقيقيين. نحن اليوم بحاجة لان نعلم

اولادنا الخشونة والرجولة لكي يصبحوا في الغد

جنود الخلافة الاسلامية يتحملون الصعاب

والمشقات في بناء الصرح الاسلامي الشامخ اما

اذا ربينا اولادنا على الدلع والليونة فانهم

يصبحون شبابا مائعا هشا لا يستطيعون ان

يتحملوا المسؤوليات والصعاب.

• ابو انس

كراتشي — باكستان

ردود قصيرة

• **الاخ القاريء عبايده مراد / الجزائر**
يمكنكم مراسلة الدكتور عدنان الشطي على العنوان التالي: كلية التربية - جامعة الكويت وشكرا على ثقتكم الغالية بالمجلة.

• **الاخ كاظم فريد / الاردن**
شكرا على مقترحاتكم الطيبة ونأمل تحقيقها في حدود امكاناتنا المتاحة وبارك الله بكم.

• **الاخ عبد الملك حسين علي الحجابي / اليمن الشمالي**
سهمتنا تسليط الضوء على قضايا المسلمين والدفاع عنها في اي بقعة من ارض الاسلام ونحن لن ننسى اي بلد ان شاء الله والبلد الذي ذكرته كتبنا عنه مرارا بين الحين والآخر وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ الدكتور حازم البكري الصديقي / بغداد**
ما ذكرته عن احوال المسلمين في تايلند امر يشد لي الجبين ولا شك ان هناك تقصيرا واضحا تجاه اخواننا في تايلند والمطلوب من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تركز جهودها لانقاذهم من الواقع السيء الذي يعيشونه. اما بخصوص دخول المجلة الى العراق فنأمل من السلطات المختصة ان تسمح بدخول المجلة حتى تساهم في نشر الفكر الاسلامي في ربوع العراق الشقيق.

• **الاخ القاريء صالح الحمد**
نعتمد عن نشر القصيدة المرسلة نظرا لانها منشورة في مجلة اخرى وشكرا لكم.

• **الاخ حسين جرار / قطر**
رسالتك وصلت متأخرة ونرجو ان نستفيد من متابعتك في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى.

نحن نجيب

• **اليهود في دول اوربوا الغربية**

• **الاخ القاريء عبدالرحمن ابراهيم**
اليمن الشمالي بعث الينا يسأل عن تعداد اليهود في اوربوا الغربية وهل لهم دور بارز

اراضي دولة مجاورة تعد من اكثر المناطق الصالحة لزراعة المخدرات.

هذا ما روته لي احدى الثقات وآمل ان تنشروه في مجلتكم استكمالا لرسالتكم في تعريف القراء بهجوم العالم الاسلامي.

وفتكم الله واعانكم واثابكم...

• **هدى عبدالله الابراهيم**
• **عقبات في طريق العودة الشعبية للاسلام**

ابتليت هذه الامة بالاستعمار في عصرنا هذا، ابتداء من الاستعمار العسكري الى الاقتصادي ثم الفكري، ولا يزال الاستعمار يخطط ويدبر من اجل تقويض العودة الشعبية العارمة الى الاسلام ويتصرف وكأنه الوصي الشرعي على الامة، لذا فهو يحاول اجتثاث كل عنصر معارض لسياسته ويستبدله بعناصر اكثر ولاء تطبق ما يمل عليها من قرارات وتتبنى غخططات التصفية.

• **بدر العازمي**

• **نساء**



الى كل مسلم يرى ويصبر واقع الامة الارتيرية المسلمة المرير الذي تعيشه وتنمق حسرة على ما هي عليه وما آل اليه حالها من فرقة وتشرد وضياح.

نطرح هذا النداء قاصدين نجدتنا لرفع هذا البلاء عن كاهلنا وانقاذ ما يمكن انقاذه وكشف مؤامرات امريكا (ال سي. آي. ايه) بعدما نجحت في ضرب الثورة الارتيرية من الداخل بواسطة من تسللوا في صفوفها وبثوا فيها سموم الفتنة وحل بها التشرد حتى سلكوا طريقا لا يهديهم الى سواء السبيل.

فهل من منقذ؟
• **عمر الفاروق / ارتيريا**

• **انتشار المخدرات**

من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن باب ابراء الذمة انتقل لكم ما روته لي احدى السيدات عن انتشار المخدرات في عاصمة دولة عربية مشرقية وحول غياب وتغييب توعية المواطن عن هذا البلاء القاتل، وبما اني لا ادري الصيغة المناسبة لنقل هذه المعلومات اهي السرد ام الحوار فسانقل لكم المعلومات كما هي علما بأني اتق بالسيدة التي نقلت لي هذه المعلومات.

سألته عن مدى انتشار المخدرات في تلك الدولة العربية فاجابت: (المخدرات معروفة منذ كنت في الجامعة اي من قبل ١٩٨٤ ولكنها لم تكن منتشرة علنا وكانت تتداول بشكل سري، الان هي منتشرة بشكل كبير في الجامعة والمدارس الثانوية والاعدادية للطلبة والطالبات. وبعض الطالبات في مدرستي التي ادرس بها يحذرني من اكل قطع الحلوى الصغيرة، ومن قبول الورود المقدمة من الطالبات حتى لا اتع فريسة التعاطي ثم الادمان. اما كيف يستطيع الفتيان والفتيات توفير ثمن المخدرات الباهظة رغم ان الاقتصاد اكثر ما يكون تدهورا في هذه البلاد، فان الطلبة يسرقون وينهبون ويمارسون عمليات النصب والاحتيال والاستغلال على الناس، والطالبات والفتيات يبيعن اعراضهن، وقد ضبطت في مدرسة واحدة تسع فتيات حوامل، وبناء على هذا انتشرت بكثرة بيوت الدعارة والبغاء الشيء الذي ما كان ليتخيل ان يحصل في تلك الدولة. وقد اكد احد الشباب الخليجي انه بعد وصوله الى الشقة التي استأجرها في العاصمة بربع ساعة اتصل به احد المسؤولين عن بيوت الدعارة وعرض عليه العبايا !! بعد ربع ساعة فقط من وصوله !! رغم ان الشاب اصر واكد على المكتب العقاري ان يختار له شقة وسط شقق العوائل، وافهمهم بانه ملتزم - ومظهره وسلوكه يدلان على ذلك - ومع هذا اتصل به احدهم ولما اصر الشاب على الرفض ترك واحدة تحادثه وتعرض عليه نفسها وتصف له نفسها وجالها بكل وقاحة وسفالة ! ولا يوجد توعية اطلاقا في وسائل الاعلام للشعب عن المخدرات، وذلك يعود لسببين:

اولهما ايها الجميع بان الدولة في حالة مستقرة من كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وثانيهما - وهو الاهم - ان الذي يروج ويبيع المخدرات هم الضباط الكبار الذين يقعون في

رسالة قاري

أيها المسلمون: احذروا الشعارات البراقة !

يحاول البعض من التنظيمات النضالية استجداء اسرائيل العطف والرضا باعطائها التنازلات، التنازل تلو التنازل عن المواقف النضالية التحررية ولكن اسرائيل لا تتحول عن صلفها وغلوها وعنجهيتها.

رفضت مشروع مبارك ذي النقاط العشرة وقبلها مشروع عرفات ذي النقاط الخمسة واخيرا مشروع بيكر وزير الخارجية الامريكية ذي النقاط الخمسة وسترفض كل شيء الا سيطرة اسرائيل على الضفة وقطاع غزة لتحقيق حلمها في اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

قال الله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) فان اسرائيل لا ترضى الا بتحقيق حلمها من النيل الى الفرات، وما دما في فرقة وضعف واختلاف وانقسام فان حلم اسرائيل سيتحقق آجلا ام عاجلا.

ولقد زار احد مؤسسي الاحزاب اليسارية العربية بابا روما فقال له: لقد حققت للكنيسة ما عجز عنه بابوات روما من قبل لقد اخرجت عن الاسلام اكثر من عشرة الاف شاب واعطاء وسام الاستحقاق وقد رحل هذا الزعيم اليساري العربي وخلف آخريين مكانه. ان الاحزاب اليسارية العربية تنص في اول بند من دستورها الخروج من الدين والتكسر له وتحقيق العلمانية في النهج الحزبي والانحاء بين اليهودي والنصراني والمسلم هذه اخوة التتكر للدين الاسلامي والموافقة على التعايش مع اسرائيل وكذلك تحقيق تحكيم القانون الوضعي الذي يحقق الحرية الشخصية المطلقة في ممارسة تحقيق الذات وممارسة الزواج من اي جنس اي يتزوج المسيحي المسلمة وبالعكس دون اي قيد او شرط والغاء التساوي في الميراث والغاء العبادة اما المسيحيون واليهود فلا يطالبهم احد بأي الغاء.

اذا نظر الفاحص الى المنتمين للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى ان الحزب لا يقبل اي عربي او مسلم مهما كان شكله ان ينتمي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى يتمهد ويلتزم بشرعية وجود اسرائيل وان ينتمي الى الحزب ويلتزم بكل قوانينه.

ايها الاخ العربي المسلم لا تغتر بالشعارات البراقة التي تدعو الى الاخاء والتعايش والمساواة بين الاديان فهم يريدون منك ان تتنازل عن كل شيء وهم لا يتنازلون عن شيء يريدونك ان تتخل عن عقيدتك ودينك حتى يرضون عنك ويخلعون عليك الاوسمة فكن حذرا ايها الاخ الكريم المسلم العربي فان العزة لمن يتمسك بالدين وان الذلة والانقسام لمن يبتعد عنه، اللهم اهدنا الى الصراط المستقيم وخذ بنواصينا اليك لكي نرفع لواء الجهاد تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله، ان تنصروا الله يتصرم والله الموفق...

• المحامي يوسف الدغفق

في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية
شبيه بدورهم في الولايات المتحدة
الامريكية؟

المجتمع: الدول الاوروبية التي يتواجد فيها اليهود هي: فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وايطاليا والمانيا الغربية وهولندا وسويسرا. ويزيد عدد اليهود في فرنسا عن النصف مليون يهودي وازداد عددهم بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الهجرة من دول عديدة الى فرنسا حيث جاء حوالي ٨٠ الفا من اوربا الشرقية والوسطى في الخمسينات وحوالي ١٠ آلاف من مصر ٢٠٠ الف من افريقيا الشمالية وذلك حتى عام ١٩٦٢ و١١٠ آلاف من الجزائر ٣٠ الف من تونس ٣٠ الف من المغرب ويتواجد اليهود في فرنسا في المدن والضواحي ويلعب اليهود الفرنسيون دورا مهما في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية حيث كان منهم رؤساء وزارات ووزراء ونواب ويبلغ عدد يهود بريطانيا حوالي ٥٠٠ الف يهودي وارتفع عددهم بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الهجرة من بلدان مختلفة، ويتواجد اليهود في بريطانيا في المدن الكبرى مثل لندن ومانشستر وليدز وجلاسكو ويوجد لهم تمثيل في المراكز المهمة في الدولة كمجلس العموم ومجلس اللوردات والادارة المركزية والخدمة المدنية والجيش والقضاء اضافة الى انهم يلعبون دورا مهما في النشاطات الاقتصادية.

اما في بقية الدول الاوروبية فقد تراجع عدد اليهود في بلجيكا بعد الحرب الى ٣٥ الف يهودي. وكالعادة يوجد في المدن مثل بروكسل التي تضم ما يزيد على ٢٥ الف يهودي وفي ايطاليا وصلوا الى اكثر من ٣٥ الف يهودي ويوجد في روما اكثر من ١٥ الف يهودي وميلانو ما يزيد على ١٠ آلاف. ويوجد في المانيا الغربية حاليا ما يزيد على ٣٠٠ الف يهودي جاءوا من دول اوربا الشرقية او من فلسطين. ويتواجدون في المدن الكبرى مثل برلين الغربية وفرانكفورت وميونخ ويشاركون في الحياة السياسية ويختلف النشاطات بعد السماح للحركة الصهيونية بزاولة نشاطاتها منذ عام ١٩٥٤ م.

ولا يوجد في هولندا حاليا سوى حوالي ٢٥ الف يهودي يسكن نصفهم في امستردام والباقي في المدن الاخرى. اما في سويسرا فلا يتجاوز عدد اليهود ٢٠ الفا ويسكنون في زيوريخ وجنيف.

ترقبوا الجزء الثاني
من المدمنون يعترفون



الكتاب المثير في أحداثه المميز في أسلوبه من
خلال سبع قصص حقيقية كتبت وقائعها من
محاضر شرطة مكافحة المخدرات ومن قاعات
المحاكم ومن المدنيين أنفسهم.

يطلب في السعودية من الجريسي للتوزيع ت: ٤٠٢٢٥٦٤ الكويت - مكتبة
الشار الإسلامية ت: ٢٦١٥٠٤٥ - البحرين: تسجيلات الفاروق الإسلامية
ت: ٢٤٦٣٤٧



من
المركز العالمي للإعلام

جديد
ختم القرآن الكريم



ترتيل الشيخ
محمد رؤوف الكاسبي

• ختمه ساعد على إتلاوه
والحفظ.

• يحتوي على ٣٠ شريطاً كاسيت لكل جزء في شريط.

النبا

المطبوعات الصوتية

النبا

نطلب
من:

النفرة - شارع العثمان - مجمع اليرموك - عل ٥٨ - الرزاق - ت: ٢٦٤٩٢١٥ - ص. ب: ٤٦٧٣ - حول - ٣٣١٧ - الكويت

استراحة المجتمع سعيد احمد الاسحي

فوائد x فوائد

- عظم الله تكن عزيزا....
- «من عظم وقار الله في قلبه ان يعصيه وقره الله في قلوب الخلق ان يذلوله».
- البخيل فقير..
- «البخيل فقير لا يؤجر على فقره».
- الاحلام والاماني وما بينها....
- «ما مضى من الدنيا احلام وما بقي منها امانى والوقت ضائع بينهما».
- العقل والهوى....
- «لو خرج عقلك من سلطان هواك عادت الدولة له».
- لا تياس....
- جاء الرجا مسرعا من جانب الياس
- ابو البراء
- من كتاب الفوائد لابن القيم

ا	و	ا	ل	ا	ع	ت	ص	ا	م
ل	ا	ل	ل	ا	ا	س	ي	ب	ع
م	ا	ص	ب	ل	م	ل	ل	م	ن
ع	ل	ج	ل	ن	ا	س	ك	ع	م
ت	ا	و	ا	و	ل	ج	م	ل	ه
م	ر	ه	غ	ر	ج	د	س	ن	س
ع	ش	ا	غ	د	ه	ل	ل	م	ا
م	ا	ج	ه	ل	ا	ب	ل	ا	ل
م	د	و	ر	د	ع	ط	و	د	ا
ا	ل	م	س	ل	م	و	و	ه	ه

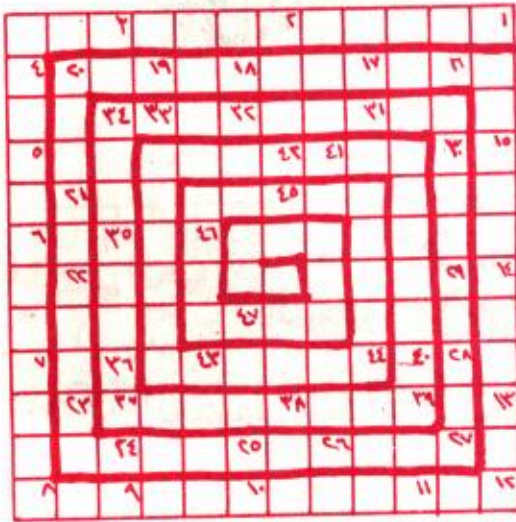
كلمة السر:

خطيب وداعية اسلامية عرف بعدده للحق. يتكون اسمه من مقطعين وعشرة احرف.

المجتمع - الارشاد - الصحة - الاعتصام
- البلاغ - النور - الجهاد - المسلمون -
منار - مسجد - سلم - بلال - بين -
الجهاد - بن - نور - جهل - خد - ود -
سم - سر - ق - ك - ل - م - ع - هـ.

• نور الاسلام / اليمن

الشبكة اللولبية:



- ١ - من مصادر التشريع ٢ - فردين ٣ -
- يلف ٤ - هاجر ٥ - ابن الاسد ٦ - المال
- الكثير ٧ - مدينة سعودية ٨ - حيوان ٩ -
- فرج ١٠ - خطاب ١١ - يوضع في القهوة
- ١٢ - انتظر ١٣ - ما يقطف من الشجر ١٤
- مدينة سعودية ١٥ - من سور القرآن ١٦
- اسم اشارة ١٧ - يوضع للبناء ١٨ - من
- الجرائم ١٩ - للكتابة ٢٠ - احدى سور
- القرآن ٢١ - دولة عربية ٢٢ - صديق ٢٣
- احد الشعراء الغزليين ٢٤ - ما يحمي
- الانسان به نفسه ٢٥ - احد الاسماك ٢٦
- فاكهة ٢٧ - نراه في المنام ٢٨ -
- ضروري للجسم ٢٩ - احدى الحرف ٣٠ -
- بلد ٣١ - رحلة الرسول من مكة الى المدينة
- ٣٢ - بارك ٣٣ - للتخير ٣٤ - ثلاثم ٣٥
- امر قاطع ٣٦ - إله ٣٧ - طائر
- بحري ٣٨ - قبيلة عربية ٣٩ - ضد خير ٤٠
- نبي الله ٤١ - الم نفسي ٤٢ - من
- مشايخ الحرم المكي ٤٣ - للتساؤل ٤٤ -
- من اسماء مكة المكرمة ٤٥ - اسم للمدينة
- المنورة ٤٦ - برص ٤٧ - محرر القدس.
- عبدالسلام الصالح / السعودية

اجابات العدد ٩٤٣

سلسلة حسابية:

الرقم الناقص ١٢٩ وتحسب بان ضرب الرقم في ٢ ثم نطرح منه واحد وهكذا..

من هو؟

عز الدين القسام

من اقوال الحسن البصري

وعسى الحسن البصري حقيقة الحياة... وتذوق
لذة الطاعة فجرت الكلمة على لسانه في
مواعظه يستقيها من هدي الدين وفقه اهله،
ويصوغها في عبارة موجزة يهتز لها القلب روعة
وحسنا... ومن كلامه:

● ثلاثة أيام:

«انما الدنيا اذا فكرت فيها ثلاثة أيام: يوم
مضى لا ترجوه، ويوم انت فيه ينبغي لك ان
تغتنمه ويوم يأتي لا تدري انت من اهله ام
لا؟».

● اربع خلل:

«من كانت له اربع خلل خلال حرمه الله على
النار واعاذه من الشيطان، من يملك نفسه عند
الرغبة والرغبة وعند الشهوة وعند الغضب».

● أيام:

«إبن آدم: انما انت أيام... كلما ذهب يوم
ذهب بضعك».

● ثلاث كلمات:

«اني مزودكم بثلاث كلمات ثم قوموا عني
ودعوني لما توجهت له: ما نهيتكم عنه من امر
فكونوا من اذك الناس له، وما امرتكم به من
معروف فكونوا من اعلم الناس به».

واعلموا ان خطاكم خطوتان: خطوة لكم
ونخطوة عليكم فانظروا اين تخطون واين
تروحون؟».

● الرياء والخوف:

«الرياء والخوف مطيتا المؤمن».

● يقيناً:

«ما رأيت يقيناً لا شك فيه شبه بشك لا
يقين فيه الا الموت».

من كتاب حلية الاولياء
انتقاء/ محمد علي الحمزة
السعودية / الرياض

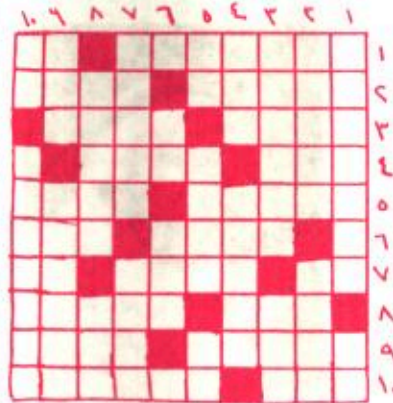
الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

- ١ - الفقر - شمل ٢ - السهام (معكوسة)
- تام ٣ - نحسب - كراهية (معكوسة) ٤
- ثلاثة ارباع الرب - يكسر (معكوسة) •
- متلاثة - خاصتنا + و ٦ - توقع - كرر
- الطلب (معكوسة) ٧ - من اسماء الاشارة -
- جامعات (معكوسة) - فقد عقله ٨ - مدينة
- مغربية - الشك ٩ - يتحقق - ه + غرم
- (معكوسة) ١٠ - اطلاق - دولة عربية.

عمودياً:

- ١ - النائية - حرب جر معكوسة ٢ -
- الفساد (معكوسة) - يفتح ٣ - اضاءها -
- احسن ٤ - شاغل - جبال • ثلثي دار



- ٦ - مكان غربة - حرف جزم (معكوسة)
 - اداة نصب معكوسة - ارتفع ٧ - واقفات
 - في انتظار - خطيشة + أ ٨ - شوقا
 - (معكوسة) - مرر (مبشرة) ٩ - عكس وتر
 - (معكوسة) - الخيل ١٠ - مثنى - متونين.
- عبدالله محمد صالح المجري
اليمن / رداع

اذكر الآيات واسماء السور

- ١ - وردت آية في كتاب الله الكريم اشارت الى ان اكثر اعضاء الجسم احساسا
بالآلام من الحرق الجلد وعن طريقه يعذب الذين كفروا بآياته.
- ٢ - في كتاب الله الكريم آية اشارت الى ان الارتفاع في الجو الى مسافات عالية
يسبب الضيق في التنفس والشعور بالاختناق. ويزداد هذا الشعور كلما زاد
الارتفاع.
- ٣ - من الحقائق العلمية ان في النبات مادة خضراء تساعد مع الماء واملاح التربة
وضوء الشمس في انتاج الغذاء والثمار وفي كتاب الله تعالى آية اشارت الى هذا
المعنى.
- ٤ - ورد في القرآن الكريم اشارة الى تسبب الخوف في ضياع البصر.
- ٥ - في كتاب الله الكريم آية اشارت الى ان الامطار تتسرب الى باطن الارض
مكونة المياه الجوفية ومنها تنفجر الينابيع.
- ٦ - في كتاب الله آية اشارت الى الحقيقة العلمية التي تقول ان الكون في اتساع
مستمر.

● ابنة الاسلام
السعودية - الدلم



بقلم فضيلة الشيخ

أحمد القطان

اعلمي .. ولا تأخذك العزة بالاثم

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الإسلامية، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء».

أحمد القطان

فهي تلتقط كل صغيرة وكبيرة فيما يخص موضوع المرأة في القديم والحديث وتقوم بتوصيل ذلك لمن له قدرة في التأليف من إخوانها الدعاة الملتزمين وإخوانها في نفس الخط لاعداد كتيبات تربوية للمرأة المسلمة والأخت الملتزمة!! كذلك فإنها لا تحرك الغل الساكن في صدور البشر وتحافظ على غطائه الإيماني الذي يهذه!! وستظل خيوطه عالقة إلى أبواب الجنة لم تؤثر فيها كل مشاهد القيامة من الحشر والميزان والصراف فيزعجها الله عند أبواب الجنة كمبارك الأبل وقد خلقها الله في صدور الناس لحكمة وفي معركة الجمل التفت علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى جنة الشهيد «طلحة بن عبيد الله» رضي الله عنه ثم قال: «إني لأرجو أن أكون أنا وهذا من قال الله فيهم» «ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين»

قال أبو العتاهية:

«وفي الناس شر لو بدا ما تعاشرنا
ولكن كساه الله ثوب غطاء»

كذلك فإنها ترسم لها وإخوانها جدولاً يومياً أو اسبوعياً محدداً لجميع الطاعات والفرائض والسنن وتعمل احصائية لذلك وما حد أعلى وحد أدنى وتحاسب إخوانها على التقصير «نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل» وهي تحذر من أن تأخذها العزة بالاثم عند النقاش والجدل فتخرج عن ضوابط النقاش العلمي أو تلوي معاني الآيات والاحاديث لصالحها ووجهة نظرها فجهاذة العلم لها بالمرصاد وإن كانت هي أخت عزيزة فإن الإسلام والقرآن والسنة أعز من كل عزيز.

الداعية الناجحة:

تمنى أبناءها نفسياً وجسدياً للجهاد وألا يكونوا عالة على الآخرين وأن يتحملوا بعض المسؤوليات منذ الصغر ويتقنوا بعض الحرف ويحققوا بعض الكسب!! فهي تبني شخصيتها في نفوس أبناءها ولا تعتمد في ضبط البيت على الأب. فرجال الصحو والدعوة مشغولون كثيراً عن أسرهم، كما يتعرضون للأسفار أو السجون أو الجهاد أو الاستشهاد وهي تحذر أخواتها من تعميق النظرة التشاؤمية في شأن الإسلام فلا يجوز للداعية الناجحة أن تشيع بأن الدنيا فسدت، وأن الإسلام انتهى، وأنه لا أمل!! وأنه لا نصر، وأن السيطرة للكافرين والأعداء وأنه لا جدوى من العمل وتأتي بالشواهد والأدلة على ذلك!!

إن القرآن والسنة يفتحان باب الثقة بالله. والرسول صلى الله عليه وسلم وهو محاصر في الخندق كان يبشر بفتح الشام ومدائن كسرى وقصور اليمن وكان يبشر بفتح القسطنطينية وروما.

«لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» الروم ٥ «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أنواع الحكومات حكومة النبوة ثم الخلافة الراشدة ثم الملك العضوض ثم الحكم الجبري ثم قال في آخر الحديث ثم تكون خلافة على منهاج النبوة وسكت. ولا تقل قد ذهبت أربابه: كل من سار على الدرب وصل».